

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن العظيم  
بلسان عربي مبين محمد أفصح العرب أجمعين وعلى آله وأصحابه ومن  
اهتدى بهديه واتبع طريقه إلى يوم الدين.

وبعد :

فهذه منظومة سلم الطالبين على قواعد النحويين لوالدنا وشيخ مشايخنا العلامة  
المختار بونا أقدمها لقراء اللغة العربية مع شرح راعيت فيه اختصار العبارة  
ووضوحها، لكي يظل الكتاب دائما كما أراده مؤلفه -رحمه الله- مقدمة تحوي  
من قواعد لغة القرآن العظيم ما لا غنى عنه لكل مسلم يريد أن يظل على صلة  
مباشرة مع كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> وسلمًا يرتقى  
بها إلى مطولات الفن من أراد الازدياد والتوسع والتعمق.

---

(١) قال الشيخ محمد حبيب الله بن ما يابى -رحمه الله- في الكلام على قول النبي صلى  
الله عليه وسلم " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " . " نقل ابن الصلاح بسنده  
عن الأصمعي أنه كان يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا هو لم يعرف  
النحو أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم " من كذب علي متعمدا...  
الحديث " لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت  
عليه، قال ابن الصلاح فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به  
من اللحن. قال الأبي ويقرب من الكذب عليه أو هو هو، اللحن في حديثه فليكن المؤمن  
على تحفظ عظيم في ذلك.

ولد رحمه الله حوالي ١١٠٠ هـ على أصح الروايات<sup>(١)</sup> عند بنر "تسمى  
اكفليت" جنوب مدينة أبي تلميت من أعمال ولاية اترارزة بالقطر  
الموريتاني، في بيئة عريقة الصلة بالعلم والمعرفة، فقد كان أجداده من  
أبرز العلماء وشيوخ المحاضر<sup>(٢)</sup> في مدينة تينيكى<sup>(٣)</sup> وخصوصا المستحي  
من الله وزلماط.

ولا تمدنا المصادر المتاحة عن بن بونا بالكثير عن نشأته وطلبه للعلم  
وشيوخه، وليس هو بدعا بين العلماء في ذلك، فقد ضاعت البدايات الأولى

---

= هم خلدوا في كل قطر ثبو به \*\* من المجد ذكرا صالحا لشعوبنا

أنحسدهم فينا ونجحد فضلهم \*\* لنهدهم ماشادوا وقد رفعوا بنا

(١) لا خلاف في أن وفاة بن بونا كانت سنة ١٢٢٠ هـ ولكن الخلاف كبير في العمر الذي  
عاشه مع إجماعهم على أنه أكثر من مائة سنة حيث جاء في بعض القصص أنه عاش  
٢١٠ سنة والزاجع عندنا ما أثبتناه والله أعلم.

(٢) المحاضر أو المحاضر هي نمط مما يعرف في بلاد المشرق بالكاتيب، إلا أنها في  
بلاد شنقيط "موريتانيا" كانت عبارة عن جامعات علمية متنقلة تدرس فيها العلوم  
الشرعية والعربية على أعلى المستويات وقد كان لها الدور الأكبر في الحفاظ على هذه  
العلوم وازدهارها في ذلك القطر، وفي نشر الإسلام وعلومه في الدول الإفريقية  
المجاورة.

(٣) حاضرة لقبيلة الجكنيين تأسست في القرن السادس الهجري وظلت مدينة للعلم والدين -  
كما يقول المختار بن حامن- حتى آلت إلى الخراب في القرن العاشر الهجري بعد حرب  
أهلية طاحنة، قيل إنه كانت فيها يومئذ ثلاث مئة فتاة يحفظن موطأ الإمام مالك، ويقول  
عنها إياه بن محمد الأمين اللمتوني ١٣٣٠ هـ إنها كانت إذ ذاك من أكثر بقاع الدنيا علما  
لا تضاهيها إلا مصر.

لحياة الكثير منهم -خصوصا الذين ولدوا ونشئوا في بيئة بدوية مشابهة لبيئته حيث لا يهتم الناس في الغالب بحياة هؤلاء إلا في مراحل معينة من أعمارهم بعد أن يتميزوا عن غيرهم من الأفراد العاديين ويصبحوا محط أنظار العامة ومحل اهتمام الخاصة وأكثر الروايات المتداولة عن ابن بونا سواء المكتوبة منها والشفوية تميل إلى تعليل نبوغه وعبقريته المتميزة تعليلًا " صوفيًا خارقًا " لا يخلو أحيانًا من المبالغات والزيادات<sup>(4)</sup>.

<sup>(4)</sup> وهذه إحدى تلك الروايات المشار إليها رويت في كتاب الوسيط عن أبيات بن عبد الباقي بن المختار بن بونا وأصبحت أكثر الروايات شهرة وشيوعا رغم ما فيها من الأخطاء التاريخية وخرابة الأحداث وغموضها يقول صاحب الوسيط " نشأ المختار ولد بونا في بيت أبيه ولم يشتغل بالتعليم إلا بعد أن كبر وكان في أول أمره يضرب أقرانه من الصبيان وينزع منهم ما بأيديهم فاتفق أنه سطا يوما على صبي فضربه فانتصرت له أمه وسبب المختار سبا قبيحا وعيرته بالجهل فأنف لذلك وسار من غير علم أبويه يريد المختار بن حبيب " يقصد حبيب بن محمد الجكني والد المختار المذكور " فوصل إليه وشرع في قراءة الأجرومية فلم يفهمها ثم فتح الله عليه..... ثم إن المختار كان عند شيخه المذكور وكان لشيخه ختن يعيب عنه ثم يجيء فيبني له خباء يقيم فيه مع أهله أياما، ثم ينصرف على عادة أهل تلك البلاد أعني أهل البادية قبل أن ينقل أهله إلى محله المخصوص، فإذا ذهب، يطوي ذلك الخباء، ويحمل عليه شيء من الشجر يقيه وطأ الدواب، فإذا رجع بنى له الخباء أيضا. قال: فاتفق أنه ذهب، فبعد انصرافه وانصراف أهله، جاء المختار فدخل في طنب الخباء ونام، فجاءت الجارية الموكلة بالخباء، فطوته على المختار ولم تنتبه له. قال: فأقام هناك أياما في نومه على ذلك. وقد سأل عنه شيخه فلم يعثر له على خبر. فلما رجع الرجل من سفره، شرعت الجارية في بناء الخباء، فما راعها إلا المختار، فأنتبه مذعورا وخرج في غاية الشحوب، فجاء إلى



والقدر المشترك بين تلك الروايات يشير إلى أن ابن بونا - رحمه الله - عندما كان بين الرابعة عشر والخامسة عشر من عمره كان متخلفا عن أقرانه في التعلم بدرجة ما، بسبب وفاة والده وهو صغير<sup>١</sup>.

وفي يوم من الأيام - وربما كان ذلك بسبب الواقعة التي تشير إليها بعض القصص<sup>٢</sup>.

شيخه، فجعل يسقيه اللبن الممزوق بالماء، حتى قوي قليلا، فسأله عن أمره فأخبره بما كان، وانتبه من نومه، يحفظ ما كان مكتوبا في ألواح التلاميذ الموجودين هناك، إلا أنه لم يفهم معناه، فعلم شيخه أن الله تعالى فتح عليه، فبنى له بناء منفردا، ومنعه من لقاء الناس، وجعل يحضر له الكتب ويتركه وإياها، ثم يتعهده ويسأله، فبعد مدة قليلة نبغ، فأبرزه شيخه للناس وقد تمكن ثم أمره بالمسير إلى شيخ من أبناء ديمان، لم يحضرني الآن اسمه، لينظر في كتبه، فتوجه إليه، فنزل على تلاميذه، فأساءوا عشرته. فقال لهم: إني مقيم عندكم أياما قلائل ومنصرف، فعلام هذا الجفاء؟ ثم إنه اجتمع بذلك الشيخ وجعل يستعير منه كتابا ثم يذهب به إلى محل لا أنيس به حتى يتم نظره، ثم يرده ويأخذ غيره. فلما انتهى غرضه، دنا من تلاميذ الشيخ، وأصاخ لهم يكرون دروسهم، فجعل يناظرهم ويبين لهم الغامض. فلما كر راجعا، صاحبه منهم نحو أربعين، وتركوا شيخهم ولازموه هو. الوسيط، ص: ٨٧٢-٩٧٢.

<sup>١</sup> أما ما رواه صاحب الوسيط من قصص بخصوص ولد الشيخ المختار فهو مندرج في إطار القصص الخرافية الكثيرة التي نسجت حول ابن بونا الأسباب ودوافع شتى. ذلك أن الروايات الشفوية لدى ذوي بن بونا ومنهم أكثر صلة به تؤكد وفاة الشيخ محمد سعيد قبل بلوغ المختار العاشرة من عمره.

<sup>٢</sup> أنظر هامش الصفحة ٥ من هذا الكتاب.

-قرر الذهاب إلى محظرة ابن عمه الشيخ حبيب بن محمد الجكني، وعندما جاء إلى تلك المحظرة لاحظ طلابها أنه يحفظ كل يوم جميع ما يكتبونه في ألواحهم فأخبروا شيخهم بذلك وعندما تأكد الشيخ من أن ذكاء تلميذه الجديد وابن عمه ذكاء متميز جدير بالرعاية والاهتمام، عامله معاملة خاصة بأن خصص له خيمة وعين له من يقوم بجميع شؤونه ومنع الطلاب من الدخول عليه لئلا يشغلونه عن المطالعة وأطلق يده في مكتبته ينهل منها وخصص له أوقاتاً يمضيها معه في الخيمة يناقشه في المسائل ويبين له الخفي ويوضح له الغامض، حتى اطمأن على تمكنه ورسوخ قدمه في العلم وإحاطته بالفنون المتاحة في تلك البيئة، فأبرزه للناس عالماً وأمره بالتطواف بين أبرز المحاضر ومشايخ العلم يأخذ عن ذا ويناقش ذاك وينظر ذلك، ويجمع نواذر الكتب، ويحرر عويصات النوازل، حتى طارت شهرته وانتشر صيته وأصبح قبلة لطلاب العلم ومحجاً للخصوم وطلاب الفتى. وكان من بين المشايخ الذين طاف عليهم ابن بونا وأخذ عنهم واستفاد من مكتباتهم المختار بن أحمدنا اشفاغة الجكني الذي تذكر الرواية أن ابن بونا أتلّف من مكتبته كتاب الأشموني وأملاه من حفظه، ومحمد بن حبيب الله المجلسي، والشيخ الديماني الذي رافق بن بونا أربعون من طلابه هالهم علمه واجتذبتهم طريقته في الدرس وأخلاقه وكرمه مع طلابه.

## محظرتہ

ونحن ركب من الأشراف منتظم \* أجل ذا العصر قدرا دون أدنانا  
قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة \* بها نبين دين الله تبياناً  
تلك هي محظرة ابن بونا التي كان رحيله من عند شيخه الديماني بصحبة  
كوكبة من طلابه هالهم علمه ورأوا عنده ما يروي ظمأهم المعرفي كما  
رأوا في طريقته وكرم أخلاقه ما يغري بصحبته والتعلم منه والأخذ عنه  
إيذاناً بميلادها، والتي أجمع الباحثون-فيما بعد-على أنها كانت مدرسة فوق  
العادة نظراً لما اتسمت به من خصائص فريدة ومميزات لم تعرف في  
غيرها من المحاظير، وعلى أن رائدها كان أبا-بمعنى من المعاني-ومجدداً  
للكثير من العلوم التي كانت قاب قوسين أو أدنى من الاندثار في ذلك  
القطر، ونعني-بالدرجة الأولى-ما يعرف بعلوم الآلة مثل " النحو،  
الصرف، البلاغة، أصول الفقه، المنطق..... " .

## وقد كانت الوسطية السمة الأولى للمدرسة البونية

فقد وقفت مدرسة ابن بونا-في خط وسطي-بين تيارين عنيفين استهدفا-  
رغم تناقضهما

زعزعة نسق منظومة المفاهيم الدينية التي تقوم عليها هذه المدرسة وهذين  
التيارين هما :

١- التيار الصوفي الطرقي الذي مثله الشيخ سيد المختار الكنتي-رحمه الله-  
والذي رأى ابن بونا في بعض جوانبه نوعاً من الشطط شدد عليه النكير  
فيه.



٢- التيار السلفي الصوفي الذي مثله تلميذ ابن بونا- السابق- لمجيدري بن حبّـل رحمة الله- والذي رأى ابن بونا في آرائه نوعاً من محاولة إلغاء وتجاوز تراث الأمة العلمي ممثلاً في مذاهب الأئمة رضوان الله عليهم وفتحاً لباب من الاجتهاد غير المقيد ولا المقنن في بيئة لم تكن مهياًة- حتى تلك الفترة بحكم بعدها الجغرافي من مراكز الثقافة الإسلامية وظروفها البدوية التي لا تتيح لغالبية طلبة العلم الحصول على المراجع الضرورية لتأصيل مسائل الخلاف- لم تكن مهياًة لأي طرح يشكك العامة في ما تعتبره من أصول دينها ، وقد رد ابن بونا على الفريقين بكتابه وسيلة السعادة. وكانت نتيجة هذه المواجهات ما اعتبر نصراً حاسماً على أحد هذين الاتجاهين- اتجاه لمجيدري بن حبّـل- وهو نصر لم يكلف ابن بونا الكثير من الجهد نظراً لتفوقه العلمي الواضح واحتكاكه المباشر مع زعماء هذا الاتجاه، ونوعاً من التصالح المتوتر مع الاتجاه الثاني- اتجاه الشيخ سيد المختار الكنتي- أدى إليه التباعد الجغرافي الكبير بين مركز هذا الاتجاه- أزواد- وبين مقر ابن بونا في منطقة القبلة، والخطاب التصالحي الذي عدل إليه زعيم هذا التيار في مراسلاته مع ابن بونا بعد اطلاعه على وسيلة السعادة وحرصه الشديد على عدم الاصطدام به مما أدى إلى رفضه للقاءه رغم محاولات ابن بونا لذلك.

أما السمة الثانية للمدرسة البونية فقد كانت الشمولية والتعمق حيث كان التدريس فيها خارجاً عن الإطار المبسط والمكرر للدرس التقليدي في المحاضر المعروفة حينها، إذ كان يتم بالكثير من التعمق والتوسع

والشمولية، وقد أنتج هذا المنهج الشمولي المعمق جيلا من تلاميذ ابن بونا لا تكاد تجد واحدا منهم إلا وهو متقن مجيد لمجموعة من المعارف والفنون قل ما تجدها مجتمعة لدى غيره، كما كان له الدور الأكبر في صياغة الشخصية الثقافية العلمية " الموسوعية " التي عرفت بها بلاد شنقيط لاحقا. هذه الموسوعية عبر عنها حرمة بن عبد الجليل العلوي أحد تلاميذ ابن بونا في قطعة شعرية يقول فيها :

دمن دعتك إلى القريض فإن تجب \* فلمثلها يهدي القريض ويندب  
كنا مع البوني في عرصاتها \* هالات بدر لم يشبها غيب  
فيها تجمع سيبويه ويونس \* والكاتبى والأشعري وأشهب  
أما ذلك الأثر في الحياة الثقافية والعلمية بصفة عامة فقد لخصه صاحب الوسيط عند ترجمته لابن بون بقوله " هو تاج العلماء الذي طوق بحلي علمه كل عاطل ووردت هيم الرجال زلاله فصدر عنه كلهم وهو ناهل ولا يوجد عالم في بلاده بعده إلا وله الفضل الجزيل عليه بما استفاد من مصنفاته وتلقى من مسندهاته ويكفيه أنه هو الذي نشر النحو بعد دقنه وكفى الناس مشقات مؤننته..... " .

ولقد أسدى ابن بونا معروفة العلمي للأمة عن طريقين:  
أولاهما: كوكبة من العلماء الذين تخرجوا على يده وبلغوا علمه وحملوا رسالته بعد رحيله ومن أشهر هؤلاء :

١- سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي والإمام بن ماناه الجكني وبلا الشقروي وحرمة بن عبد الجليل العلوي وعبد الله بن الطالب أحمد الغلاوي،



وسيد عبد الله بن الفاضل الشمشوي، وغالي ولد المختار فال البصادي  
وسيدي عبد الله بن أحمد داما.

أما الثانية: فمجموعة من المؤلفات الرائدة ظلت العمود الفقري للمناهج  
التعليمية في المحاضر الموريتانية، حيث حفظت نصوصها ووضعت عليها  
الشروح والطرر وكان لها الدور الأكبر في النهضة العلمية التي عرفتتها  
البلاد لاحقاً ومن أهم تلك المؤلفات :

أ- في التوحيد: ١- وسيلة السعادة في ما تضمنته كلمة الشهادة.

ب- في المنطق: ٢- تحفة المحقق في حل مشكلات علم المنطق.

ج- في الأصول: ٣- درر الأصول

٤- مبلغ المأمول على قواعد الأصول.

د- في البلاغة: ٥- تبصرة الأذهان في نكت البيان والمعاني.

هـ- في النحو:

٦- المقدمة النحوية

٧- الاحمرار وهو ألفية ممزوجة بألفيه ابن مالك.

٨- الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة وهو

المعروف بطرة ابن بونا على الاحمرار والألفية.

٩- سلم الطالبين على قواعد النحويين

والله الموفق

وسيد عبد الله بن الفاضل الشمشوي، وغالي ولد المختار فال البصادي  
وسيدي عبد الله بن أحمد داما.

أما الثانية: فمجموعة من المؤلفات الرائدة ظلت العمود الفقري للمناهج  
التعليمية في المحاضر الموريتانية، حيث حفظت نصوصها ووضعت عليها  
الشروح والطرر وكان لها الدور الأكبر في النهضة العلمية التي عرفتتها  
البلاد لاحقا ومن أهم تلك المؤلفات :

أ- في التوحيد: ١- وسيلة السعادة في ما تضمنته كلمة الشهادة.

ب- في المنطق: ٢- تحفة المحقق في حل مشكلات علم المنطق.

ج- في الأصول: ٣- درر الأصول

٤- مبلغ المأمول على قواعد الأصول.

د- في البلاغة: ٥- تبصرة الأذهان في نكت البيان والمعاني.

هـ- في النحو:

٦- المقدمة النحوية

٧- الاحمرار وهو ألفية ممزوجة بألفيه ابن مالك.

٨- الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة وهو

المعروف بطرة ابن بونا على الاحمرار والألفية.

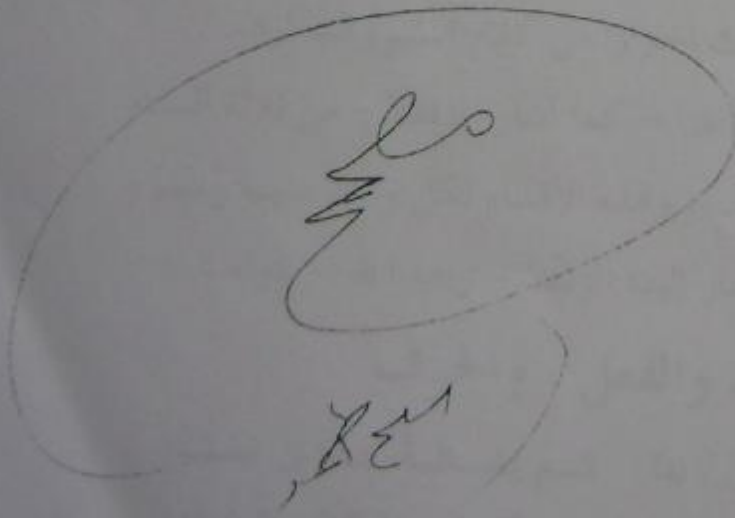
٩- سلم الطالبين على قواعد النحويين

والله الموفق

الحمد لله وصلى أبداً على محمد ومن به اقتدى

يقول :

الحمد لله : الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري  
على وجه التعظيم والتبجيل و"أل" فيه للإستغراق واللام في "لله"  
لِلإستحقاق، والعدول إلى الجملة الإسمية للدلالة على الدوام  
والثبات ، "وصلى أبداً" جملة خبرية لفظاً إنشائية معناً ، والصلاة  
طلب انعام الله اللائق بالمصلى عليه فتكون للأنبياء - عليهم  
الصلاة والسلام - زيادة التشريف والتكريم، ولمن دونهم الرحمة .  
والصلاة من الله تعالى الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ،  
ومن الناس الدعاء .





## الكلام وما يتألف منه

هذا وأقسام الكلام الاسم والفعل والحرف لكل وسنم  
يشير المؤلف - رحمه الله - إلى أقسام الكلام ، ومراده الكلام في  
اصطلاح النحاة ، وهو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

فكونه لفظاً معناه : أنه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية  
نحو: - محمد وسيف وجهاد ، ونحو : كتب ، وأتى ، وكان ، ونحو: هل  
وعلى ولم . ومعنى كونه مركباً : أن يكون مؤلفاً من كلمتين فأكثر  
نحو: - محمد رسول الله ، ونحو : جاء الحق ، ونحو : إذا جاءني محمد..  
ومعنى كونه مفيداً : أن يحسن سكوت المتكلم عليه ، بحيث لا يقي  
السامع منتظراً لشيء آخر ، فإذا قلت " إذا جاءني محمد " فهذا لا يسمى  
كلاماً ، وإن كان لفظاً مركباً ، لعدم الفائدة ، فإن قلت " أكرمته " تم  
الكلام وحصلت الفائدة. ومعنى بالوضع: أن يكون المتكلم وضعه للإفادة  
أي قصد به إفادة السامع وذلك احترازاً من كلام النائم والسكران....  
والكلام بهذا المعنى ، يتألف - كما أشار المؤلف - من ثلاثة أقسام  
هي: الاسم ، والفعل ، والحرف ، وهذه الأقسام لكل واحد منها وسنم ،  
أي علامة تميزه عن غيره ، أشار إليها المؤلف - رحمه الله - بقوله :

## الاسم ، والفعل ، والحرف

فوسم الاسم "ال" وتنوين ، ندأ ثم إضافة، كذا إن استندا  
إليه غيره، ووسم الفعل "قد" ونون توكيد و"تا" سکن قد

دلّ على تأنيث معنى الاسم والحرف وسمه : انتفاء الوسم

### الاسم

فالاسم وهو ، في اصطلاح النحاة: اللفظ الدال على معنى في ذاته غير مقترن بزمان، نحو: محمد، وقلم ، وسيف ، وكتاب ، له وسم أي : علامة تميزه عن أخويه، الفعل والحرف ، وهي قبوله إحدى العلامات التي أشار إليها المؤلف وهي:-

١- قبوله دخول "ال" عليه كقولنا في رجل ، وقلم وسيف ، الرجل والقلم ، والسيف ، فهذه الألفاظ كلها أسماء لأنها قبلت دخول "ال" عليها.

الأواخر

٢- قبول التنوين : والتنوين نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير التوكيد.

والمراد به هنا الذي يختص بالاسماء وهو أربعة :-

أ- تنوين التمكين : وهو اللاحق للأسماء المعربة للدلالة على تمكنها في الاسمية نحو كتاب ، سيف ، جهاد ، قلم .

ب- تنوين التنكير : وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو : مررت بسبيويه وبسبيوه آخر .

ج- تنوين المقابلة : وهو اللاحق لنحو " مسلمات فانه في مقابل النون في نحو مسلمين .

د- تنوين العوض : وهو اللاحق لنحو "إِذْ" في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ (١) أي حين إذ بلغت الروحُ الحلقومَ ، فحذفت الجملة وجيء بالتنوين عوضاً عنها .

٣- قبول النداء :- نحو يا الله ، ونحو قوله تعالى ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (٢) ، وقوله جل شأنه ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (٣) .

٤- قبول الإضافة : نحو كتابُ الله و سيفُ خالدٍ و دارُ المتقين .  
٥- قبول الإسناد إليه : نحو بلغ محمد - صلى الله عليه وسلم - الرسالة و نصح أبوبكر - رضي الله عنه - الأمة .

## الفعل

والفعل وهو في اصطلاح النحاة اللفظ الدال على حدث مقترن وقوعه بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي - الحال - الاستقبال .

له وسم أي : علامة تميزه عن أخويه الاسم والحرف ، وهي : قبوله لاحدى العلامات التي أشار إليها المؤلف وهي : -

١- دخول " قد " عليه نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (٤) وقوله جل من قائل ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ ﴾ (٥)

٢- قبوله نون التوكيد ، خفيفة كما في قوله تعالى ﴿ لَنْسُقَنَّاهُ بِالْناصِيَةِ ﴾ (٦) أو ثقيلة كما في قوله جل علاه ﴿ لَنْخْرِجَنَّكَ يَا شَعِيبَ ﴾ (٧)



٣- قبوله تاء التانيث وهي : تاء ساكنة تلحق الفعل الماضي للدلالة على تانيث الفاعل نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ ﴾ (٨) .. ونحو قولك : قرأت فاطمة و آمنت هند .

## الحرف

والحرف وهو في اصطلاح النحاة اللفظ الدال على معنى في غيره - نحو "من" في قوله تعالى ﴿ من المسجد الحرام ﴾ (٩) فهي لا تدل على ابتداء الغاية إلا بعد ضمها إلى غيرها كما في الآية الكريمة - له وسم أي علامة وهي : عدم قبوله لأي من علامات الاسم أو الفعل.

## الضمائر

والاسم منه مضمّر وهو على قسمين ما اتصل أو ما انفصلا فذو اتصال منه نحو جئنا وذو انفصال منه كـ "هو" و"أنا" ثم من الضمير فاعلم ما ظهر كما مضى ومنه أيضاً ما استتر أشار المؤلف إلى أن من أقسام الاسم الضمير وهو : اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب نحو : أنا ، وأنت ، وهو .

وينقسم باعتبار الاتصال والانفصال إلى قسمين :

- الأول : متصل مثل "التاء" ، و "نا" من قول المؤلف "جئنا" ومثل "الكاف" من قولنا "هداك الله" وضابطه أنه لا يبدأ به ولا يقع بعد "إلا" في الاختيار ، وأما قول الشاعر :

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا      ألا يجاورنا إلاك ذيــــــــــــــــار  
فهو عند النحاة ضرورة شعرية .

- الثاني : المنفصل مثل "هو" و "أنا" من قول المؤلف - رحمه الله -  
" كهو وأنا" ، وهو الذي يجوز الابتداء به ووقوعه بعد "إلا"  
في الاختيار نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ (١٠)  
وقوله ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١) .  
كما ينقسم الضمير باعتبار الظهور والاستتار إلى قسمين :

١- الاعراب : "وما نبالي" الواو بحسب ما قبلها ، وما نافية ، نبالي : فعل مضارع  
مرفوع بضمه مقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره نحن  
ومفعوله محذوف لقصد العموم والتقدير وما نبالي شيئاً أو هو المصدر  
المؤول في "ألا يجاورنا" "إذا" : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على  
السكون في محل نصب "ماكنت" ما : زائدة كان : فعل ماض ناقص ،  
وضمير المخاطبة مبني في محل رفع على أنه اسم الفعل الناقص . "جارتنا"  
جارة : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجار مضاف و"نا"  
مضاف إليه . والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر باضافة "إذا"  
إليها "ألا يجاورنا" أن : حرف مصدري ونصب لا : حرف نفي يجاور  
: فعل مضارع منصوب بأن ، نا : مفعول به "إلاك" إلا : أداة استثناء ،  
وضمير المخاطبة مستثنى تقدم في الذكر على المستثنى منه فهو مبني على  
الكسر في محل نصب ، "ديار" فاعل يجاور مرفوع بالضمة الظاهرة .  
الشاهد: "إلاك" حيث أوقع الضمير المتصل بعد "إلا" وهو خاص بضرورة الشعر .

- ظاهر وهو ما له صورة في اللفظ مثل : هو وهي من قولنا " الشهيد هو من مات لتكون كلمة الله هي العليا " ومثل التاء والهاء في قوله تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ (١٢)

وكل ما تقدم من الأمثلة في المتصل والمنفصل أمثلة له .

- مستتر وهو ما ليست له صورة في اللفظ نحو قوله صلى الله عليه وسلم (احفظ الله يحفظك) أي احفظ أنت، ونحو: محمد يكتب، أي هو .

### الاسم الموصول واسم الإشارة

ومنه موصول وذو إشارة كذا وذو وكالذي وكالتي  
ومن وما أي وذو وذات في بعض المواضع بلا خلاف  
ومن أقسام الاسم : الاسم الموصول واسم الإشارة .

فأما الموصول فاسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة الموصول ، والاسماء الموصولة قسمان خاصة ومشتركة .

أما الخاصة فهي التي تفرد وتثنى وتجمع ، وتذكر وتؤنث حسب مقتضى الكلام وهي :

- الذي : للمفرد المذكر نحو : يفوز الذي يجتهد ، قال تعالى : ﴿ وقال

الذي آمن يا قوم ... ﴾ (١٣)

- اللذان : للمثنى المذكر ، قال تعالى : ﴿ واللذان ياتيانها منكم ﴾ (١٤)

- الذين : للجمع المذكر : قال تعالى : ﴿ الذين إن مكنتهم في الأرض

أقاموا الصلوة ﴾ (١٥) .

- التي : للمفرد المؤنث ، قال تعالى : ﴿ والتي أحصنت فرجها ﴾ (١٦) .



- اللتان : للمثنى المؤنث : فاز اللتان اجتهدتا .
- اللاتي والائتي : لجمع المؤنث ، قال تعالى : ﴿واللاتي يأتين الفاحشة﴾ (١٧) ، وقال جل شأنه ﴿إن أمهتهم إلا اللاتي ولدنهم﴾ (١٨)
- أما المشتركة فهي التي تكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث وهي :-
- مَنْ : وتكون للعاقل نحو : فاز من اجتهد ، ومن اجتهدا ، ومن اجتهدوا ، ومن اجتهدت ، ومن اجتهدتا ، ومن اجتهدن .
- ما : وتكون لغير العاقل نحو : اقرأ من الكتب ما يفيدك .
- أي : وتستعمل للعاقل وغيره نحو : صاحب من الرجال أيهم أتقى واستشر أيهم أكثر تجربة ، وقرأ من الكتب أيها أكثر نفعاً .
- ذو : ولا تستعمل موصولة إلا عند طيء ، يقولون : فاز ذو اجتهد ، وذو اجتهدت ، وذو اجتهدوا ، أي الذي ، والتي ، والذين . وعلى لغتهم روي قول سنان :
- فإن الماء ماء أبي وجدي      وبشري ذو حفرت وذو طويست<sup>١</sup>

<sup>١</sup> الإعراب : " فإن الماء ماء أبي " ان : حرف توكيد ونصب ، الماء : اسم ان ، ماء : خبرها وماء مضاف ، وأب : مضاف إليه وأب مضاف وباء المتكلم مضاف إليه ، " وجدي " الواو عاطفة ، وجد : معطوف على أبي ، وباء المتكلم مضاف إليه " وبشري " الواو للاستئناف ، بشر مبتدأ وهو مضاف وباء المتكلم مضاف إليه " ذو " خبر المبتدأ ، " حفرت " : فعل وفاعله ، والجملة الفعلية لا -

أي التي حفرتها ، والتي طويتها .

- ذا : وتكون موصولة في بعض المواضع ، كما قال المؤلف رحمه الله -  
مثل أن تكون بعد "مَنْ" أو "ما" ولم ترد بها الإشارة ، ولم تجعل مع  
(مَنْ) أو (ما) كلمة واحدة ، نحو قولك من ذا فتح الشام، أي من  
الذي فتحها ، "ومن ذا قالت : كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن  
" أي من التي قالت ذلك ؟ .

- وأما اسم الإشارة فهو : اسم معرفة يدل على مُعَيَّن بواسطة إشارة  
حسية أو معنوية وله ألفاظ معينة منها ما ذكره المؤلف - رحمه الله -  
في قوله : " كذا وذي "

أما " ذا " فيشار بها إلى المفرد المذكور نحو قوله تعالى ﴿ما هذا  
بشرأ، إن هذا إلا ملك كريم﴾ (١٩) وأما " ذي " فيشار بها إلى المؤنثة،  
كما يشار إليها بـ " ذِهْ " و " ذِهْ " و " ذِهْ " و " ذِهْ " و " ذِهْ " . ومنها:  
- " ذان " ويشار بها للمثنى المذكور في حالة الرفع و " ذين " في حالتي  
النصب والجر .

---

- محل لها صلة ذو الموصولة، "وذو طويت" الواو : عاطفة ، وذو : معطوفة  
على ذو السابقة وطويت فعل وفاعله والجملة لا محل لها صلة الموصول ،  
وقد حذف العائد من جملة الصلة ، والأصل : ذو حفرتها وذو طويتها .  
الشاهد : في قوله " ذو حفرت " وذو طويت " حيث استعمل " ذو " في الموضعين  
اسماً موصولاً بمعنى التي .

- " تان " ويشار بها للمثنى المؤنث في حالة الرفع و " تين " في حالتي  
النصب والجر ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ  
هَاتَيْنِ ﴾ (٢٠) .

- " أولى " ويشار بها إلى الجمع مطلقاً قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هَدًى  
مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢١) . وقال جرير:  
دُمُ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى      وَالْعَيْشِ بَعْدَ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ  
وللمشار إليه ثلاث حالات :

١- الإعراب : " ذم " فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت " المنازل " مفعول به لزم منصوب  
وعلازمة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره " بعد " ظرف متعلق بـ ذم ، أو  
متعلق بمحذوف حال من المنازل ، وبعد مضاف و " منزلة " مضاف إليه  
بمحور وعلازمة جره الكسرة الظاهرة على آخره ومنزلة مضاف و " اللوى " مضاف  
إليه بمحور وعلازمة جره كسرة مقدرة منع من ظهوره التعذر ،  
" والعيش " الواو حرف عطف ، العيش : معطوف على المنازل منصوب  
لأن المعطوف تابع للمعطوف عليه ، " بعد " ظرف متعلق بـ ذم أو متعلق  
بمحذوف حال من العيش ، وبعد مضاف واسم الإشارة في " أولئك "  
مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، والكاف حرف خطاب " الأيام "  
بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة ، وهو على كل ذلك محرور  
وعلازمة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الشاهد في قوله " بعد أولئك الأيام " حيث أشار بأولئك إلى الأيام والأيام جمع من  
غير العقلاء ، وذلك جائز قليل .



- القرب ويشار إليه بهذا

- والتوسط ويشار إليه بذلك

- والبعد ويشار إليه بذلك

قال تعالى إشارة إلى بعد منزلة القرآن العظيم : ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ (٢٢) .

## الماضي والمضارع والأمر

والفعل للماضي وللـمضارع والأمر مقسومٌ بلا منازع

تقدم أن الفعل عموماً هو : اللفظ الدال على حدث مقترن وقوعه بأحد الأزمنة الثلاثة .

وهنا يقسم المؤلف - رحمه الله - الفعل باعتبار الزمن المرتبط به إلى فعل ماض وفعل مضارع وفعل أمر فيقول :-

فالماضي سيم بالياء والأمر بالطلب	وياء المخاطبة من دون ريب
وسوف سيم بها المضارع وفي	أوليه بعض أنيئت فأعريف
همز لذي تكلم والنون إن	شارك أو عظم نقصه يكن
والياء التانيث والمخاطب	والياء للغائب والغائب

الفعل الماضي : مادل على حدث مقترن بالزمن الماضي ، وعلامته أن يقبل التاء ، وهذه التاء :-

إما أن تكون حرفاً ، فتكون ساكنة وتسمى تاء التانيث لدلالاتها على تانيث الفاعل .

كقوله تعالى : ﴿ قالت فذلكم الذي لم تني فيه ﴾ (٢٣)

وإما أن تكون اسماً فتكون :

- مضمومة للمتكلم نحو : آمَنْتُ بالله وتوكلتُ عليه .
- مفتوحة للمخاطب نحو : قرأتَ ، وجاهدتَ ، قال تعالى ﴿إلا ما أمرتني به﴾ (٢٤)
- مكسورة للمخاطبة نحو : آمَنتِ وتعففتِ ، قال تعالى : ﴿قالوا يا مريم لقد جئتِ شيئا فريا﴾ (٢٥)
- الفعل المضارع :** وهو ما دل على حدث مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال وعلامته أن يقبل دخول "سوف" عليه وأن يكون مبدوءاً بأحد حروف "أنيت" فيكون مبدوءاً/بالنون إذا أسند إلى متكلم يشارك غيره في الفعل أو يعظم نفسه، فالأول كقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ﴿إنا نخاف أن يفرط علينا﴾ (٢٦)
- والثاني كقوله عز وجل ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنالـه لحافظون﴾ (٢٧)
- ويكون مبدوءاً/بالتاء إذا أسند إلى المخاطب مطلقاً أي سواء كان المخاطب مذكراً أم مؤنثاً، أو كان مفرداً أو غير مفرد .
- كقوله تعالى ﴿وإذ تقول للذي انعم الله عليه وأنعمت عليه﴾ (٢٨)
- وقوله جل شأنه ﴿لا تخافا إني معكما اسمع وأرى﴾ (٢٩) وقوله ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾ (٣٠) وقوله ﴿ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً﴾ (٣١) وقوله ﴿ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ (٣٢) . أو إلى الغائبة أو الغائبتين. فالأول كقوله تعالى ﴿قد سمع الله قول التي تحادلك في زوجها﴾ (٣٣)

والثاني كقوله عز وجل ﴿امرأتين تزدودان﴾ (٣٤) ، ويكون  
مبدوءا بالياء إذا أسند إلى الغائب المذكور مطلقا أو إلى جمع الغائبات نحو :  
يقول محمد ويقول الحمدان ، قال تعالى ﴿يوم يقول المنافقون  
والمنافقات﴾ ٣٥ وقال تعالى ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ ٣٦ .  
فعل الأمر هو ما دل على حدث يُطلبُ حصوله من المخاطب بغير  
لام الأمر ، وعلامته : أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبول ياء المؤنثة  
المخاطبة نحو : اقرأ ، جاهد ، واقرئي ، وتعففي .  
قال تعالى ﴿فاستقم كما أمرت﴾ (٣٧) وقال جل وعلا ﴿يا مريم  
اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾ (٣٨)

### اسم الفعل

وكل ما أفاد معنى الفعل بلا قبول ونسبه اسمُ الفِعل  
مُضَمَّةٌ وَأَمِيْنٌ وَوَيْئٌ وَأَفْ هِزْهَاتٌ شَتَانٌ بغير خَلْف  
اسم الفعل كل كلمة تفيد معنى الفعل ، أي تدل على ما دل عليه ،  
غير أنها لا تقبل علامته نحو "صه" فهي وإن كانت بمعنى اسكت ، إلا  
أنها لا تقبل أي علامة من علامات الفعل كما تقبلها "أسكت" تقول :  
سأسكت وسوف أسكت وقد أسكت ، وأسكتن ، ولا يمكنك أن تُدخل  
أيامن ذلك على "صه" فلا تقول "صهن" ولا سصه " .  
واسم الفعل يكون بمعنى الأمر كثيرا نحو : صه بمعنى أسكت  
وأمين بمعنى استجب ، ومعنى المضارع نحو وَيْ ، ووا ، وواها ، بمعنى



أعجب ، قال تعالى ﴿ وَيَكُنْ لَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ( ٣٩ ) أي أعجب  
لعدم فلاح الكافرين ، وقال رؤبة بن العجاج:  
واها لسلمي ثم واها واها هي المني لو أننا لناها  
ويعني الماضي نحو شتان بمعنى افترق وهيئات بمعنى بعد ، قال

جرير:

فهيئات هيئات العقيق ومن به وهيئات خل بالعقيق لو أصله

الإعراب : " واها لسلمي " ، واها : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على  
السكون لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنا ، لسلمي : جار ومجرور متعلق بـ " واها " المتقدم ، " ثم واها واها " ثم  
حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، واها : اسم فعل  
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وواها : توكيد  
لفظي للتي قبلها ، والجملة توكيد للجملة التي قبلها وقد عطف عليها بـ ثم  
كما هو الأصل في توكيد الجملة .

الشاهد: فيه قوله " واها " حيث استعمله في المواضع الثلاثة اسم فعل بمعنى أعجب .  
الإعراب : " فهيئات " الفاء بحسب ما قبلها ، هيئات اسم فعل بمعنى بعد ، مبني  
على الفتح لا محل له من الإعراب " هيئات " توكيد للأول " العقيق " فاعل  
هيئات الأول ، وأما الثاني فإنه لا فاعل له لأنه توكيد وتقوية للأول  
ومن به " الواو حرف عطف ، من : اسم موصول مبني على السكون في  
محل رفع بالعطف على العقيق ، به : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة  
الموصول ، " وهيئات " الواو : حرف عطف وهيئات : اسم فعل ماض  
بمعنى بعد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب " حيل " فاعل هيئات  
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . " بالعقيق " جار ومجرور -

## باب علامات الإعراب

(ع)

أربعة ينقسم الإعراب  
في اسم وفعل ثم جز في اسم  
الرفع فاعلمه والانتصاب  
والجزم في الفعل بغير وهم  
أقسام الإعراب أربعة هي : الرفع والنصب والجر والجزم  
يشترك الاسم والفعل منها في الرفع والنصب، ويختص الاسم بالجر  
كما يختص الفعل بالجزم.

### علامة الرفع

علامة الرفع في الاسم المفرد	ضم وفي المضارع المجرد
من اللواحق وجنح كسرا	والجمع بالالف والتا فاذكرا
والف فيما يثنى وكلا	كلتا كذا اثنان اثنتان فاعقلا
والواو في جمع مذكر سكم	وأرضين وسنين فاغتنم
"عشرين" مع عشرين عالمينا	أولو وعشرين ووايلينا
أهلين عليين ثم ذي إذا	كان بمعنى صاحب وقل كذا
فم بلا ميم أب أخ حم	متى تضيف لغير يا التكلم
والنون في كيفعلان يفعلون	وتفعلان تفعلين تفعلون

- الرفع تغيير مخصوص علامته الضمة أو ما ينوب عنها من ألف أو واو  
أو نون . يسجد

=متعلق بمحذوف صفة لخل "نواصله" نواصل : فعل مضارع مرفوع  
لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، وضمير الغائب مقعول به  
مبني في محل نصب .

الشاهد قوله " هيهات هيهات العظيم " حيث جاء بهيئات بمعنى بعد ...

الضمة وتكون علامة للرفع في :-

- الاسم المفرد نحو : الله غفورٌ رحيمٌ ، محمدٌ رسولُ الله
  - المضارع المجرد من اللواحق : أي الذي لم تتصل به ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة ، ولا نون التوكيد ولا نون النسوة نحو : يؤمنُ و تصومُ و يجاهدُ .
  - جمع التكسير : وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين مع تغيير في صيغة مفردة نحو "أسدٍ" جمع أسدٍ و أسدٍ و "تُهم" جمع تُهمة وتُهمة و "صنوانٍ" جمع صنوٍ وصنوٍ ..
  - جمع المؤنث السالم : وهو الاسم الدال على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره نحو مسلماتٌ ، قانتاتٌ .
- الألف** : ويكون علامة رفع المثنى والملحق به

قلت : الأصل في المثنى أنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء ، إلا أن من العرب من يلزمه الألف ، فيقولون جاء الحمدان ورأيت الحمدان ومررت بالحمدان ، وعلى لغتهم جاء قوله صلى الله عليه وسلم " لا وتران في ليلة واحدة " وعليها خرج بعض العلماء قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ ومن الذين ألزموه الألف من أعربوه بحركات ظاهرة على النون فقالوا " جاء الحمدان ورأيت الحمدان ومررت بالحمدان . وعلى هذا الوجه خرجوا قول عمر ابن أبي ربيعة :

فلما تقضى الليل إلا أقله      هبنا ونادى بالرحيل سنا  
رجعنا ولم ينشر علينا حديثنا      عدو ولم ينطق به شفتان  
وهو وجه في قول الراجز : أعرف منها الجيد والعينان .



- المثنى : وهو كل لفظ دل على اثنين بزيادة في آخره أغنت عن العاطف والمعطوف كقولك في رجل ورجل : رجلان ، قال تعالى ﴿قال رجلان من الذين يخافون...﴾ (٤٠)

فرجلان في الآية فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون بعد الألف عوض عن التنوين في المفرد (رجل) .

- الملحق بالمثنى وهو أربعة ألفاظ هي :-

- اثنان واثنان ويعربان إعراب المثنى بلا شرط نحو : جاء الاثنان وجاءت الاثنان .

- كلتا وكلتا ويعربان إعراب المثنى فيكون الألف فيهما علامة للرفع نيابة عن الضمة - إذا اضيفا إلى ضمير ، نحو : جاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلاهما.

الواو : ويكون علامة لرفع جمع المذكر السالم والملحق به والاسماء الخمسة - جمع المذكر السالم : وهو : الاسم الدال على أكثر من اثنين بزيادة صالح للتجرد منها ولعطف مثله عليه ، نحو : قوله تعالى ﴿ لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون ﴾ (٤١) ، وقوله ﴿ الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر ﴾ (٤٢) فكل واحد من هذه المجموع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ، والنون بعد الواو عوض عن التنوين في المفرد (راسخ ، مؤمن ، أمر ، ناه) .

واعلموا أنهم من أشد المحسنين

شأنهم في الدنيا والآخرة  
مقدرا لهم في كل شيء  
في ما إلى كفاية الله سبحانه

أعزيت إلى الله تعالى  
وأعزيت من الله تعالى  
ومع الله تعالى

- الملحق بجمع المذكر السالم : وهو ما روي عن العرب مجموعا هذا الجمع على غير قياس نحو (أرضون وستون ، وعضون وعزون وعالمون وأولون وعشرون وإبلون وأهلون وعليون)  
فكل هذه الألفاظ تعرب إعراب جمع المذكر السالم لأنها ملحقة به ، فترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب وتجر بالياء كما سيأتي : تقول هذه أرضون ، ومرت على سنون .

- الأسماء الخمسة : وهي

ذو التي بمعنى صاحب ، مثل : فاز ذو علم ، تصدق ذو مال .  
الفم بشرط أن تحذف ميمه نحو لا فُضُّ فوك .. فوه .. فوها .  
أب - أخ - حم ، إذا أضيفت لغير ياء التكلم نحو : جاهد أبوك وانتصر أخوك وتعلم حموك .

النون وتكون علامة للرفع في الفعل المضارع المجرد من النواصب والجوازم المسند إلى :-

ألف الاثنين : نحو الرجلان يقرآن

فالرجلان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، و يقرآن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقريره هُما ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، ومثله في الارتفاع بثبوت النون كل الأفعال في الأمثلة اللاحقة " يقرءون - تقرأن - تقرئين .. "  
واو الجماعة نحو الرجال يقرءون .

الف الاثنين نحو البندان يقرآن

ياء المؤنثة المخاطبة نحو أنت تقرئين .

واو جماعة المخاطبين نحو ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ

بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ (٤٣)

### علامة النصب

فتح وفي المضارع المجرد

علامة النصب في الاسم المفرد

والكسر في الجمع بتا ، والياء ذكرا

من اللواحق وجمع كسرا

وما به الحق حيث عننا

في الجمع والملحق والمثنى

وحذف نون في الذي بها رفع

والف في الخمس الاسما فاستمع

- النصب : تغيير مخصوص علامته الفتحة أو ما ناب عنها من كسرة أو

ياء أو ألف أو حذف نون .

- الفتحة : وتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع هي :

١- الاسم المفرد وتكون ظاهرة على آخره كما في قولك " رأيت محمداً

" أو مقدرة كما في قولك " لقيت ليلى " فليلى اسم منصوب لأنه

مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها

التعذر .

٢- المضارع المجرد من اللواحق إذا دخل عليه ناصب ، وتكون ظاهرة

على آخره كما في قوله تعالى ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ (٤٤) كما

تكون مقدرة في نحو قولك " حان للأمة أن تسعى لاسترجاع أحماد

الإسلام " فتسعى فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة

على آخره منع من ظهورها التعذر .

بسبب اعتلال الاسم لأنه الاسم المحرّب أما مصعيم وإمام معتل  
والمصعيم تهمز عليه جميع علامات الأعراب والمعتل فحذف مقصور  
وهو ما في آخره ألف لامية قبلها فتحة نحو المصعوم وليلى ونقرر  
عليه جميع حركات الأعراب ومنفصوص وهو ما في آخره ياء مكسورة ما قبلها  
نحو الفاضل والراعي ويكفر فيه النصب ويقرر فيه الرفع والجر



٣- جمع التكسير - وقد تقدم تعريفه - وتكون ظاهرة على آخره كما في قولك "قابلت الرجال" كما تكون مقدرة في نحو قوله تعالى ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ (٤٥) فالأَيَامَى جمع تكسير وهو منصوب لأنه مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

- الكسرة : ولا تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة إلا في جمع المؤنث السالم نحو قوله تعالى : " إن المصدقين والمصدقات " (٤٦) فالمصدقات منصوب بالعطف على اسم إن وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

- الياء وتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعين هما :

١- جمع المذكر السالم وما ألحق به - وقد تقدم تعريفهما - نحو قوله تعالى " إن المتقين في جنات وعيون " (٤٧) فالتقين منصوب لأنه اسم

إن ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

٢- المثنى والملحق به - وقد تقدم تعريفهما - نحو رأيت الرجلين والمجتهدين كليهما والمرأتين كليتهما " فالرجلين و "المجتهدين" و " كليهما " و " كليتهما " كلها أسماء منصوبة على المفعولية وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة .

- الألف ويكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأسماء الخمسة (٤٨) وحدهما نحو " أكرم ذا علم " " برّ أباك " " أنصر أخاك " " أحترم حماك " " لا سد الله فاك " فكل هذه الأسماء " ذا علم وأباك

وأحاك وحماك وفاك " منصوبة على المفعولية وعلامة نصبها الألف  
نيابة عن الفتحة لأنها الأسماء الخمسة . (٣٣)

- حذف النون ويكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال التي  
يكون ثبوت النون علامة لرفعها وهي : " يفعلان ويفعلون وتفعلان  
وتفعلين وتفعلون " ، تقول في حالة النصب : لن تكتبوا ولن يكتبوا ولن  
يكتبوا ولن تكتبي ولن تكتبي " فكل واحد من هذه الأفعال منصوب  
(بأداة النصب " لن " ) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال  
الخمسة . (٣٤)

### علامة الخفض

علامة الخفض في الاسم المنصرف كسر وفي الجمع بناء وألف  
والفتح في ممنوع صرف ثم يا في الخمس والجمع وفيما ثنيا  
الخفض : تغيير مخصوص علامته الكسرة أو ماناب عنها من فتحة أو ياء

- الكسرة وتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع هي

١- الاسم المفرد المنصرف " أي القابل للتنوين " نحو قوله تعالى  
﴿وبالحق أنزلناه وبحق نزل﴾ (٤٨) " فالحق " في الموضعين مجرور  
بحرف الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه اسم مفرد  
منصرف . ونحو " محمد " و " خالد " من قولك سلمت على محمد  
وأعجبني جهاد خالد .

٢- جمع التكسير المنصرف نحو " مررت برجال كرام " فكل من رجال  
وكرام مجرور فالأول بحرف الجر والثاني لأنه صفة للمجرور وعلامة

جرهما الكسرة الظاهرة على آخريهما لأن كلا منهما جمع تكسير  
منصرف . وإلى هذين النوعين أشار المؤلف - رحمه الله - بقوله "  
علامة الخفض في الاسم المنصرف كسر "

٣- جمع المؤنث السالم - وقد تقدم تعريفه - نحو " أعجبت بمسلمات  
تائبات " و " مررت بفتيات قانتات " فكل من " مسلمات وفتيات "  
بمحور بحرف الجر " الباء " وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه  
جمع مؤنث سالم . وكذلك كل من " قانتات ، وتائبات " بمحور  
بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

- الفتحة وتكون علامة للخفض " الجر " نيابة عن الكسرة في الاسم الذي  
لا ينصرف أي الذي لا يقبل الصرف وهو التنوين نحو قوله تعالى  
﴿وَالهٗ آبَاؤُكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ (٤٩) فأبراهيم وإسماعيل  
وإسحاق كلها محرورة لأنها بدل من محرور وعلامة جرها الفتحة  
نيابة عن الكسرة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف ومنه قوله تعالى :  
﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (٥٠)

- الياء وتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع :  
١- في الأسماء الخمسة نحو " سلمت على أبيك وأعجبتني أديك  
وعلم حميك وسمعت الحكمة من فيك ومررت بذي مال " فكل هذه  
الأسماء محرورة وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة .

٢- جمع المذكر السالم والمملوك به - وقد تقدم تعريفهما - نحو قوله  
تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا﴾ (٥١) " فالمؤمنين " محرورين



وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، وقوله جل شأنه ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلْيَيْنِ ﴾ (٥٢) فعليين مجرور بحرف الجر "في" وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٣- المثني والملحق به - وقد تقدم تعريفهما - نحو سلمت على الرجلين ، ومررت بالمرأتين " فكل من الرجلين والمرأتين مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني .  
ونحو اعجبت بالابنين كليهما والإبنتين كليتهما . فكل من "الابنين" و "الإبنتين" و " كليهما" و "كليتهما" مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى .

### علامة الجزم

علامة الجزم تكون وهو في مضارع آخره صرح يفي  
والحذف في المعتل أو مضارع مرتفع بالنون فاحفظ ما وعى  
الجزم تغيير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه من حذف  
١- السكون : ويكون علامة للجزم في المضارع الصحيح الآخر أي الذي ليس آخره حرفا من حروف العلة - الألف والواو والياء - نحو لم يكتبْ و لم يلعبْ ولم يسألْ " فكل من يكتب ويلعب ويسأل مجزوم بحرف الجزم "لم" وعلامة جزمه السكون لأنه فعل مضارع صحيح الآخر .

٢- الحذف ويكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين هما :

- المضارع المعتل الآخر أي الذي آخره أحد حروف العلة كقولك في " يسعى " ويدعو ، ويعطي ، لم يسع ، ولم يدع ، ولم يعط " فكل من هذه الأفعال مجزوم بحرف الجزم "لم" المتقدم عليه وعلامة جزمه حذف آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر .

- حذف النون من الأفعال الخمسة التي كان ثبوت النون علامة لرفعها نحو " لم ييخلا ولم ييخلوا ولم تبخلا ولم تبخلي ولم تبخلوا " فكل من هذه الأفعال مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه أحد الأفعال الخمسة .

## الفاعل

الفاعل المسندُ فِعْلًا تَمَّ لَهُ أصلي صيغة أو الشبيهة له  
الفاعل الاسم الذي أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة ، أو شبهه من اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل ...

- فمثال ما أسند إليه الفعل قوله تعالى ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾ (٥٣) ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ ﴾ (٥٤) ، ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ (٥٥)

- ومثال ما أسند إليه شبه الفعل :

أقائمُ المحمَّدانِ	نحو	ما أسند إليه اسم الفاعل
محمود حسن وجهه	نحو	ما أسندت إليه الصفة المشبهة
أعجبني ضربُ محمدٍ عمرا	نحو	ما أسند إليه المصدر
هيهات العقيقُ	نحو	ما أسند إليه اسم الفعل

- ما أسند إليه الظرف نحو أعندك محمد  
 - ما أسند إليه الجار والمجرور نحو "أبي الله شك" (١٢٢)  
 - ما أسند إليه أفعُل التفضيل نحو مررت بالأفضل أبوه

وحكمه رفع وتأخير وإن  
 والأصل فيه الاتصال وحظر  
 وفعله حذف إن بدا ، وجردا  
 من أحكام الفاعل :

- ١- وجوب الرفع نحو قوله تعالى ﴿لقد تاب الله على النبي﴾ (٥٦)،  
 ﴿قال رجلان من الذين يخافون﴾ (٥٧)، ﴿إذ يقول الظالمون إن  
 تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾ (٥٨)  
 ٢- وجوب تأخيره عن فعله كما تقدم فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى  
 كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إليه نحو "محمد قام" فالفاعل ضمير  
 مستتر يعود إلى محمد والتقدير "محمد قام هو".

"قد ينصب الفاعل ويرفع المفعول إذا أمن اللبس وعلى ذلك جاء قولهم "حرق  
 الثوب المسمار" و"كسر الزجاج الحجر". وعليه رواية الرفع لقول عمر بن أبي  
 ربيعة المخزومي :

ألم تسأل الاطلاع والمترع  
 بطن حليات دوارس أربعا  
 إلى الشري من وادي الخمس بدلت  
 معالمة وتلا ونكبء زعزعا



خديجة ، وصدقت عائشة، قال تعالى : ﴿ قالت امرأة العزيز الآن

حاصص الحق ﴾ (٥٩) \* وذلك في موضعين:

أولهما : إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل عائداً إلى المؤنث سواء أكان

التأنيث حقيقياً أم مجازياً ، نحو "خديجة آمنت أو تؤمن" ، "

الشمس طلعت أو تطلع قال تعالى ﴿ امرأة فرعون إذ قالت رب

ابنلي عندك بيتاً في الجنة ﴾ (٦٠)

وثانيهما : إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث متصلاً بالفعل نحو :

آمنت هند وصدقت عائشة، قال تعالى : ﴿ قالت امرأة

العزیز ﴾ (٦١) .

---

\* نقل سيبويه عن بعض أهل البادية " قال فلانة " قال أئمة اللغة وهو رديء لا يقاس عليه.

\*\* فإن كان مؤنثاً مجازياً أو فصل بينه وبين الفعل بفواصل ، جاز التأنيث والتذكير ،

فالأول كقولك " طلع الشمس وطلعت الشمس " ومن التأنيث المجازي ما أريد به

الجنس نحو " نعمت المرأة " و " نعم المرأة " وما كان في معنى الجماعة لأن

الجماعة مؤنث مجازي يجوز، ان أردتها التذكير والتأنيث ، قال تعالى : ﴿ قالت

الأعراب آمنة ﴾ وقال جل شأنه ﴿ وقال نسوة في المدينة ﴾ .

وأما الفصل بينه وبين الفعل بفواصل - فنحو قولك " حضر - إلى المدرسة اليوم -

فاطمة " ، قال جرير : " لقد ولد الأخيطل أم سوء " ، قال ابن مالك : " نحو

أتى - القاضي - بنت الوافف " .

٤- أن الأصل فيه أن يتصل بفعله ثم يأتي المفعول به نحو " حفظ محمد  
الدرس " وقد يعكس الأمر فيتقدم المفعول ويتأخر الفاعل نحو " جاهد  
العدو خالد " و " حفظ القرآن محمد " .

٥- أنه لا يجوز حذفه بل لا بد منه في الكلام ، فإن ظهر في اللفظ فذاك  
وإلا فهو ضمير مستتر راجع ، إمام المذكور نحو " المجتهد يفوز " أي هو :  
و إما لما دل عليه الفعل قبله نحو " .. ولا يشرب الخمره حين يشربها  
وهو مؤمن " أي ولا يشرب هو أي الشارب . أو لما دل عليه المقام أو  
الحال المشاهدة نحو ﴿ كلا إذا بلغت التراقي ﴾ (٦٢) أي بلغت الروح  
التراقي .

٦- أنه يجوز حذف فعله إذا كان في السياق ما يدل عليه كأن يجاب به  
نفي كقولك " بلي محمد " لمن قال لك " ماجاء أحد " أو استفهام  
كقولك " سعيد " لمن قال من سافر ؟ قال تعالى ﴿ ولئن سألتهم من  
خلق السموات والأرض ليقولن الله ﴾ (٦٣) أي خلقهن الله .  
٧- أن الفعل يظل معه مجردا أي بصيغة الواحد سواء كان الفاعل مثنى  
أو جمعا فكما تقول " جاء محمد " تقول " جاء الحمدان وجاء الحمدون "  
قال تعالى ﴿ قال رجلان ﴾ (٦٤) ، ﴿ إذ يقول الظالمون ﴾ (٦٥)

---

هذا هو مذهب الجمهور ، وحكى البصريون عن طيء وبعضهم عن أزد شذوذة  
أنهم يقولون " قالوا الحمدان ، وقالوا الحمدون ، وقلن الهندات " وهذه اللغة هي  
المعروفة عند النحاة بلغة " أكلوني البراغيث " ولهم في أعرابها ثلاثة مذاهب : =

## نائب الفاعل

ينوبُ عن فاعلِ المفعولِ به مصدرُ المجرورِ ظرفاً فاتتبه .  
قد يحذف الفاعل لسبب ما ، وفي هذه الحالة ينوب عنه أحدُ أربعة :  
١ - المفعول به نحو " يُحفظُ الدرسُ ، ويُجاهدُ العدو " وهو إذا وجد في الكلام تعين كونه النائب ، ويجب ذلك إذا تقدم نحو : القيت الخطبة يوم الجمعة في المسجد أمام الجمهور\*"

= الأول مذهب الجمهور وهو : أن الألف والواو والنون في الأمثلة السابقة حروف دلت على التثنية والجمع ، كما دلت التاء على تأنيث الفاعل في نحو "قامت هند " وأن الاسم الظاهر بعدها هو الفاعل و إلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

وقد يقال معدا وسعدوا  
والاسم للظاهر بعد مستند **والفعل**

الثاني مذهب بعضهم وهو : أن الألف والواو والنون ضمائر مبنية في محل رفع والاسم الظاهر بعدها بدل منها .

والثالث وهو : أن الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وأن الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل (الضمير) في محل رفع خبر مقدم . وعلى هذه اللغة جاء قوله صلى الله عليه وسلم " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .... " .

\* للنحاة في هذه المسألة ثلاثة مذاهب مشهورة على النحو التالي : ١- مذهب البصريين أنه لا يجوز مع وجود المفعول به إنابة غيره مطلقاً أي سواء تقدم أو تأخر فكما يقولون "ألقيت الخطبة يوم الجمعة في المسجد أمام الجمهور " ، يقولون "ألقيت يوم الجمعة في المسجد أمام الجمهور الخطبة " ولا يميزون غير ذلك.



٢- المصدر المتصرف المختص نحو "احتفل احتفالاً عظيماً" و "وقف وقوفاً طويلاً".

٣- المجرور بالحرف نحو "كتب بالقلم" قال تعالى ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ (٦٦) وإذا ناب المجرور بالحرف عن الفاعل فإنه يعرب على أنه مجرور لفظاً بالحرف مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل .

= ٢- مذهب الأخفش أنه إن تقدم المفعول به تعيين كونه النائب ، وإن تقدم غيره جاز لك أن تنيب أيهما شئت فتقول على مذهبه "ألقيت يوم السبت على الطلاب المحاضرة".

٣- مذهب الكوفيين جواز إنابة غير المفعول به مع وجوده مطلقاً أي سواء تقدم أو تأخر تقول على مذهبهم "وقعت في مبنى الوزارة اليوم الإنفاقية" و "وقعت الإنفاقية في مقر الوزارة".

وقد احتجوا لمذهبهم هذا بقراءة أبي جعفر "ليحزي قوماً بما كانوا

يكسبون"

"تصرف المصدر معناه خروجه من النصب على المصدرية إلى التأثير بالعوامل المختلفة نحو "وقوف" ألا ترى أنك تقول "وقفت عرفة وقوفاً" فتنصب وقوفاً على المصدرية وتقول "وقوفك وقوف طويل" أو "كان وقوفك وقوفاً طويلاً" أو "ان وقوفك وقوف طويل" فتخرجها عن النصب بالمصدرية إلى التأثير بالعوامل الأخرى .

وأما اختصاصه فمعناه أن يدل على العدد ، نحو "وقفتين أو وقفات" أو يوصف نحو "وقوف طويل واحتفال عظيم" أو يضاف نحو "تصرف العقلاء" صدق المؤمنين .

٤- الظرف المتصرف نحو مُشى يومٌ كاملٌ ، تُعبَدُ ليلةُ القدر ،  
انتظر وقتاً طويلاً

وضم مبتدا الفعل والتسرى يجباً فيما يلي آخر ماضٍ مضروب  
وافتحه من مضارع وأوجباً فيما سوى النائب أن يُنتصب  
إذا بُني الفعل للمجهول فإنه يضم أوله مطلقاً سواء كان ماضياً أم  
مضارعاً ، ويكسر ما قبل آخر الماضي نحو عَلِمَ وَكُتِبَ وَقُضِيَ .  
ويفتح ما قبل آخر المضارع نحو : يُكْتَبُ وَيُعَلَّمُ وَيُقَضَى " وإذا كان  
للفعل المبني للمجهول أكثر من مفعول فإن ما سوى النائب عن الفاعل  
يجب نصبه نحو : أعطى المحتاجُ درهماً " و " كسى الفقيرُ ثوباً " .

### المبتدأ والخبر

المبتدأ اسم جاء من العوامل	مجرد ما مع خبراً وفاعلاً
والخبر الذي أتم المعنى	وليس فاعلاً كزيدٍ معنا

تصرف الظرف معناه أن يخرج عن النصب على الظرفية والجر بمن إلى التأثير  
بالعوامل المختلفة نحو " يوم وساعة ووقت " ألا ترى أنك تقول " صمت يوماً ،  
وصليت ساعة " فتنصبه على الظرفية ، وتقول اقامت في انتضارك من يوم الجمعة  
" فتجره بمن وتقول " هذا يومٌ مبارك " ، وكان اليومُ يوماً هنيئاً ، وإن اليومَ يوم  
مبارك " فتخرجه عن النصب على الظرفية والجر بمن إلى التأثير بالعوامل الأخرى .  
ويقابل هذا غير المتصرف نحو " قط ، وإذا ، وسحر ، وعند ، وثم " .  
وأما اختصاص الظرف بمعناه أن يكون مضافاً نحو يوم الجمعة ، أو موصوفاً نحو  
شديد الحر ، أو مقروناً بأل العهدية نحو " اليوم " أي المعهود أو يكون علماً على  
زمن نحو " رمضان " .

يقول : المبتدأ هو الاسم الذي جاء مجرداً من العوامل اللفظية نحو  
 "محمد" من قولنا " محمد رسول الله " " محمد قائم " " محمد قام " .  
 والمبتدأ إما أن يكون له خير - كما تقدم - أو يكون له فاعل سد  
 مسد الخير مثل قول ابن مالك " أسارذان " وقول الشاعر :  
 أقاطن قوم سلمى أم نَوُوا ظعننا      ان يظعنوا فعجيب عيش من قطننا  
 فإن " قوم " فاعل سد مسد الخير .  
 والخير هو ما اسند إلى المبتدأ وتم به المعنى ولم يكن فاعلاً أغنى عن الخير .

الاعراب : " أقاطن قوم سلمى " الهمزة للإستفهام و " قاطن " مبتدأ مرفوع  
 وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، قوم فاعل ، قاطن ، سد مسد  
 الخير وقوم مضاف وسلمى مضاف إليه ، " أم نَوُوا ظعننا " أم حرف  
 عطف ، نَوُوا : نوى فعل ماض وواو الجماعة في محل رفع فاعل ،  
 ظعننا : مفعول به لنوى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على  
 آخره ، " ان يظعنوا " إن : حرف شرط جازم يظعنوا : فعل مضارع  
 مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة في  
 محل رفع فاعل . " فعجيب " الفاء واقعة في جواب الشرط عجيب : خبر  
 مقدم " عيش " مبتدأ مؤخر وعيش مضاف و " من " اسم موصول مضاف  
 إليه مبني على السكون في محل جر ، " قطننا " فعل ماض والألف فيه  
 للإطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى " من "  
 الموصولة والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها صلة الموصول وجملة  
 المبتدأ وخبره في محل جواب الشرط .  
 الشاهد : فيه قوله " أقاطن " قوم سلمى " حيث جاء المبتدأ مخبر عنه بما هو في  
 الحقيقة فاعل له .



خكّنهما رفع ويقسم الخبر      لمفرد والمبتدأ مع خبر  
والفعل مع فاعله وحرف جر      والظرف واثو: كائن أو استقر  
مع الأخيرين وجاز حذف ما      من مبتدأ وخبر قد علما

يقول : وحكم المبتدأ والخبر الرفع ، أما المبتدأ فعامل الرفع فيه هو  
الابتداء وهو عامل معنوي، وأما الخبر فرافعه هو المبتدأ .

- وينقسم الخبر - كما أشار المؤلف رحمه الله - إلى خمسة أقسام هي :

١- خبر مفرد : وهو مالميس جملة ولا شبه جملة نحو " مجاهد " من قولك "   
خالد مجاهد "

٢- خبر جملة : وهو :

أ- إما جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبره نحو " أبوه عالم " من قولك "   
خالد أبوه عالم " فخالد مبتدأ و " أبوه " مبتدأ ثان و " عالم " خبر المبتدأ

الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

ب- وإما جملة فعلية مؤلفة من فعل وفاعله نحو " جاهد أبوه " من قولك

" محمد جاهد أبوه " فمحمد مبتدأ و " جاهد " فعل ماض مبني على

الفتح و " أبو " فاعل جاهد مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة

لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبو مضاف والهاء مضاف إليه والجملة من

الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

٣- خبر شبه جملة وهو :

- إما جار ومجرور مع متعلقه نحو " في المسجد " من قولك " محمد في

المسجد " أي كائن أو مستقر .

- وإما ظرف مع متعلقه نحو "تحت" من قوله صلى الله عليه وسلم "الجنة تحت أقدام الأمهات" أي كائنة أو مستقرة .
- ثم يقول بأن كلاً من المبتدأ والخبر يجوز حذفه إذا دل عليه دليل ، فحذف المبتدأ مثل قولك "بجته" لمن قال لك "كيف محمد" أي هو بجته ، قال تعالى ﴿من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها﴾ (٦٧) أي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها .
- وحذف الخبر مثل قولك "خرجت فاذا الأسد" أي حاضر قال تعالى: ﴿أكلها دائم وظلها﴾ (٦٨) أي وظلها كذلك .

### كان وأخواتها

- المبتدأ ارفع وانصب الخبرا      بكان ظل بات أضحي واذكرا  
فتىء وانفك وزال أصبحا      أمسى وصار ليس زال برحما
- يقول : إذا دخلت "كان" أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر فإنها ترفع الأول على أنه اسم لها وتنصب الثاني على أنه خبر لها .
- وتنقسم هذه الأفعال من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام :
- أ- ما يعمل هذا العمل - رفع المبتدأ ونصب الخبر - بلا شرط وهو ثمانية أفعال هي :

- كان نحو "كان محمد بطلا" قال تعالى ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ (٦٩)

- ظل نحو "ظل محمد مجاهداً"

- بات نحو "بات محمد ساجداً"

- اضحى نحو " اضحى الطالب شيطاً "
- اصبح نحو " أصبح محمد مسروراً "
- أمسى نحو " أمسى محمد شيخاً "
- صار نحو " صار محمد عالماً "
- ليس نحو " ليس محمد جاهلاً "

ب- ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهة وهذا القسم أربعة أفعال هي :

- فتىء نحو " مافتىء محمد مجاهداً " قال تعالى ﴿ تالله تفتوا تذكر يوسف ﴾ (٧٠) أي لا تفتأ .
- انفك نحو " ما انفك محمد صديقاً مخلصاً "
- زال نحو " ما زال محمد وفياً "
- برح نحو " ما برح محمد مقاتلاً شجاعاً "
- ج- ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم " ما " المصدرية الظرفية عليه وهو .
- دام نحو قول ابن مالك " اعط ما دمت مصيباً درهماً " قال تعالى ﴿ وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ﴾ (٧١)

وما من الأفعال ذي تصرفاً يعمل ما تعمله وحذفاً  
كان مع اسمها وبعد ان علم ذلك ولو وتونها احذف ان جزم

\* شبه النفي ؛ النهي والدعاء

فالأول كقول الشاعر : صاح شمر ولا تنزل ذاكر المسو ت فسيانه خلال ميسر  
والثاني كقول الآخر : ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولازال مسهلاً بجر عاتك القطر



يقول إن ما تصرف من هذه الأفعال يعمل منه غير الماضي عمل  
الماضي نحو قوله تعالى ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ  
عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ (٧٢) ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ (٧٣) وقوله جل  
شأنه ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ﴾ (٧٤)  
﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (٧٥) .

وتختص كان - باعتبارها أم الباب - عن أخواتها بأمور ذكر منها  
المؤلف رحمه الله :

١- أنها تحذف جوازا مع اسمها ويبقى خبرها ويكثر ذلك بعد "إن" و "لو"  
الشرطيتين نحو قولهم "الناس يحزبون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً  
فشر" أي إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شراً  
فجزاؤهم شر .

ومثال حذفها مع الاسم وبقاء الخبر بعد "لو" قوله صلى الله عليه  
وسلم (التمس ولو خائفاً من حديد) أي ولو كان ما تلتسمه خائفاً من  
حديد .

٢- أنها يجوز حذف نون المضارع منها إن جزم بسكون نحو قوله تعالى  
﴿لَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ (٧٦) ، و قول الخطيب:  
ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء<sup>٥</sup>

---

٥ الإعراب : "ألم" الهمزة استفهامية تقريرية ، ولم نافية جازمة "أك" فعل مضارع  
ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف واسمه  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "جاركم" جار خبر أك وجار-

أما "لا" فقد سمع عند الحجازيين أعمالها عمل "كان" تشبيهاً لها  
بليس<sup>\*</sup> قيل وهو قليل وعليه جاء قول الشاعر:  
تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله وأقياً<sup>١</sup>

- الثاني أن لا ينتقض نفي خبرها بإلاً ، فإن انتقض بها بطل عملها كقوله تعالى  
﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾. وقوله جل وعلا ﴿وما محمد إلا رسول﴾  
- الثالث : أن لا يتقدم اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم أهملت  
كقول الشاعر :

وما خذل قومي فاحضض للعدى .

- الرابع ، أن لا يتقدم معمول الخبر على الإسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور  
فإن تقدم بطل عملها كقول الشاعر :

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف  
"تعمل" لا "عمل" كان " بنفس الشروط الواردة لأعمال "ما" سوى الشرط  
الأول وبزيادة شرط آخر، وهو : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين كما في الشاهد  
رقم (١٧) الآتي

<sup>١</sup> الاعراب : "تعز" فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوباً ، "فلا شيء" : الفاء : تعليلية ، لا : نافية عاملة عمل  
"ليس" ، شيء : اسم لا مرفوع ، "على الأرض" : جار ومجرور متعلق  
بقوله "باقياً" الآتي ، باقياً : خبر لا ، و"لا" نافية عاملة عمل ليس و  
"وزر" : اسمها ، "مما" : من : حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على  
السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بقوله "واقياً" الآتي  
"قضى الله" فعل وفاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد  
محذوف تقديره : مما قضاه الله ، "واقياً" : خبر "لا" .

وهو مذهب سيبويه وطائفة من البصريين .

"إن" وهي تعمل عمل ليس عند الكوفيين - غير الفراء - وهو اختيار ابن مالك وتعمل في النكرة والمعرفة نحو : إن رجلاً قائماً .  
وأما الأفعال فهي السبعة الباقية وتسمى أفعال المقاربة وعملها عمل كان متفق عليه - وهي :

- كاد ، نحو كاد الأمر أن يتم ، قال تعالى ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾  
- أوشك ، نحو أوشك الوقت أن ينتهي  
- كرب ، نحو قول الكحلبي البربوعي :

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب<sup>١</sup>

=الشاهد فيه : قوله " لا شيء .. باقياً .. ولا وزر .. واقياً " حيث أعمل "لا"

في الموضعين عمل ليس ، واسمها وخير نكرتان قيل وهو قليل .

"الخلاف بين النحاة على جواز اعمال "إن" اعمال ليس بخلاف كبير ، وقد نقل بعض الأئمة على أن اعمالها لغة أهل العالية أي ما فوق أرض نجد إلى تهامة وإلى ما وراء مكة وما حولها .

"لعل تسمية هذه الأفعال بأفعال المقاربة من باب تسمية الكل بأسم الجزء ، ذلك أنها ليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام :

-أحدها ما وضع للدلالة على المقاربة أي قرب الخير وهو : كاد ، أوشك ، كرب

- والثاني : ما وضع للدلالة على الرجاء وهو عسى ، اخلولق ، حرى

- الثالث : ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ، ومنه جعل ، أخذ ، طفق .

<sup>١</sup> الإعراب : "كرب" فعل ماض ناقص "القلب" اسمه "من جواه" جار ومجرور

متعلق بقوله "يذوب" الآتي أو بقوله "كرب" السابق وجوي مضاف -

المبكرة (٧١)

كرب

لعدم الترتيب



- عسى ، نحو قوله تعالى ﴿ عسى الله أن يأتي بالفتح ﴾ (٧٨) المائدة ٥٢
- حرى ، نحو حرى المريض أن يشفى
- انحلولق ، نحو انحلولقت السماء أن تمطر
- جعل ، نحو : جعلوا يستيقظون

ومثل جعل كل فعل يدل على الابتداء في العمل ولا يكتفي بمرفوعه  
نحو "أخذ" و "طفق"، تقول: أخذ القوم يتسابقون، قال تعالى: ﴿وطفقا  
يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ (٧٩).

ولم يقع غير مضارع خبر لكاد أو ما بعد الا ما نذر  
يقول لم يأت خبر كاد وما بعدها إلا جملة فعلية فعلها مضارع كما  
في الأمثلة السابقة ، إلا في القليل النادر، كقول الشاعر: (انني عسيت  
صائماً)، وقول الآخر ( وما كدت آثباً )

### إن وأخواتها

المبتدأ بإن والخمسين نصباً وزفع الخبر واللام صجبة

=وضمير الغائب العائد إلى القلب مضاف إليه "يذوب" فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى القلب والجملة في محل  
نصب خبر "كرب" ، "حين" منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله  
يذوب "قال" فعل ماض مبني على الفتح "الوشاة" فاعله "هند" مبتدأ  
"غضوب" خبره ، وجملة الفعل وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة  
"حين" إليها .

الشاهد فيه قوله "يذوب" حيث أتى بخبر "كرب" جملة فعلية ، وكان فعلها فعلاً  
مضارعاً مجرداً من " أن "

خبران إن تأخر مـ إذا معموله الواسط وإسمها إذا  
آخر عن خبرها واتصلت زائدة بهن ما فاهملت  
إذا دخلت إن أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر فإنها تنصب  
الأول ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وأخوات إن كلها  
حروف وعددها ستة وهي :

- إنَّ نحو " إن محمداً عالم " قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ (٨٠)  
- أنَّ نحو " علمت أن مُحَمَّداً شجاع " ومنه قولنا " أشهد أن  
محمداً رسولُ الله "

- لكنَّ نحو " محمد مجاهدٌ لكنه عالم "

- كأنَّ نحو " كأن هنداً بدر "

- ليت نحو ، قول رؤبة بن العجاج:

ليت وهل ينفع شيئاً لـيتُ      ليت شباباً بـوع فاشترت

١١ الاعراب : "ليت" حرف تمني ونصب ، هل ينفع شيئاً ليت " هل حرف استفهام  
أراد به النفي ، ينفع : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم  
وعلازمة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، شيئاً : مفعول به منصوب ،  
ليت : قصد لفظه فهو فاعل ينفع ، والجملة لا محل لها لأنها معترضة  
"ليت شباباً بوع" ليت : حرف تمني مؤكد لليت الأولى ، شباباً : اسم  
ليت منصوب وعلازمة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، بوع : فعل  
مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو يعود إلى الشباب ، "فاشترت" ، اشترى : فعل ماض والتاء مبني  
على الضم في محل رفع فاعل .

الشاهد في قوله ليت.. ليت شباباً بوع" حيث نصب بليت المبتدأ ورفع بها الخبر.

- لعل نحو " لعل الصديق قادم " ، " جاهد لعل الله ينصرنا " قال  
تعالى : ﴿ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴾ (٨١)  
وتختص " إن " - بإعتبارها أم الباب - عن بقية أخواتها بجواز  
دخول لام الإبتداء على :

- خبرها ان تأخر عن اسمها نحو " ان محمداً لعالم " قال تعالى ﴿ إن الله  
بالناس لرؤوف رحيم ﴾ (٨٢)  
- وعلى معمول الخبر ان توسط بين الاسم والخبر نحو إن خالداً لطعامك  
أكل.

- وعلى الاسم إن تأخر عن الخبر نحو قوله تعالى ﴿ وإن لك لأجرأ غير  
ممنون ﴾ (٨٣)

وإذا اتصلت " ما " الزائدة باحدى هذه الأدوات كفتها عن العمل  
فيرفع ما بعدها مبتدأ وخبره نحو " إنما خالداً مجاهد " قال تعالى ﴿ إنما الله  
إله واحد ﴾ (٨٤) ونحو " كأنما العلم نور ".

### لا النافية للجنس

انصب بلا مبتدأ منكرا	نافية للجنس وارفع خبرا
وان يلي لا خبراً أو صحت	معرفة لا أعملت وكررت

تعمل " لا " النافية للجنس عمل " إن " فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع  
الخبر خبراً لها وذلك بأربعة شروط - أشار المؤلف رحمه الله منها الى  
ثلاثة - وهي :



- أن تكون نصاً في نفي الجنس : نحو "لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعز من العقل" .

- أن يكون اسمها نكرة - كما تقدم - أو معرفة مؤولاً بنكرة يراد بها الجنس نحو "لا حاتم اليوم" "قضية ولا أبا حسن لها" أي لا جواد كحاتم ولا يفصل لهذه القضية يفصل فيها، فإن جاء الاسم بعد "لا" معرفة أهملت وكررت نحو "لا محمد عندنا ولا هند"

- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفصل فإن فصل بينهما - ولو بالخير - أهملت ووجب تكرارها نحو "لا في الدار رجل ولا امرأة" .

- أن لا يدخل عليها حرف جر فإن دخل عليها أهملت وجر ما بعدها بالحرف نحو فلان يخاف من لا شيء .

وإن يكن شيء على الخبر دل فاحذف كـ لا إله إلا الله جل  
يجوز حذف نحر "لا" إذا دل عليه دليل نحو قولنا "لا إله إلا الله"  
أي لا معبود بحق إلا الله ، ومنه قوله تعالى ﴿ قالوا لا ضير لنا إلى ربنا  
منقلبون ﴾ (٨٥) أي لا ضير علينا .

### ظن وأخواتها

انصب بظن خال ألفى ودرى	زعم عد مبتدا وخبرها
حاجي علمت وتعلم وترى	وجذ جعلت هب ورذ صيغرا
جعل مع ترك ثم اتخذ	وهب مع أصار ثم اتخذ

تدخل ظن وأحواتها بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر  
فتنصبهما مفعولين لها ، ويسمى المبتدأ بالمفعول الأول ويسمى الخبر  
بالمفعول الثاني نحو :

- ظن : " ظننت محمدا صديقا "
- حال : " حلت هنداً بدراً "
- ألقى : " ألقى العلم نورا "
- درى نحو قول الشاعر : " دريت الوفي العهد ياعروة فاغبط فإن اغبطا  
بالوفاء حميد "

" الإعراب : " دريت " فعل ماض مبني للمجهول ، " ودرى " من أحوات " ظن "   
تطلب مفعولين ، والضمير المتصل نائب فاعل وهو في الأصل المفعول   
الأول " الوفي العهد " الوفي : مفعول ثان وهو مضاف والعهد مضاف   
إليه ، " ياعرو " يا حرف نداء وعرو منادى مرخم مبني على ضمة مقدرة   
على التاء المحذوفة لأن أصله ياعرو في محل نصب بفعل النداء المحذوف ،   
" فاغبط " الفاء عاطفة واغبط : فعل أمر مبني وفاعله ضمير مستتر فيه   
وجوباً تقديره أنت ، " فإن " الفاء للتعليل وأن : حرف تأكيد ونصب   
" اغبطاً " اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره   
" بالوفاء " جار ومجرور متعلق باغبط " حميد " خبر " إن " مرفوع   
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الشاهد في قوله " دريت الوفي العهد " حيث نصب بدرى مفعولين أولهما التاء   
التي وقعت نائب فاعل والثاني هو قوله " الوفي " على ما بينا في إعراب   
البيت .

- زعم: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن﴾ (٨٦)

- عدّ نحو قول النعمان بن بشير الأنصاري :

"فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم"

- حجاج: نحو قول تميم بن معقل :

"قد كنت أحجو أبا عمر أحمأ ثقة حتى ألت بنا يوماً ملمسات"

"الإعراب : "فلا تعدد" الفاء بحسب ما قبلها "ولا" حرف نهى يجزم الفعل

المضارع، تعدد : فعل مضارع من أفعال القلوب مجزوم بلا علامة

جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، "المولى"

مفعول به أول لـ "تعدد" منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره

منع من ظهورها التعذر ، "شريك" مفعول به ثان وشريك مضاف

والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر ، "في الغنى" جار

ومجرور متعلق بـ شريك ، "ولكنما" الواو واو لكن و "لكن" من

الأحرف المشبهة بالأفعال دخلت عليها "ما" فكفتها عن العمل "المولى"

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها

التعذر "شريكك" شريك خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح

في محل جر مضاف إليه ، "في العدم" جار ومجرور متعلق بشريك .

الشاهد في قوله "فلا تعدد المولى شريكك" حيث ورد الفعل "عد" مفيداً الرجحان،

وعمل في المبتدأ والخبر عمل أفعال القلوب من نصب الجزأين.

"الإعراب : "قد" حرف تحقيق "كنت" كان فعل ماض ناقص مبني على السكون

لاتصاله بضمير رفع متحرك والضمير المتصل اسم كان مبني على الضم في

محل رفع، "أحجو" فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع لتجرده من



الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الإستثقال ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا" ، "أبا" مفعول به أول منصوبة وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و "عمرو" مضاف إليه ، "أخاً ثقة" أخاً مفعول ثان وهو مضاف و "ثقة" مضاف إليه . والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين في محل نصب خبر كان . "حتى" حرف جر بمعنى الغاية ، "ألمت" ألم فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث "بنا" جار ومجرور متعلق بـ "ألم" طسرف زمان متعلق بـ "ألمت" فاعل ألمت .

الشاهد فيه قوله "أحجو أبا عمرو أخاً ثقة" حيث استعمل المضارع من "حجا" بمعنى الظن ونصب به مفعولين أولهما "أبا عمرو" وثانيهما "أخاً ثقة" كما بينا في الإعراب .

<sup>١٤</sup> الإعراب : "علمتك" علم : فعل من أفعال اليقين والتاء فاعل والكاف مفعول أول ، "الباذل" مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والباذل مضاف و "المعروف" مضاف إليه "فانبعث" التاء حرف عطف ، انبعث : فعل ماض مبني على الفتح والتاء حرف للتأنيث ، "إليك" جار ومجرور متعلق بانبعث "بي" جار ومجرور متعلق أيضاً بانبعث "واجفقت" فاعل انبعث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وواجفقت مضاف و "الشوق" مضاف إليه و "الأمل" الواو حرف عطف و "الأمل" معطوفة على "الشوق" .

- تعلم نحو قول زياد بن يسار بن عمرو بن جابر:  
 "تعلم شفاء النفس قهر عدوها      فبالغ بلطف في التحيل والمكر"<sup>١٥</sup>  
 - رأى: "رأيت الحق واضحاً"  
 - وجد: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (٨٧)  
 - جعل: ﴿وَجَعَلُوا الْمُلْثَمَةَ الَّتِي هُمْ عِيَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً﴾ (٨٨)  
 - هب: نحو قول ابن همام السلوكي:  
 "فقلت أجرني أبا مالك      وإلا فهبني امرأ هالكاً"<sup>١٦</sup>

=الشاهد في قوله "علمتك الباذل" حيث أعمل الفعل "علم" عمل ظن فنصب

به مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

"الإعراب: "تعلم" فعل قلبي بمعنى أعلم ، وهو فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "شفاء النفس" النفس مفعول أول والنفس مضاف إليه "قهر عدوها" قهر مفعول ثان لتعلم وقهر مضاف إليه ، وعدو مضاف و "ها" مضاف إليه ، "بالغ" فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "بلطف" جار ومجرور متعلق ببالغ "في التحيل" جار ومجرور متعلق بلطف والمكري معطوف على التحيل .

الشاهد في قوله "تعلم شفاء النفس قهر عدوها" حيث جاء تعلم بمعنى أعلم ونصب مفعولين على ما تقدم .

"الإعراب" فقلت "فعل وفاعله "أجرني" أجر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر في وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية والياء مفعول به "أبا" منادى بحرف نداء محذوف وأبا مضاف و "مالك" مضاف إليه "والأ" هي إن الشرطية مضغمة في لا النافية وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله من الكلام وتقديره: إن لا تفعل أو نحو، فهبني الفاء واقعة في جواب الشرط، =

- صير : صيرت الذهب نحاساً

- جعل (معنى صير) : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ (٨٩)

- ترك (معنى صير) : ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾ (٩٠)

- اتخذ (معنى صير) : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٩١)

- وهب (معنى صير) : " وهبني الله فداك " أي صيرني

- أصار (معنى صير) كقول رؤبة بن العجاج:

"ولعبت طير بهم أبابيل فضيروا مثل كعصف مأكول"<sup>١٧</sup>

- تَخَذَ (معنى صير) : ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (٩٢) على

قراءة من قرأها

---

هب : فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية وباء المتكلم مفعول به " أمراً " حيث نصب بهب التي بمعنى الظن مفعولين أولهما بياء المتكلم والثاني " امرأ " .

<sup>١٧</sup> الإغراب : " فضَيِّرُوا " الفاء حرف عطف ، صيروا فعل ماض مبني للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع ، وأصله المفعول الأول " مثل " مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، " كعصف " الكاف زائدة ومثل مضاف وعصف مضاف إليه " مأكول " صفة لعصف مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره ، وقد سكنه الشاعر لأجل الوقف .

الشاهد في قوله " فضَيِّرُوا مثل " حيث استعمل فيه صير بمعنى حول من حال إلى حال ونصب به مفعولين أولهما واو الجماعة الذي أنابه عن الفاعل ، وثانيهما قول " مثل " .



وهب تعلم صفة الأمر لزم وما لها لما تصرف التزم  
تختص "هب" و "تعلم" من بين أفعال القلوب الأخرى بملازمتها  
صيغة الأمر ، أما سواهما فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل  
وكل ما يأتي منه يعمل عمل الماضي نحو : ظننت محمداً عالماً ، ويظن  
خالدٌ محمداً مجاهداً ، وظنَّ محمداً عالماً ، ومحمد مظنون أباه قائماً  
والغ أن توسط العامل أو أخر والإعمال جائز روي  
وأوجب التعليق قبل ماله صدر كلاً أدري من انفس ماله  
يجوز الغاء عمل أفعال القلوب ان توسطت بين معموليها نحو "محمد  
ظننت قائم" أو أخرت عنهما نحو "محمد قائم ظننت" وأجازوا  
الإعمال في الحالين تقول "محمداً ظننت قائماً ، ومحمداً قائماً ظننت"  
ويجب تعليق هذه الأفعال إذا وقع بعدها ماله صدارة ، كلام الابتداء  
أو أدوات الاستفهام أو "ما" أو "لا" النافيتين نحو : ظننت لمحمد  
قائم ، وعلمت هل محمد قائم أم خالد وظننت ما محمد قائم وعلمت إن  
محمد قائم" والتعليق ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع فقولنا "ظننت  
لمحمد قائم" لم تعمل فيه "ظننت" لفظاً لوجود المانع وهو "لام الابتداء"  
ولكنه في محل نصب بدليل أنك لو عطفت عليه قلت "ظننت لمحمد قائم  
وخالداً عالماً" .

وما بدأ فاعلم من الجزئين يجوز حذفه بغير مين  
يجوز حذف كل ما دل عليه دليل من هذين المفعولين  
- فمثال حذف أحدهما مع الدليل قولك "ظننت محمداً" جواباً لمن قال  
لك "هل ظننت أحداً مجاهداً"

- ومثال حذفهما معاً للدلالة عليهما قولك ظننت جواباً لمن قال لك  
 "هل ظننت محمداً ناجحاً" ومنه قول الكميت بن زيد الأسدي:  
 بأي كتاب أم بأية سنة ترى جبههم عاراً علي وتحسب<sup>١٨</sup>  
 أي وتحسب جبههم عاراً علي ، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ شَرَّكُمْ لَبَشِيرُكُمْ﴾  
 الذين كنتم ترعّمون ﴿٩٣﴾ أي كنتم ترعّمون أنهم شركائي .

### أعلم وأرى

ثلاثة بأعلم انصب وأرى حدث نبأ وانصب خبراً  
 يقول هذه الأفعال تنصب ثلاثة : مفاعيل أصل أولها فاعل وأصل  
 الثاني والثالث منها " المبتدأ والخبر " وهذه الأفعال هي :  
 - أعلم : نحو " أعلمت محمداً خالداً مجاهداً "

<sup>١٨</sup> الإعراب : "بأي" جار ومجرور متعلق بقوله "ترى" الآتي وأي مضاف و"كتاب"  
 مضاف إليه " أم " عاطفة "بأية" جار ومجرور معطوف على الأول وأية  
 مضاف و"سنة" مضاف إليه "ترى" فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه وجوباً تقديره أنت "جبههم" حب مفعول أول لترى وضمير الغائبين  
 مضاف إليه "عاراً" مفعول ثانٍ سواء أ جعلت رأي اعتقادية أم جعلتها  
 علمية ويجوز على الأول جعله حالاً "علي" جار ومجرور متعلق بعار ، أو  
 محذوف صفة له "وتحسب" الواو عاطفة تحسب فعل مضارع وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، ومفعولاه محذوفان يدل عليهما  
 الكلام السابق ، والتقدير "وتحسب جبههم عاراً علي"  
 الشاهد فيه قوله "تحسب" حيث حذف المفعولين لدلالة الكلام السابق عليهما  
 كما بينا .

- أرى : نحو " أريت خالدا الحق واضحا "
- حدث : نحو " حدثت محمدا خالدا شجاعا "
- نبأ : نحو " نبأت محمدا الخير واقعا "
- أنبأ : نحو " أنبأت عبدا لله محمدا مسافرا "
- خبر نحو " خبرت محمدا أخاك عالما " ، ومنه قول الشاعر :
- وما عليك إذا أخبرتني دنفا      وغاب بعلك يوما أن تعوديني

"الإعراب : "وما عليك " الواو بحسب ما قبلها ، ما اسم استفهام مبتدأ ، عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ "إذا" ظرف تضمن معنى الشرط "أخبرتني" أخير فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع نائب فاعل أخير وأصله المفعول الأول والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول ثان لأخبر مبني على السكون في محل نصب ، "دنفا" مفعول ثالث لأخبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل والمفعولات في محل جر بإضافة إذا إليها ، "وغاب بعلك" الواو واو الحال غاب : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، بعل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ويعل مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، والجملة بعد الواو حال ، "أن تعوديني" أن حرف نصب وتوكيد وتعود : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأن أصله "تعوديني" وياء المؤنثة المخاطبة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة في تأويل مصدر مجرور بفي محذوفة والتقدير في عيادتي .

الشاهد في قوله "أخبرتني دنفا" حيث نصب بأخبر ثلاثة مفاعيل ، أولها تاء المخاطبة وهو نائب الفاعل ، والثاني ياء المتكلم والثالث دنفا .

## المفعول به

فعل على اسم واقع به نصب      ذا الاسم مفعولاً به ان لم ينصب  
وان يقع فعل على شيئين      فانصب بذاك الفعل مفعولين  
يُنصب الاسم الواقع عليه الفعل مفعولاً به إذا لم ينصب عن الفاعل  
نحو "الدرس" من قولنا "فهم محمد الدرس" فالدرس اسم وقع عليه الفعل  
"فهم" ولم ينصب عن الفاعل فهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
الظاهرة على آخره .

وقد يقع الفعل على شيئين فينصبهما مفعولين له ويسمى الفعل في  
هذه الحالة "متعدياً إلى مفعولين" نحو "أعطي محمد المجاهد سيفاً" و  
كسى الغني الفقير ثوباً

وحذف مفعولين أو مفعول      جاز بلا دليل أو دليل  
يقول يجوز حذف المفعول به أو المفعولين من الكلام مطلقاً سواء  
دل دليل على المحذوف أم لم يدل لأنهما فضلة .

فالأول مثل قولك "ظننت" لمن قال لك "هل ظننت محمداً  
ناجحاً" والثاني كقولك في "أعطيت محمداً كتاباً" أعطيت ، قال تعالى  
﴿ فَأَمَّا مَنْ مِّنْ اعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ (٩٥)

والعامل المحذوفه ان علم بل      يجب في المثل أو شبه المثل  
كذلك في الإغراء والتحذير مع      عطف وتكرار لخوف أو طمع  
ومع إنا نحنو إيتاك من أن      تطمع في مودة من ذي الإحن  
عامل النصب في المفعول به أي "الفعل" قد يحذف جوازاً  
ووجوباً :



قوله تعالى ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً﴾ (٩٦)  
أي أنزل خيراً

- وجوباً في الأمثال وشبهها نحو قولهم "أمر مبكياً تلك لا أمر مضحكاً  
تلك" أي الزم أو اتت . ونحو "أهلاً وسهلاً" أي نزلت سهلاً  
وحللت أهلاً .

- كذلك في أبواب الاغراء والتحذير مع العطف أو التكرار . فمثال  
حذفه مع العطف وجوباً "ماز رأسك والسيف" "المروءة والنجدة"  
أي يا ماز ق رأسك واحذر السيف، والزم المروءة والنجدة .

ومثال الحذف مع التكرار "الضيغم الضيغم" أي احذر الضيغم .  
ونحو "الإجتهاد الإجتهاد" أي الزم الإجتهاد .

- كما يحذف الفعل وجوباً إذا كان التحذير بإيائك أو إحدى أخواتها  
وهي إيائك وإياكما وإياكم وإياكن "سواء وجد عطف أم لم يوجد  
نحو "إياك والشر" و "إياكما من النفاق" و "إياكن والرديلة" .

### المفعول فيه

اسم زمان أو مكان فيه قد	وقع فعل فاتصبنه ان فقد
لفظة في ظرفاً وما فيه وقع	عامله وحذفه قد اتسع
مع قرينة وربما وجب	كمثل "ريد" مع "من عند العرب"

يقول الظرف اسم زمان أو اسم مكان ذكر لبيان زمان الفعل أو  
مكانه وهو منصوب على تضمنته معنى "في" .

والعامل فيه ما وقع فيه من فعل أو شبهه نحو "صمت يوم الخميس"  
و "عجبت من ضربك محمداً يوم الجمعة" .  
ويحذف العامل في الظرف أما جوازاً نحو قولك "فرسخين" لمن قال  
لك "كم سرت"  
وأما وجوباً نحو قولك "محمد عندك" أي مستقر ومنه قول  
المؤلف - رحمه الله - "زيد مع من عند العرب" أي كائن أو مستقر .

### المفعول من أجله

اسم لحرف علة تضمنها ينصب مفعولاً له مبيناً  
نحو قبلت عذركم تقريباً وقد ضربت ولدي تأديباً  
يقول : المفعول لأجله اسم منصوب يذكر بياناً لعلّة وقوع الفعل ،  
وينصب مفعولاً لأجله بثلاثة شروط هي :

- ١- أن يكون مصدرًا قليلاً
  - ٢- أن يتحد مع الفعل في الزمان والفاعل .
  - ٣- أن يكون علة لحصول الفعل .
- ومثال ما اجتمعت فيه الشروط "تأديباً" من قول المؤلف رحمه الله  
"ضربت ولدي تأديباً".

فإن احتل أحد هذه الشروط وجب جر المفعول لأجله بحرف الجر  
نحو قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (٩٧) وقول أبي صخر  
الهدلي:

وإني لتعروني لذكرك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

### المفعول معه

اسم تلا واوا جمع وتبعه  
مفعول كالفعل فمفعول معه  
أن كان فضله وبالفعل نصب نحو استوى ماء الأضياء والخشب

الاعراب: "واني" أن حرف توكيد ونصب ، وباء المتكلم اسمه مبني على السكون في محل نصب "لتعروني" اللام لام الابتداء وتعرو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها النقل ، والتون للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب "هزة" فاعل "تعرو" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر "إن" "لذكرك" اللام حرف جر ، وذكرى مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بتعرو "كما" الكاف : حرف جر ، وما حرف مصدرية "انتفض" فعل ماض مبني على الفتح "العصفور" فاعل انتفض مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع صفة لهزة والتقدير هزة كائنة مثل انتفاض العصفور "بلله" بلل فعل ماض الهاء العائد على العصفور مفعول به "القطر" فاعل بلل والجملة في محل نصب حال من العصفور .

الشاهد في قوله "لذكرك" فإنه علة لَعُرُو الهزة ولكن فاعل العرو وهو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة باللام .

يقول المفعول معه هو الاسم الفضلة الواقع بعد واو بمعنى مع  
المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه نحو " ذاكرت والمصباح  
" و " أنا سائر والجيل " ومنه قول المؤلف - رحمه الله - " استوى ماء  
الأضياء والخشب " أما نحو " جاء الأمير والجيش " و " الأمير حاضر  
والجيش " و " حضر علي ومحمد " فيجوز فيه الرفع والنصب .

### المفعول المطلق

مصنوع مستند له محققاً	يدعونه المفعول أعني المطلقاً
للتنوع والعدد والمؤنكـد	يقسم والبدل من فعل زد
ومصدراً يقع أو كمصدر	منتصباً بـمعظمـهـر أو مضمـر

يقول المفعول المطلق هو المصدر الذي يذكر بعد فعل من لفظه  
بياناً لتنوعه أو عدده أو تأكيداً لمعناه أو بدلاً من التلغظ بفعله فالأول نحو  
" سرت سير العقلاء " والثاني نحو " وقفت وقفتين " والثالث نحو  
﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ (٩٨)

والرابع نحو " صيراً على الشدائد " .  
- ويُنصبُ المفعول المطلق مصدراً نحو " أتقن عملك اتقاناً " و " اجتهد  
اجتهاد العلماء " .

أو كالمصدر والمراد به ما ينوب عن المصدر فيعطى حكمه من  
النصب على المفعولية المطلقة وهو أنواع كثيرة منها :

- ١- اسم المصدر نحو " كلمتك كلاماً " و " سلمت سلاماً "
- ٢- صفته نحو قوله تعالى : ﴿ اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ (٩٩)



٣- مرادفه بان يحول من غير لفظه مع تقارب المعنى نحو "فمت وموفا"

"و أعجبي حياً" و "ضحك ابتساماً" .

٤- مصدر يلاقيه في الإشتقاق نحو قوله تعالى ﴿والله ابتكم من الأرض نباتاً﴾ (١٠٠) أي ابتاتاً ، وقوله جل شأنه ﴿وتبتل إليه تبتلاً﴾ (١٠١) أي تبتلا .

٥- ما يدل على نوعه نحو "رجع القهقري" و "قعد القرفصاء" و "جلس الإحتباء".

ثم إن عامل المفعول المطلق يحذف إن كان نوعياً أو عددياً

- جوازا إن دل عليه دليل نحو قولك "سير الصالحين" لمن قال لك "أي سير سرت" ومنه قولك لمن قدم من سفر "قدوماً مباركاً" ولمن تأهب للحج "حجاً مبروراً" وإلى هذا أشار المؤلف - رحمه الله بقوله "متصياً بمظهر أو مضمراً"

### الاشتغال

إن شغل العامل عما يعمل فيه ضميره وما يتصل

به فذو الضمير قبل عملاً فيه مقدر كما قد اتجلى

إذا تقدم اسم على عامل شغله عن نصب ذلك الاسم نصب

ضميره أو نصب المتصل بضميره ، فإن ذلك الاسم ويسمى "المشغول

عنه" مفعول لفعل مقدر قبله يفسره ما بعده مثاله قولك "خالداً أكرمه

" فإن خالداً مفعول لفعل مضمراً يفسره الفعل المذكور والتقدير "

أكرمته خالداً أكرمته " وجملة أكرمته الأخيرة جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

وارفعه ان شئت بالإبتداء إذا لم يل ما يختص بفعل فخذ

يعني أن الاسم المشتغل عنه له ثلاث حالات هي :

- وجوب النصب بفعل مقدر وجوباً يفسره المذكور وذلك إذا وقع بعدما يختص بالأفعال مثل أدوات التخصيص والشرط والاستفهام بغير الهمزة نحو " هلا كلمة حق تنال أجرها " ونحو : " إن محمداً ذكرته فصل عليه " ونحو " هل خالداً أكرمته " .

- وجوب الرفع على الابتداء إذا وقع بعدما يختص بالأسماء كإذا الفجائية نحو " خرجت فإذا الجو مملؤه السحاب " أو قبل أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها نحو " السيف هل أعددته " ونحو " كلامك إن قلته فزته " .  
- جواز النصب والرفع في سوى ما تقدم نحو " محمداً أكرمته " و " محمد أكرمته " و " خالداً رحمه الله " و " خالد رحمه الله " .

### التنازع

ان يتنازع عاملان في اسم فواحد يعمل في ذا الاسم

ويعمل الآخر في ضميره كجاءني وجئت زائداً فادره

التنازع هو ان يتقدم عاملان على معمول مطلوب لكل واحد منهما من حيث المعنى نحو قوله تعالى " آتوني أفرغ عليه قطراً " .

"فقطراً" في الآية الكريمة مطلوب من حيث المعنى لكل واحد من العاملين المتقدمين "آتو" و "أفرغ" وهذه هي حقيقة التنازع.

وإذا توجه العاملان إلى معمول واحد كل منهما يطلبه ، فلك أن تعمل  
أيهما شئت في ذلك العامل ثم تعمل الآخر في ضميره وإختار البصريون  
اعمال الثاني لقربه من المعمول ، وإختار الكوفيون أعمال الأول لسبقه .  
فإن أعملت الأول قلت : قام وقعدا أخواك ، وإن أعملت الثاني  
قلت : قاما وقعد أخواك ، أو اجتهدا فأكرمت أخويك ، أو وقفنا  
فسلمت على أخويك

### الاستثناء

انصب بـ"إلا" ما بالاستثنى وببعد نفى أبدلنه فادرياً .  
وان يكن ما منه يستثنى حذف يكن كأن غُدم " إلا فاعترف  
الاستثناء هو إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من حكم ما  
قبلها نحو "جاء القوم إلا محمداً" فإن "محمداً" في هذا المثال مخرج من  
حكم المجيء المثبت لما قبل إلا " القوم " .  
إذا كان الاستثناء بـ"إلا" فإن للاسم الواقع بعدها - وهو  
المستثنى - ثلاث حالات هي :

- وجوب النصب بإلا إذا كان الكلام موجباً وتاماً . نحو "جاء القوم إلا  
خالداً" و "رأيت القوم إلا خالداً" و "مررت بالقوم إلا خالداً" .

اعلم أن للعلماء في عامل النصب في الاسم الواقع بعد "إلا" أقوال كثيرة أهمها :

١- أن عامل النصب في هذا الاسم هو "إلا" نفسها وهو رأي المؤلف في الجامع  
وابن مالك وذكر أنه رأي سيبويه والمبرد .

٢- أن عامل النصب هو تمام الكلام ومثل هذا الانتصاب انتصاب التمييز في  
نحو قولك "أعطيته عشرين قلماً"

- جواز الاتباع وجواز النصب إذا كان الكلام تاماً منفياً نحو " ما قام  
القوم غير محمد " و " غير محمد "  
- وجوب اجرائها على ما يقتضيه العامل إذا كان الكلام ناقصاً ولا  
يكون إلا منفياً - كما علمت - نحو " ما قام غير محمد " و " ما رأيت  
غير محمد " و " ما مررت بغير محمد " .

القسم الثاني : عدا و حاشا و خلا وأصل هذه الأدوات أفعال  
ماضية ضمنت معنى " إلا " فاستثنى بها كما استثنى بـ " إلا " وحكم  
المستثنى بها جواز النصب على أنها أفعال ماضية، وما بعدها " أي  
المستثنى " مفعول به والفاعل ضمير مستتر يعود إلى البعض المدلول عليه  
بالكل السابق - كما رجحه المؤلف رحمه الله في الجامع - وجواز الجر  
على أن الأدوات أحرف شبيهة بالزائد نحو " جاء القوم عدا محمداً أو عدا  
محمد " و " خلا محمداً وخلا محمد " و " حاشا محمداً و حاشا محمد "  
القسم الثالث " ليس " و " لا يكون " وهما من الأفعال الناقصة وقد  
يكونان بمعنى " إلا " فيستثنى بهما كما يستثنى بها والمستثنى بهما  
واجب النصب لأنه خبر لهما نحو : " جاء القوم ليس محمداً ، ولا يكون  
محمداً " و " رأيت القوم ليس محمداً ، ولا يكون محمداً " و " مررت  
بالقوم ليس محمداً ، ولا يكون محمداً " ، أما اسمهما فضمير مستتر عائد  
إلى البعض المدلول عليه بالكل السابق .

### الحال

من هيئة المعمول كان مبهما

الحال وصف مظهر لكل ما



كجاء زيد راكبا وقد يرى	مؤكد الفعل كولي مدبري
وانصبه بالفعل وشبهه وان	عامله بدا فحذفه زكن
وقد تجى جملة أو ظرفاً وما	أشبهه موضعاً فلتعلم

يقول : الحال هو الوصف الفضلة : المظهر لما انبهم من هيئة الاسم الذي يكون الوصف له نحو " جاء محمدٌ راكبا " أو المؤكد للمعنى الذي ينطوي عليه الكلام نحو " وليَّ محمدٌ مدبراً " وعامل النصب في الحال ما تقدم عليه من فعل أو شبهه .

- فالفعل نحو " طلعت الشمس صافية " " جاء محمد راكبا " " وليَّ محمد مدبراً "

فكل من " صافية " " راكبا " " مدبراً " منصوب على الحال وعامل النصب فيه ما تقدمه من فعل مثل " طلعت " " جاء " " وليَّ " والمراد بشبه الفعل الصفات المشتقة من الفعل نحو " ما مُسافر محمد راكبا " فإن " راكبا " حال من " محمد " وعامل النصب فيها اسم الفاعل " مسافر "

والأصل في عامل الحال الذكر إلا أنها قد تحذف جوازاً إن دل عليها دليل نحو قولك لمن يحدثك " صادقاً " أي تتحدث صادقاً . وللقادم من الحجج " مأجورا " أي رجعت مأجورا ، ولمن قال لك " كيف جئت " " راكبا " أي جئت راكبا ، قال تعالى ﴿ أَيْحَسِبِ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ ( ١٠٣ ) أي بلى يجمعها قادرين .  
والأصل في الحال أن يكون مفرداً إلا أن كلا من الجملة والظرف والجار والمجرور يأتي في موضع الحال فيؤول بمفرد .

- فالجمله نحو " جاء محمد يركض " " وجاء محمدٌ وحالد قائم " قال تعالى " وجاءوا أباهم عشاءً يبكون " .
- والظرف نحو " رأيت الهلال بين السحابين " " رأيت العصفور على الغصن " .

- والجار والمجرور نحو قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ (١٠٤)

### التمييز

تميز المبين جنس مشبه  
أو جنس مقدار ومُعْجَب وما  
وليس تابعاً ولا المضاف له  
عشرين أو مركباً من قبله  
له من المفعول كالفعل انتفى  
ولا به "من" المبين موصله

التمييز لغة يطلق على التفسير مطلقاً ، تقول ميزت كذا أي فسرته،  
كما يطلق على فصل بعض الأمور عن بعض ، تقول ميزت القوم أي  
فصلت بعضهم عن بعض .

وفي الإصطلاح هو : الاسم الصريح النكرة المنصوب المفسر لما  
انبههم من الذوات أو النسب.

أما تمييز الذات ويسمى تمييز المفرد فهو ما رفع انبهام اسم مذكور  
قبله بحمل الحقيقة وهو :

- إما بعد العدد مثل "ليلة" في نحو قوله تعالى ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ (١٠٥) ومثل "كوكبا" من قوله عز وجل ﴿ اني رأيت أحد عشر كوكبا ﴾ (١٠٦)

قليلة تمييز وهي اسم صريح مفسر لما انبههم من الاسم الذي قبله " ثلاثين"، وقد أشار المؤلف إلى هذا النوع بقوله "مشبه عشرين أو مركبا"

- و إما بعد المقادير ، والمقدار :إما وزني نحو قوله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ (١٠٧)

وإما مساحي نحو قولك عندي شيراً أرضاً "

و إما كيالي نحو قولك " لي صاع ثمرا " وهذا ما أشار إليه المؤلف رحمه الله بقوله " أو جنس مقدار " .

أما تمييز النسبة ويسمى أيضاً تمييز الجملة فهو ما رفع انبهام نسبة في جملة سابقة عليه .

وهو إما محوّل عن الفاعل نحو قولهم " طاب زيد نفساً " ومنه قوله تعالى ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ (١٠٨) أصله طابت نفسُ زيد ، واشتعل شيب الرأس ، أو عن المفعول نحو قوله تعالى ﴿وفجرنا الأرض عيوناً﴾ (١٠٩) أصله - والله أعلم - وفجرنا عيون الأرض .

أو عن المبتدأ نحو قوله تعالى ﴿أنا أكثر منك مالا﴾ (١١٠) أصله - والله أعلم - مالي أكثر من مالك .

وإما غير محوّل نحو قولهم "امتلاً الاناء ماء "

وإما متعجب منه نحو قولهم " لله دره فارساً "

وقد أشار المؤلف رحمه الله إلى هذا النوع من التمييز بقوله

"...ومعجب وما له من المعمول كالفعل انتمى "

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو<sup>٢١</sup>  
بأن "النفس" تميز و "أل" زائدة لا تفيد تعريفاً أو بتأويل ناصبه  
يكتعد بنفسه فيقولون في قوله تعالى ﴿إلا من سفه نفسه﴾ (١١٤) أي  
إلا من أهلك نفسه أو من سفه نفساً .

و الأصل في التمييز أن يأتي لبيان ما انبهم من الذوات أو النسب -  
كما تقدم - وقد يأتي على خلاف الأصل حيث لا ابهام يرفعه لمجرد  
التأكيد نحو قوله تعالى ﴿إن عدة الشهور عند الله اثني عشر  
شهراً﴾ (١١٥)

### النداء

٢١ الإعراب : "رأيتك" رأي فعلماض والتاء فاعل والكاف مفعول "لما" ظرف زمان  
مبني متعلق بالفعل "صددت" "أن" حرف زائدة للتوكيد "عرفت"  
عرف فعل ماض مبني على السكون وضمير المخاطب فاعل "وجوهنا"  
وجوه مفعول به لعرف ووجوه مضاف والضمير مضاف إليه "صددت"  
فعل ماض وفاعله، والجملة جواب "لما" "وطبت" الواو عاطفة ووطبت  
فعل وفاعله، والجملة معطوفة على جملة صددت . "النفس" تميز  
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . "يا قيس" يا حرف  
نداء وقيس منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف  
و"عن عمرو" جار و مجرور متعلق بالفعل صددت .

الشاهد في قوله "طبت النفس" حيث أدخل أل على التمييز وهي هنا زائدة  
اضطراراً عند البصريين لأنهم يوجبون تنكير التمييز ، وخالفهم  
الكوفيون وتمسكوا بالشاهد وقالوا لا زيادة ولا ضرورة .



وَأَيَّ سِوَاهُ وَأَيَّا "هَيَا"	بِالْهَمْزِ نَادٍ مِنْ دُنَا ثَمَّ بَيَّا
آخِرُهُ مَدَا وَمَهْمَا يَضْفُ	وَوَا "لَمَنْدُوبٌ وَيَا إِنْ تَبَدَّلَ فِي"
مِشَابِهِ الْمَضَافُ أَوْ مَنْكِرَا	مَنَادٍ اتَّصَبَهُ كَذَلِكَ إِنْ يَرَى
وَجُرُّ مَا اسْتَعْيِثَ بِالْإِلَامِ كَيَا ١١٠	وَأَضْعَمَ سِوَى ذَلِكَ وَقَدْ تَحْذَفُ "يَا"
آخِرُهُ رِخْمٌ كَيَا عِبَادَا	لَّئِنْ لِّلْمَذْنُوبِ وَالْمَنَادِ

النداء هو طلب الإقبال بيا أو إحدى أخواتها ، وأحرف النداء سبعة تنقسم من حيث الاختصاص إلى ثلاثة أقسام :

\* القسم الأول ( الهمزة ) : وينادى بها القريب نحو قول امرئ القيس :

أفأطم مهلاً بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرمني فأجملني<sup>٢٢</sup>

٢٢ الإعراب : "أفأطم" الهمزة حرف لنداء القريب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، فأطم : منادى مرخم ، "مهلاً" : مفعول مطلق من فعل محذوف ، "بعض" مفعول به للفعل المحذوف أيضاً ، فكأنه قال ثمهلي مهلاً واتركي بعض هذا التدللي ، وبعض مضاف واسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، "التدلل" بدل أو عطف بيان على اسم الإشارة ، "وان" ، الواو : حرف عطف وان : حرف شرط جازم "كنت" ، كان : فعل ماض ناقص مبني على فتحة مقدرة على آخره في محل جزم بأن ، وتاء المخاطبة اسم كان مبني على الكسرة في محل رفع "قد" حرف تحقيق ، "أزمعت" أزمع : فعل مضارع ، وتاء المخاطبة مبني على الكسر في محل رفع فاعل ، "صرمني" : صرم : مفعول به لأزمعت وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، والجملة في محل نصب خبر كان. "فأجملني" الفاء : واقعة في جواب الشرط ، أجملني : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله ، والجملة من فعل الأمر وفاعله في محل جزم جواب الشرط .

\* القسم الثاني :- ( يا ) و ( أي ) و ( أيا ) ، و ( آ ) و ( هيا ) : وينادي به البعيد نحو : يا عبدا لله ، و أي عبدا لله ، و آيا عبدا لله ، و آ عبدا لله ، وهيا عبدا لله ، إن كان بعيدا .

\* القسم الثالث : ( وا ) : وهو للندبة وهي لنداء المتفجع عليه نحو : وا اسلاماه ، واكيدا ، واكبده .

وحكم المنادى النصب ، إما لفظاً وإما محلاً ، وعامل النصب فيه إما فعل محذوف وجوباً تقديره "أدعو" وإما حرف النداء نفسه ، فينصب لفظاً ويكون معرباً إذا كان واحداً من ثلاثة :-

١- المضاف : نحو يا عبدا لله

٢- شبيه المضاف نحو : يا حسنا خلّقه

٣- النكرة غير المقصودة نحو : يا غافلاً تنبه ، وقول الأعمى : يا رجلاً خذ بيدي وينى على ما يرفع به ، من ضم ، أو ألف ، أو واو ، في محل نصب إذا كان واحداً من اثنين :-

١- النكرة المقصودة نحو : يا ظالم ، وقولك لغلام أمامك : يا غلام أين أبوك .

٢- العلم المفرد نحو : يا محمد ، يا محمدان ، يا محمدون .

ثم أشار المؤلف إلى أن حرف النداء (يا) يحذف جوازاً دون غيره من أدوات النداء، نحو قولنا : من لا يزال محسناً أحسن إلي " أي : يا من لا يزال .... وقوله تعالى ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ (١١٦) أي يا

= الشاهد : قوله " أفاطم " حيث جاء بالهمزة لنداء القريب .

يوسف ... وقوله ﴿ربّ أرني أنظر إليك﴾ (١١٧) أي يارب ،  
وقوله عز وجل ﴿أن أدوا الى عباد الله﴾ (١١٨) أي يا عباد الله .  
الاستغاثة هي : نداء من يعين على دفع بلاء أو شدة نحو " ياللّه " وله  
ثلاث حالات :

- جره بلام زائدة واجبة الفتح نحو " ياللّه " .
- أن يختم بألف زائدة لتوكيد الاستغاثة نحو قول الشاعر:  
يا زيدا لآمل نيل عز ————— وغنى بعد فاقة وهوان<sup>٢٢</sup>
- أن يبقى على حاله نحو يا قوم

---

<sup>٢٢</sup> الاعراب: "يا" حرف نداء واستغاثة مبني على السكون لا محل له من الإعراب،  
"يزيدا" مستغاث به مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره  
اشتغال المحل بالفتحة المأتي بها لمناسبة ألف الاستغاثة في محل نصب ،  
والألف عوض عن لام الاستغاثة المفتوحة التي تلحق المستغاث به .  
"لآمل" اللام حرف جر وهي لام المستغاث من أجله ، وآمل مجرور بها  
والجار والمجرور متعلقان "بيا" أو بفعل النداء المحذوف وآمل : اسم فاعل  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، "نيل" مفعول به لآمل ونيل  
مضاف و "عز" مضاف إليه و "غنى" الواو حرف عطف وغنى :  
معطوف على نيل عز ، " بعد فاقة " بعد : ظرف زمان منصوب بنيل أو  
بآمل وبعد مضاف وفاقة مضاف إليه ، " وهوان " معطوف على فاقة .  
الشاهد في قوله "يازيدا" حيث جاء بالمستغاث به مختتما بالألف .



ويجوز ترخيم المنادى ، والترخيم هو حذف آخر المنادى تخفيفاً نحو  
" يا عباد ، في يا عبادة " و " يا فاطم ، في يا فاطمة " و " يا عثم ، في  
يا عثمان "

### الإضافة

أزَلْ من المضاف تنويناً وما      قام مقامه وجَرُ خَبِثاً  
لِمَالَةٍ أَضِيفَ واتو مِنْ وفي      واللامُ تحقيقاً وظاهراً أي في

يقول : إذا أردت أن تضيف اسماً إلى اسم آخر ، فاحذف ما في  
الاسم الأول "المضاف" من تنوين أو نون تلي علامة الإعراب وهي نون  
التثنية أو نون الجمع ثم جر الاسم الثاني وهو "المضاف إليه" فقل "غلامُ  
محمدٍ" و "غلاماً محمدٍ" و "مسلمو الفتح" .

والإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف جر يتطلبه السياق ولا  
يكون هذا الحرف إلا " من " أو " في " أو " اللام " .

فيقدر " من " إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه نحو " خاتمُ  
فضةٍ " و "سوارُ ذهبٍ " و " ثوبُ صوفٍ " أي خاتمُ من فضةٍ وسوارُ من  
ذهبٍ وثوبُ من صوفٍ .

ويقدر " في " إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف كقوله تعالى ﴿ بل  
مكرُّ الليل والنهار ﴾ (١١٩) وقولك " فلان رفيقُ المدرسة " أي مكرُّ في  
الليل و رفيقُ في المدرسة .

وتقدر " اللام " إذا أفادت الإضافة الملك أو الإختصاص  
- فالأول نحو " سيفُ خالدٍ " و " فرسُ محمدٍ " و " دارُ أبي سفيان "



- والثاني نحو " حصير المسجد " و " غمد السيف " و " لحام الفرس " .  
ومامن المضاف والمضاف له يظهر معنى جاز أن تزولنه  
يقول : يجوز حذف ما دل عليه دليل من المضاف والمضاف إليه  
- فمثال حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله تعالى ﴿ واسأل  
القرية التي كنا فيها ﴾ (١٢٠) و ﴿ وأشرىوا في قلوبهم  
العجل ﴾ (١٢١) ، أي أهل القرية ، وحب العجل .  
- ومثال حذف المضاف إليه قولهم " خذ ربع ونصف ما حصل " .  
ويُفصل المضاف بالذي نصب وهو بشرط ويمين لم يغيب  
يقول يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الاختيار وذلك  
بواحد من ثلاثة :

**الأول :** الفصل بينهما بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف

- فمثال ما نصبه من مفعول قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن الله مخلف -  
وعده ﴾ - رُسُلُه ﴿ (١٢٢) على قراءة من نصب " وعد " وجر رسل .  
ومثال ما نصبه من ظرف قولهم " ترك - يوماً - نفسك وهواها  
سعى في رداها " .

- والثاني الفصل بينهما بالشرط نحو قولك " هذا فرس - إن شاء الله -  
محمد " والرابع الفصل بينهما باليمين نحو قولك " هذا سيف -  
والله - خالد " .

ولا يضطرر بالنداء والأجنبي والتغيب فافصلنه أيضاً نصب  
يقول : يجوز للإضطرار أي لضرورة الشعر الفصل بين المضاف  
والمضاف إليه بالنداء وبالأجنبي عن المضاف وبنعته .

- بالنداء مثل قول بجير بن أبي سلمى:  
 وفاق - كعب - بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر<sup>٢</sup>  
 - وبالأجنبي عن المضاف كقول أبي حية النميري:  
 كما خط الكتاب بكف - يوما - يهودي يقارب أو يزيل<sup>٣</sup>

"الإعراب: " وفاق - كعب - بجير " وفاق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، كعب : منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب ووافق مضاف وبجير مضاف إليه "منقذ" خبر المبتدأ "لك" جار ومجرور متعلق بمنقذ "من تعجيل" جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضاً وتعجيل مضاف وتهلكة مضاف إليه "والخلد" معطوف على تعجيل "في سقر" جار ومجرور متعلق بالخلد .

الشاهد في قوله " وفاق - كعب - بجير " حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمندى وأصل الكلام وفاق بجير يا كعب ... إلخ .

"الإعراب: " كما خط الكتاب " الكاف حرف تشبيه وجر ، وما مصدرية وخط : فعل ماض مبني للمجهول ، والكتاب نائب فاعل " بكف - يوما - يهودي " بكف جار ومجرور متعلق بخط ، يوماً : منصوب على الظرفية متعلق بخط أيضاً ، وكف مضاف و "يهودي" مضاف إليه ، وقد فصل بينهما بالظرف ، وما ، مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمنقذ محذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير رسم هذا الدار كائن كخط الكتاب بكف .. " يقارب " فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تعذره هو يعود إلى اليهودي ، والجملة في محل جر صفة لليهودي "أويزيل" أو حرف عطف، يزيل فعل -

- وبنعت المضاف نحو قول القائل:

نجوت وقد بل المرادي سيفه      من ابن أبي - شيخ الأباطح - طالب<sup>٢٦</sup>  
أي وفاق بحير يا كعب منفذ لك ، وكما عطف الكتاب بكف يهودي ،  
ومن ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

## حروف الجر

من و إلى تجر الاسم مطلقا      واللام والباء عن على تحقفا

= مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة في محل جر معطوفه بأو على التي  
قبلها .

الشاهد في قوله " بكف - يوماً - يهودي " حيث فصل بين المضاف وهو " كف " والمضاف إليه وهو " يهودي " بأجنبي من المضاف وهو " يوماً " .  
هذا البيت منسوب إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

الإعراب : " نجوت " فعل ماض وفاعله " وقد " الواو واو الحال وقد : حرف  
تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب " بل المرادي سيفه " بل :  
فعل ماض مبني على السكون والمرادي فاعل بل وسيفه مفعول به وسيف  
مضاف والضمير مضاف إليه " من ابن أبي حار ومحرور متعلق " بيل " ،  
وابن : مضاف وأبي مضاف إليه ، " شيخ الأباطح " نعت لأبي وشيخ  
مضاف والأباطح مضاف إليه " طالب " وأبي : مضاف وطالب مضاف  
إليه وقد فصل بينهما بالنعت .

الشاهد في قوله " ابن أبي - شيخ الأباطح - طالب " حيث فصل بين المضاف  
" أبي " والمضاف إليه " طالب " بالنعت " شيخ الأباطح " وأصل الكلام من  
ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

وظاهرا مذكرا من ذر و متى حتى لعل الكاف والواو وتا  
يقول : تجر هذه الحروف الأسماء أي تخفضها وهي قسمان ، مختص  
وغير مختص .

القسم الاول : غير المختص وهو ما يدخل على الاسم - مطلقا - أي  
ظاهرا كان أم ضميراً ، وهذا القسم ستة حروف هي : " من  
- إلى - اللام - الباء - عن - على "

"من" ومن معانيها التبويض نحو قوله تعالى ﴿ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾  
(١٢٣) وابتداء الغاية نحو قوله تعالى ﴿ من المسجد  
الحرام ﴾ (١٢٤) والبدل نحو قوله جل وعلا ﴿ أرضيتم بالحياة  
الدنيا من الآخرة ﴾ (١٢٥) أي بدلها . والتعليل كقوله ﴿ مما  
خطيئاتهم أغرقوا ﴾ (١٢٦) ، أي من أجل خطيئاتهم أغرقوا .

"إلى" ومن معانيها انتهاء الغاية كقوله تعالى : ﴿ ثم أتموا الصيام إلى  
الليل ﴾ (١٢٧) ، وقال جل شأنه ﴿ من المسجد الحرام إلى  
المسجد الأقصى ﴾ (١٢٨)

"اللام" ومن معانيها الملك نحو قوله تعالى : ﴿ لله ما في السموات وما  
في الأرض ﴾ (١٢٩)

وانتهاء الغاية كقوله تعالى ﴿ كل يجري لأجل مسمى ﴾ (١٣٠) ،  
والتعليل كقول أبي ذؤيب الهذلي :



"الباء" ومن معانيها التعدية نحو قوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ (١٣١) والمصاحبة نحو قوله جل شأنه : ﴿ وقد دخلوا بالكفر ﴾ (١٣٢) أي معه ، والبدل نحو قوله : " ما سرني أني شهدت بدرأ بالعقبة " أي بدلها .

"عن" ومن معانيها المجاوزة كقوله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ (١٣٣) ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ (١٣٤) والبعدية نحو قوله : ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ (١٣٥) أي حالا بعد حال والتعليل نحو : ﴿ وما نحن بتاركي أهتنا عن قولك ﴾ (١٣٦) أي لأجله .

"على" ومن معانيها الاستعلاء نحو : ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾ (١٣٧) . والظرفية نحو : ﴿ على حين غفلة من أهلها ﴾ (١٣٨) أي في حين ، والمصاحبة نحو : ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾ (١٣٩) أي مع ظلمهم .

القسم الثاني : المختص بالدخول على الاسم الظاهر وهذا القسم تسعة أحرف هي : " مذ - منذ - متى - رب - حتى - لعل - الكاف - الواو - التاء "

---

<sup>٢٧</sup> تقدم هذا الشاهد برقم "٢٩" والشاهد هنا قوله: "لذكرائك هزة" حيث جاءت اللام للتعليل.

"مذ و منذ" ولا تجران إلا الاسم الظاهر الدال على الزمان ، ويكونان بمعنى "من" نحو مارأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة ، وبمعنى "من - إلى" نحو "ما كلمته مذ أو منذ ثلاثة أيام" أي من بدايتها إلى نهايتها .

"رب" ولا تجر إلا الاسم الظاهر المنكر وتأتي للتقليل والتكثير ، والقريضة هي التي تحدد المعنى نحو "رب جارية خير من غلام" ، "رب رجل خير من ألف" ، "يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة" "متى" وتكون حرف جر في لغة هذيل ، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لحج خضر لهن نبيج<sup>٢٨</sup>

<sup>٢٨</sup> الإعراب "شربن بماء المزن" شرب : فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على آخره لا محل له من الإعراب ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع ، بماء : جار ومجرور متعلق بشرب وماء مضاف والبحر مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره .

"ثم ترفعت" ثم حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ترفعت : ترفع فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى السحائب المذكورة في البيت الذي قبل بيت الشاهد والتاء : حرف دال على تأنيث الفاعل مبني على السكون لا محل له . "متى" حرف جر بمعنى من الابتدائية مبني على السكون لا محل له من الإعراب "لحج" مجرور بمتى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بشرب .

"خضر" نعت للحج ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة =

"حتى" وتكون لانتهااء الغاية بمعنى "إلى" نحو قوله تعالى : ﴿سَلامَ هِيَ

حتى مطلع الفجر﴾ (١٤٠) .

"لعل" وتكون حرف جر في لغة عَقِيل ، وهي مبنية دائماً ، إما على  
الفتح ، وإما على الكسر ومجرورها في محل رفع مبتدأ خبره ما  
بعده ، نحو قول كعب بن سعد الغنوي :

فقلت اذْغِ أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب

- "الكاف" ومن معانيها التشبيه كقوله تعالى : ﴿واضرب لهم مثل الحياة

الدنيا كماء﴾ (١٤١)

---

= على آخره "لهن" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر متقدم "نبيح"

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وحمله

المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثانية للحج .

الشاهد : في " متى لحج " حيث جاءت متى بمعنى من .

"الإعراب" فقلت فعل وفاعله "ادع" فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً

تقديره أنت "أخرى" مفعول به وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد

حذفه وأصل الكلام : ادع مرة أخرى "وارفع" الواو عاطفة وارتفاع فعل

أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "الصوت" مفعول به لا

رفع "جهرة" مفعول مطلق "لعل" حرف ترجيح وجر شبهه بالزائد "

أبي" مبتدأ مرفوع تقديره وأبي مضاف والمغوار مضاف إليه "منك" جار

ومجرور متعلق بقريب الآتي "قريب" خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله "لعل أبي المغوار" حيث جر به "لعل" لفظ "أبي" على لغة

عَقِيل .

والتعليل كقوله حل شأنه : ﴿واذكروه كما هداكم﴾ (١٤٢) أي هدايته اياكم .

"الواو" وتكون للقسمة نحو قوله تعالى : ﴿ق والقرآن المجيد﴾ (١٤٣) ﴿والفجر وليال عشر﴾ (١٤٤) ﴿والتين والزيتون وطور سينين﴾ وهذا البلد الأمين ﴿ (١٤٥) .

"التاء" وتكون للقسمة ولا تجر في الغالب إلا لفظ الجلالة (الله) كقوله تعالى ﴿تالله تفتؤا تذكر يوسف﴾ (١٤٦) وقوله ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾ (١٤٧) وقوله جل شأنه : ﴿تالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴾ (١٤٨) ومن النادر قولهم "ترب الكعبة" و"تالرحمن" .

واختص لولا بضمير متصل وجره بالكاف "حتى" زب قل تختص "لولا" من بين حروف الجر بأنها لا تجر إلا الضمير المتصل نحو قولهم : لولاي، ولولاك ، ولولاه . قال يزيد بن الحكم بن أبي العاص :  
وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوى<sup>٢٠</sup>

<sup>٢٠</sup> الاعراب : "كم" خبرية مبتدأ ، "موطن" تمييز كم بحرور باضافتها إليه والخبر محذوف والتقدير : كثير من المواطن لك أو نحوه "لولاي" لولا : حرف جر شبهه بالزائد لا يتعلق بشيء عند سيبويه وهو يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط وباء المتكلم مبنية على الفتح في محل جر بلولا ، "طحت" فعل وفاعله ، والجملة في محل جر صفة لموطن والرباط محذوف والتقدير طحت فيه "كما هوى" كما : الكاف جارة ، وما : مصدرية "هوى" فعل ماض ، "بأجرامه" جار ومجرور متعلق بهوى ، وأجرام-



وقد سمع جر الضمير بالكاف ويحتى ويرب وكل ذلك قليل فالأول  
كقول رؤبة بن العجاج:  
فلا ترى بعلاً ولا حلالاً كـه ولا كهـن إلا حاطلاً<sup>٢</sup>

-مضاف والماء مضاف إليه ، "من قنة" جار ومجرور متعلق بهوى أيضاً ،  
وقنة مضاف و "النيق" مضاف إليه ، وما المصدرية ومدحوها في تأويل  
مصدر مجرور بالكاف والكاف ومجرورها تتعلق بمحذوف صفة لمصدر  
محذوف ، أي طحت طيحاً مثل طيح منهوي من قنة النيق بأجرامه .  
الشاهد : في قوله "الولاي" حيث جر الضمير المتصل بلولا وهو مذهب سيبويه .  
"الإعراب" "فلا ترى" الفاء حرف عطف و "لا" حرف نفي "ترى" فعل مضارع  
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة نصبه فتحة مقدرة على  
الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنت "بعلاً" مفعول به ل ترى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على  
آخره "ولا حلالاً" الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من  
الإعراب "لا" حرف مزيد لتأكيد النفي "حلالاً" معطوف على "بعلاً"  
والألف فيه للإطلاق ، "كه" جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ليعل  
"ولا كهـن" الواو حرف عطف "لا" حرف مزيد لتأكيد النفي "كهـن"  
جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق "كه" "الا حاطلاً" إلا  
أداة حصر وحاطلاً حال من قوله "بعلاً" وقد صوغ محيى الحال منه مع  
أنه نكرة وصفه بالجار والمجرور .  
الشاهد فيه "كه .. وكهن" حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف .

والثاني كقول الشاعر:

فلا والله لا يلفي أناس فتى حتاك يا ابن أبي زياد<sup>٢٢</sup>

والثالث كقول الشاعر:

واو رأيت وشيكاً صدع أعظمه ورثه عطياً أنقذت من عطسه<sup>٢٣</sup>

٢٢ الاعراب : "فلا والله" الفاء بحسب ما قبلها و"لا" زائدة قبل القسم للتوكيد ، والله "الواو : للقسم ولفظ الجلالة مقسم به مجرور باللام وفعل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف وجوباً "لا يلفي" لا: نافية ويلقي : فعل مضارع "أناس" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره "فتى" مفعول به أول ليلقي ، ومفعولها الثاني محذوف وتقدير الكلام : لا يلفي أناس فتى مقصوداً لآمالهم إلى بلوغك "حتاك" حتى : حرف جر وضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بحتى ، والجار والمجرور متعلق بيلقي "يا ابن أبي زيادي" يا : حرف نداء ، ابن : منادى ، وابن مضاف وأبي مضاف إليه ، وأبي: مضاف وزيادي مضاف إليه.

الشاهد في قوله "حتاك" حيث جر الضمير بحتى وذلك قليل نادر .

٢٣ الاعراب : "واو رأيت" واو : مبتدأ : مجرور لفظاً برب مقدرة ومرفوع تقديره ، رأيت : فعل وفاعله والجملة في محل رفع خير "وشيكاً" مفعول مطلق ، أي : رأيت رأياً وشيكاً "صدع أعظمه" صدع : مفعول به لرأيت ، وصدع مضاف و"أعظم" مضاف إليه وأعظم مضاف والضمير مضاف إليه "ورثه عطياً" رب : حرف تقليل وجر شبهه بالزائد والضمير مبني على الضم في محل جر برب ، وله محل رفع على أنه مبتدأ "عطياً" تمييز للضمير "أنقذت فعل وفاعله، والجملة في محل رفع خير المبتدأ المجرور-

ورب بعد الواو والفاء وبـل تحذف والحذف بدونهن قل  
يجوز حذف رب وبقاء عملها وذلك كثير بعد الواو والفاء ،  
فالأول كقول امرئ القيس:  
وليل كموج البحر أرخى سدوله على بانواع الهموم لبيتلي<sup>٣</sup>

=لفظاً رب "من عطيه" جار ومجرور متعلق بانقذ ، وعطب مضاف  
والضمير مضاف إليه .

الشاهد في قوله "وربه عطياً" حيث جر الضمير رب وهو قليل نادر .

"الاعراب" : "وليل" الواو واو رب حرف مبني على الفتح لا محل له من  
الاعراب ، ليل : مبتدأ ، مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من  
ظهورها استغال المحل بالحركة التي اقتضتها رب المحذوفة مع بقاء عملها  
"كموج" جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليل وموج مضاف و"  
البحر" مضاف إليه "أرخى" فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على  
الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو  
يعود إلى "ليل" "سدوله" سدول مفعول به لأرخى منصوب وعلامة نصبه  
الفتحة الظاهرة على آخره ، وسدول مضاف وضمير الغائب العائد إلى  
ليل مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والجملة من الفعل والفاعل  
والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ المجرور لفظاً برب المحذوفة "على" جار  
ومجرور متعلق بأرخى وأنواع مضاف والهموم مضاف إليه "لبيتلي" اللام  
لام التعليل ، وبيتلي : فعل مضارع منصوب بأن المضمر بعد لام التعليل  
وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء منع من ظهورها معاملة المنصوب  
معاملة المرفوع .

وقوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فاهيتها عن ذي ثنائم محمول<sup>٢٠</sup>

وقليل بعد "بل" ومنه قول رؤية بن العجاج:

=الشاهد في قوله "وليل" حيث جر ليل برب المحذوفة بعد الواو وهو كثير .  
الاعراب "فمثلك حبلى" الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، مثل : مفعول به لطرقت الآتي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي تقتضيها رب المحذوفة بعد الفاء والمقدرة بعد الفاء ومثل : مضاف وضمير المؤنثة المخاطبة مفعول به مبني على الكسر في محل جر حبلى : بدل من مثلك منصوبة بفتحة مقدرة على الألف ان راعيت المحل وبحرور بكسرة مقدرة على الألف ان راعيت اللفظ منع من ظهورها التعذر "قد طرقت" قد حرف تحقيق مبني على السكون ، طرق فعل ماض والتاء فاعله مبني على الضم في محل رفع "ومرضع" الواو حرف عطف ومرضع معطوف على حبلى ويجوز فيه من الأوجه ما يجوز فيها "فأهيتها" الفاء حرف عطف الهى : فعل ماض معطوف على طرقت وتاء المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع وضمير الغائب مفعول به مبني على السكون في محل نصب "عن ذي" عن حرف جر وذي بحرور بعن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و"ثنائم" مضاف إليه بحرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع "محمول" صفة للذي ثنائم .

الشاهد في قوله "فمثلك" حيث جر مثل برب المحذوفة بعد الفاء وهو كثير .



بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كئانه وجهرمه<sup>٢٦</sup>  
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضى الحياة من جلله<sup>٢٧</sup>

٢٦ الإعراب "بل بلد" بل حرف عطف دال على الإضراب ، بلد مبتدأ مرفوع  
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو رب المحذوفة بعد "بل" "ملء" مبتدأ  
ثاني وملء مضاف و "الفجاج" مضاف إليه "قتمه" قتم خبر المبتدأ الثاني  
وقتم مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة في محل رفع صفة "بلد"  
"لا" نافية يشتري فعل مضارع مبني للمجهول "كئانه" كئان : نائب  
فاعل ليشتري و كئان مضاف وضمير الغائب مضاف إليه "وجهرمه"  
معطوف على كئانه ، والجملة في محل رفع نعت لبلد وخبر المبتدأ الأول  
الواقع بعد بل في بيت آخر .

الشاهد قوله "بل بلد" حيث جر الاسم بعد بل برب محذوفة وهو قليل .  
٢٧ الإعراب : "رسم دار" رسم مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من  
ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي تقتضيها رب المحذوفة والباقي عملها  
ورسم مضاف ودار مضاف إليه "وقفت" وقف : فعل ماض مبني على  
فتحة مقدرة على آخره وتاء المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع "  
في طلله" في طلل جار ومجرور متعلق بوقفت وطلل مضاف والهاء مضاف  
إليه وجملة وقفت صفة لرسم في محل جر ان راعيت اللفظ وفي محل رفع  
ان راعيت المعنى .

"كدت" كاد فعل ماض دال على المقاربة مبني على فتحة مقدرة على  
آخره لا محل له من الإعراب ، وتاء المتكلم اسم كاد مبني على الضم في  
محل رفع "أقضى" فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من-

## التوابع

النعته - التوكيد - البدل - العطف

يتبع توكيداً و نعتاً ما سبق وبدلاً عطف بيان أو نسق  
يقول تتبع هذه الأسماء ما قبلها في الإعراب فتعرب بأعرابه وتسمى  
التوابع وهي :

١- النعته : وهو في اللغة الوصف واصطلاحاً التابع المشتق أو المؤول  
بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف المبين له في النكرات نحو : جاء  
الرجل المجتهد ورأيت رجلاً عالماً أبوه .  
والنعته قسمان :

- حقيقي وهو ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت نحو " جاء محمدٌ  
العاقلُ " و " رأيت محمداً المجاهدَ " و " مررت بمحمدٍ الكريمِ " فإن  
كلاً من " العاقل والمجاهد والكريم " رافعة ضميراً مستتراً بعدها يعود  
إلى المنعوت الذي هو " محمد "

---

- ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا " الحياة "   
مفعول به لأقضي " من جلله " جار ومجرور متعلق بقوله أقض وجملة  
أقض وفاعله في محل نصب خير كاد وجملة كاد واسمها وخبرها في محل  
رفع خير المبتدأ .

الشاهد في قوله " رسم الدار " حيث جر برب محذوفة الاسم من دون أن يتقدم  
هذا المجرور حرف من الأحرف السابقة .

- سببي وهو ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت نحو " جاء محمد المجاهدُ أبوه " و رأيت محمداً العالمَ أبوه فإن كلاً من " المجاهد والعالم " نعت لمحمد وقد رفعت اسماً ظاهراً هو " أبوه " واتصل هذا الاسم بضمير عائد إلى المنعوت " محمدٌ " ويسمى هذا النوع نعت سببياً.

٢- التوكيد وهو لغة التقوية واصطلاحاً نوعان :

- توكيد لفظي وهو توكيد اللفظ واعدته بعينه أو مرادفه سواء كان اسماً نحو " جاء محمد محمد " أم فعلاً نحو " جاء جاء محمد " و " جاء حضر محمد " أو حرفاً نحو " نعم نعم جاء الحق " .

- توكيد معنوي وهو التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التجاوز في المتبوع أو يفيد الإحاطة والشمول فالأول نحو " جاء محمد نفسه " و " الثاني نحو " جاء الجيش كله "

٣- البديل وهو لغة العوض واصطلاحاً التابع المقصود بالحكم بلا واسطة نحو " جاء محمد أخوك " و " رأيت الجيش طلائعته " و " أعجبتني خالدٌ شجاعته " ومررت بمحمد علي

والبديل أربعة أقسام :

أ- بدل كل من كل وهو الذي يكون فيه البديل عين المبدل منه نحو " زارني محمد أخوك " قال تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٤٩) بدل بعض من كل وهو ما كان فيه البديل جزءاً من المبدل منه نحو قولك : " حفظت القرآن ثلثه " قال تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ (١٥٠)

- بدل اشتمال وهو أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط الكلية والجزئية نحو " أعجبي عمر عدله " قال تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ (١٥١)

- بدل غلط وهو أن يريد المتكلم كلاماً ويسبق لسانه إلى آخر نحو " جاء محمد علي "

٤- العطف هو لغة الميل واصطلاحاً قسمان :

- عطف بيان وهو التابع الجامد الذي يأتي لتوضيح متبوعه إن كان معرفة كقول الراجز " أقسم بالله أبو حفص عمر " أو تخصيصه إن كان نكرة كقوله تعالى ﴿ من ماء صديد ﴾ (١٥٢)

- عطف نسق وهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف نحو " جاء محمد وعلي ورأيت محمداً فعلياً ومررت بمحمد ثم علي "

النعته والبيان في التعريف أو سواء يتبعان فادرما روا يقول : يختص النعت وعطف البيان عن غيرهما من التوابع بأنهما يتبعان ما قبلهما في التعريف أو التنكير ، والإفراد أو التثنية أو الجمع ، والتذكير أو التأنيث ، فتقول في النعت : جاء الرجل الفاضل وجاء الرجال الفاضلان وجاءت امرأة فاضلة .

وانعت بمشتق وشبهه وما نُكِرَ بالجملة والظرف وما أشبهه وما من المنعوت قد علم والنعت فحذفه اظرد يقول : يكون النعت بالمشتق وبشبهه وبالجملة والظرف وبشبهه



- فالمشتق هو ما أخذ من المصدر للدلالة على الحدث وصاحبه كاسم  
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل نحو جاء التلميذ  
المجتهد " أكرم محمداً المحبوب ، خالد حسن خلقه . محمد طالب أنجب  
من الطلاب .

- والمراد بشبه المشتق ما أقيم مقام المشتق من الجوامد ومن ذلك :  
- المصدر نحو " هو رجل ثقة " أي موثوق به " عمرُ رجلٌ عدلٌ " أي  
عادل .

- اسم الإشارة نحو " أكرم محمداً هذا " أي المشار إليه .  
- اسم الموصول المقترن بـ "أل" نحو " جاء محمد الذي جاهد " أي المجاهد .  
- ما دل على عدد المنعوت نحو " جاء رجالٌ أربعة " أي معدودون بهذا  
العدد .

- والجملة تكون نعتاً للنكرة إذا كانت طلبية وتشتمل على ضمير يربطها  
بالمنعوت نحو قولك " جاء رجل يحمله غلامه " وقوله تعالى ﴿ واتقوا  
يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ (١٥٣) أي لا تجزي فيه .  
- والظرف يكون في موضع النعت نحو " في المكتبة رجل أمام الكتب " .  
- وشبه الظرف يعني الجار والمجرور نحو " رايت رجلاً على حصانه " .  
- يجوز حذف ما علم من المنعوت والنعت .

فمثال حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه قوله تعالى : ﴿ أنْ اعْمَلْ  
سَابِغَاتٍ ﴾ (١٥٤) أي دروعاً سابغات .

ومثال حذف النعت قوله تعالى : ﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ فذبحوها (١٥٥) أي بالحق البين ، ومنه قوله تعالى ﴿ يَأْخُذْ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (١٥٦) أي صالحة .

### فصل في ألفاظ التوكيد

كَلَّا جَمِيعٌ كُلُّ تَوْكِيدٌ وَقَعَ أَجْمَعُ جَمْعًا أَجْمَعُونَ وَجَمْعٌ تَابِعَةٌ كَلَّا وَقَدْ لَا تَنْتَبِغُ وَتَابِعُ أَجْمَعُ أَيْضًا أَكْتَعُ

ألفاظ التوكيد المعنوي المسوقة لقصد الإحاطة والشمول هي :

- " كلا وكلتا " ويؤكد بهما المثني نحو " جاء الرجلان كلاهما " و " المرأتان كلتاها " .

- " كلٌ وجميع " ويؤكد بهما ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو " جاء الجيش كله " و " جاء القوم جميعهم " .

- " أجمع وجمعاء وجمع " ولا يؤكد بها في الغالب إلا بعد لفظة " كل " نحو : " جاء الركب كله أجمع " و " جاءت القبيلة كلها جمعاء " قال تعالى : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ (١٥٧) .

وقد تأتي من دون " كل " نحو " جاء النساء جمع " قال تعالى : ﴿ لأغوينهم أجمعين ﴾ (١٥٨) .

" أكتع " ولا تأتي في الغالب إلا بعد أجمع نحو جاء الجيش كله أجمع أكتع .

وقد سمعت أكتع من دونهما في قول الشاعر :

باليعنى كنت صبياً مرضعاً تحملي الزلفاء حولاً أكتعاً<sup>٢٨</sup>

والنفس والعين لفرد عيّنوا ولعسواء أنفس وأعيّن  
هذا هو القسم الثاني من أقسام التوكيد المعنوي وهو المسوق لرفع  
احتمال السهو أو التجوز في المتبوع وألفاظه هي :  
- "النفس والعين" ويؤكد بهما المفرد نحو " جاء خالدٌ نفسه " و"جاءت  
فاطمةُ نفسها " و" جاء محمدٌ عينه " و" جاءت هندُ عينها "  
- " أنفس وأعين " ويؤكد بهما غير المفرد أي المثنى والجمع : فالمثنى نحو  
" جاء المحمدان أنفسهما " و " جاءت الهندان أنفسهما " و " جاء  
الرجلان أعينهما " و " جاءت المرأتان أعينهما " .

---

<sup>٢٨</sup> الإعراب : "يا ليتني" يا حرف تنبيه أو نداء حذف المنادى به، ليت : حرف تمن،  
والنون للوقاية والياء اسم ليت "كنت صبياً مرضعاً" كان فعل ماض  
ناقص والتاء اسمها وصبياً خيرها منصوب ومرضعاً نعت لصبي وجملة  
كان واسمها وخيرها في محل رفع خير ليت .  
"تحملي" تحمل فعل مضارع والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به  
"الزلفاء" فاعل تحمل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره  
"حولاً" ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
"أكتعاً" توكيد لقوله حولاً .

الشاهد في قوله " حولاً أكتعاً" حيث أكد بأكتع من دون أن يسبقها بـ "كل"  
أو بـ "أجمع" وهو قليل .

والجمع نحو " جاء الرجال أنفسهم " و " جاءت النساء أنفسهن " و " جاء الكتاب أعينهم " و " جاءت الكاتبات أعينهن "

توكيد لفظ أن يكرر بلا عطف وبالعطف كأقبل أقبل  
هذا هو النوع الثاني من أنواع التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ وتكراره أو تقويته بمرادفه بلا عاطف نحو " جاء محمد محمد " و " جاء جاء محمد " و " جاء جاء محمد " و " نعم نعم جاء محمد " قال صلى الله عليه وسلم : " إنما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل "

وأخذوا كل ضمير متصل بمنضمير الرفع الذي قد انفصل  
يقول بأن كل ضمير متصل سواء كان في محل رفع أو نصب أو جر يجوز تأكيده بضمير الرفع المنفصل نحو " كتبت أنت " و " أكرمني أنا " و " مررت به هو "

### العطف

بالواو والفاء وثم و بـ أم و أو و حتى العطف مطلقاً يؤم  
واتبعت لفظاً فقط لكن ولا وبل وعطف جملة قد حظلا  
بذي الثلاث واحذف الواو وما من عطف أو متبوعه قد عقلا  
تقدم أن عطف النسق هو " التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه  
أحد حروف العطف ، وحروف العطف تسعة قسمها المؤلف رحمه الله  
إلى قسمين :



الأول : ما يفيد العطف مطلقاً أي مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وفي الاعراب ويجوز عطف المفرد بها على المفرد والجملة على الجملة وأحرف هذا القسم هي :

١- الواو : وهي لمجرد الجمع نحو " جاء محمدٌ وخالدٌ " و " جئت أنت وخالدٌ " و " رأيتهما وعلياً " ومن عطف الفعل على الفعل بها قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ ﴾ (١٥٩) .

٢- الفاء : وهي للترتيب والتعقيب ، والترتيب معناه أن الثاني بعد الأول والتعقيب معناه أنه عقبه بلا مهلة . فنحو " جاء محمد فـخالد " يعني أن خالداً جاء بعد محمداً مباشرة

٣- ثم : وهي للترتيب مع التراخي ومعنى التراخي أن بين الأول والثاني مهلة فنحو " رأيت محمداً ثم خالداً " يفيد أن رؤية خالد كانت بعد رؤية محمد بمهلة "

٤- أم : وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو " أدرست الفقه أم النحو؟ " وللمشاركة في الحكم فقط بعد همزة التسوية مثل قوله تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٦٠)

٥- أو : وهي للتخيير أو الإباحة فالأول نحو " تزوج هنداً أو أختها " والثاني نحو " تعلم القرآن أو السنة " .

٦- حتى : وهي للتدرج والغاية نحو " يموت الناس حتى الأنبياء " و " جاء الناس حتى الصبيان "

الثاني : ما يفيد مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في اللفظ فقط أي في الإعراب وحده ولا يعطف إلا مفرداً على مفرد وأحرف هذا التقسيم هي :

- لكن : وهي للاستدراك تُقرّر حكم ما قبلها وتثبت ضده لما بعدها نحو " لا يقيم محمد لكن خالد " ويشترط أن يسبقها نفي أو نهي وأن يكون المعطوف بها مفرداً وأن لا يسبقها الواو .

- لا : وهي تنفي عمّا بعدها الحكم المثبت لما قبلها نحو " جاء محمد لا خالد " و " نخذ الكتاب لا القلم " ويشترط لمعطوفها أن يكون مفرداً أي غير جملة وأن يكون بعد اثبات .

- بل وتكون للإضراب ومعناه جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه نحو " ما رأيت محمداً بل خالدًا " ولا يكون المعطوف بها إلا مفرداً وإلى ذلك أشار المؤلف رحمه الله بقوله " وعطف جملة قد حظلا بندي الثلاث " .

### اعراب المضارع

ارفع إذا تجرّد المضارعاً وانصب بـ"أن" و"لن" ولا تنزعاً و"كي" إذا واضمرت "أن" بعد "أو" "حتى" ولام الجر والفاء إن قفوا نفياً بها أو طلباً محضين وواو مع تكن بغير مين يقول يرفع المضارع وجوباً إذا تجرّد من عوامل النصب وعوامل الجزم نحو " يجاهد محمد ويكتب خالد " وعامل الرفع في المضارع هو التجرّد المذكور . وينصب أو يجزم حسب ما يدخل عليه من الأدوات فأدوات النصب هي :

- أن : وهي حرف مصدر ونصب واستقبال نحو ﴿ والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ﴾ (١٦١) وقوله حل شأنه ﴿ وأعاف أن يأكله الذئب ﴾ (١٦٢) وقوله حل من قائل ﴿ وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الحب ﴾ (١٦٣) و ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم ﴾ (١٦٤) .

- لن : وهي حرف نفي ونصب واستقبال ، فهي في نفي المستقبل كالسين وسوف في اثباته وتفيد تأكيد النفي لا تأييده - خلافاً للزمخشري - نحو قوله تعالى ﴿ لن تراني ولكن انظر إلى الجبل ﴾ (١٦٥) ، ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ (١٦٦)

- كي : وهي حرف مصدر ونصب واستقبال والغالب أن يسبقها لام الجر المفيد للتعليل كقوله تعالى ﴿ لكي لا تأسوا على ما فاتكم ﴾ (١٦٧) فإن لم يسبقها لفظاً فهو مقدر والمصدر المؤول حيثئذ في محل جر باللام أو نصب على نزع الخافض كقوله تعالى ﴿ كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم ﴾ (١٦٨)

- إذن : وهي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال نحو " إذن تنجح " لمن قال لك سوف أجتهد أو " إذا - والله تنجح " أو " إذا - يا محمد - تنجح " أو " إذا لا يضيع جهدك سدا " وتنصب المضارع بثلاثة شروط هي :

- أن تكون في صدر جملة الجواب

- أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال

- أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء ، أو "لا"  
النافية " كما مثلنا .

وتختص " أن " من بين أخواتها باعتبارها أم الباب بأنها تنصب  
المضارع مضمرة كما تنصبه ظاهرة ، وأشار المؤلف - رحمه الله - إلى  
أن " أن " تضمير وجوباً وجوازاً .

- فتضمير وجوباً بعد :

- " أو " : التي بمعنى "إلا" أو "إلى" نحو "لأقتلن الكافر أو يُسلم" وقول  
الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المتى      فما انقادت الآمال إلا لصابر<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٩</sup> الإعراب : "لأستسهلن الصعب" اللام واقعة في جواب قسم مقدر استسهل  
فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لا محل له من  
الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد  
حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب "الصعب" مفعول به  
لأستسهل " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "أو  
أدرك المتى" أو حرف بمعنى إلى مبني على السكون لا محل له أدرك  
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو ، وعلامة نصبه  
الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "  
المتى" مفعول به لأدرك منصوب بفتحة مقدرة على الألف "فما" الفاء  
حرف دال على التعليل وما : حرف نفي "انقادت الآمال" انقاد فعل  
مضارع مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث الآمال فاعل انقاد مرفوع-



- حتى : التي تفيد الغاية أو التعليل فمثال الأولى قوله تعالى ﴿ حتى

يرجع إلينا موسى ﴾ (١٦٩) ومثال الثانية قولك " ذاكر حتى تنجح "

- لام الجر : وهي لام الجحود المسبوقة بما كان أو لم يكن

فمثال الأولى قوله تعالى ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم

عليه ﴾ (١٧٠) . ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (١٧١)

ومثال الثانية قوله جل شأنه : ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ (١٧٢)

- فاء السببية : وهي الواقعة في جواب نفي محض أو طلب محض ، فمثال

الواقعة جواباً لنفي محض قوله تعالى ﴿ لا يقضي عليهم فيموتوا ولا

يخفف عنهم من عذابها ﴾ (١٧٣) ومثال الواقعة جواباً لطلب محض .

في الأمر قول أبي النجم العجلي :

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحنا

---

= علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره "الا" أداة حصر "لصابري"

جار ومجرور متعلق بانقادت.

الشاهد في قوله "أو أدرك" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد

أو التي بمعنى إلى أو حتى .

١٠ الإعراب : "ياناق" يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب

ناق : منادى مرفوع مبني على الضم في محل نصب . "سيري" فعل أمر

مبني على حذف النون وباء المؤنثة المخاطبة فاعله مبني على السكون في

محل رفع "عنقا" مفعول مطلق منصوب " فسيحا" نعت لعنق " إلى

سليمان" إلى حرف جر وسليمان مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة نيابة

عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون =

وفي النهي قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (١٧٤)

وفي الدعاء قول الشاعر:

رب وفقني فلا أعدلَ عن سنن الساعين في غير سنن  
وفي الاستفهام قوله جل شأنه ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيُشْفَعُوا

لَنَا﴾ (١٧٥) ، وفي العرض قول الشاعر:

---

=فنستريح" الفاء حرف دال على السببية مبني على الفتح لا محل له من الإعراب نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والألف للإطلاق .  
الشاهد في قوله "فنستريح" حيث نصب الفعل المضارع "نستريح" بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية .

"الإعراب : "رب" منادى بحرف نداء محذوف وأصله "ربي" حذفت الياء اجتزاء بحذف ما قبلها ، "وفقني" وفق : فعل أمر معناه الدعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، " فلا " الفاء فاء السببية "لا" نافية "أعدل" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "عن سنن" جار ومجرور متعلق بأعدل وسنن مضاف و"الساعين" مضاف إليه ، "في خير" جار ومجرور متعلق بالساعين وخير مضاف وسنن مضاف إليه .  
الشاهد في قوله "فلا أعدل" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الدعاء .

يا ابن الكرام الا تدنو فتظن ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا"  
 وفي التحضيض قوله تعالى ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق  
 وأكن من الصالحين﴾ (١٧٦) ، وفي التسمي قوله تعالى ﴿ياليتني كنت  
 معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾ (١٧٧)  
 - واو المعية : الواقع في جواب النفي المحض أو الطلب المحض كقوله تعالى  
 ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾ (١٧٨)

"الإعراب : " يا ابن الكرام " : يا حرف نداء ، ابن منادى منصوب بالفتحة  
 الظاهرة وابن مضاف والكرام مضاف إليه "ألا تدنو" ألا : أداة عرض ،  
 تدنو : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "فتبصر"  
 الفاء فاء السببية ، تبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد  
 الفاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "ما" اسم موصول  
 مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتبصر "قد حدثوك" قد  
 حرف تحقيق حدث : فعل ماض مبني على الفتح وواو الجماعة فاعل  
 مبني على السكون في محل رفع وكاف المخاطب : مفعول به مبني على  
 الفتح في محل نصب والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول "فما  
 راء" الفاء للتعليل ، وما : نافية ، وراء : مبتدأ "كمن" جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر المبتدأ "سمعا" سمع فعل ماض ، والألف للإطلاق  
 وفاعل سمع ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو تعود على "من" الموصولة  
 والجملة لا محل لها صلة "من" المجرور محلاً بالكاف.  
 الشاهد في قوله "فتبصر" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد  
 فاء السببية في جواب العرض .



وقول الأعشى:

فقلت ادعي وأدعو إن أندي لصوت أن ينادي داعيان<sup>١٣</sup>

وقول أبي الأسود الدؤلي:

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم<sup>١٤</sup>

١٣ الإعراب : "فقلت" الفاء بحسب ما قبلها قال : فعل ماض وياء المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل ، "أدعو" فعل أمر وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل "وأدعو" الواو واو المعية ، أدعو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "إن أندي" إن حرف توكيد ونصب ، أندي : اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على آخره من من ظهورها الثقيل "لصوت" اللام زائدة وصوت مضاف إليه والمضاف هو قوله أندي السابق "أن ينادي" أن مصدرية ، ينادي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "داعيان" فاعل ينادي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر ، في محل رفع خبر "إن".

الشاهد في قوله "وأدعو" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية في جواب الأمر .

١٤ الإعراب : "لاتنه" لا: حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب تنه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة حزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "عن خلق" جار ومجرور متعلق بقوله "تنه" "وتأتي الواو واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تأتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً=



وقول الخطيئة:

السم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء"  
وبعد لام كي وعاطف على صريح الاسم حذف أن قد قبلا

=بعد واو المعية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "مثله" مثل  
مفعول به لتأتي وهو مضاف والضمير مضاف إليه "عار عليك" عار:  
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، عليك : جار  
ومجرور متعلقان بمحذوف خير المبتدأ . "إذا فعلت" إذا : ظرف لما  
يستقبل من الزمان ، فعلت : فعل ماض وفاعله والجملة في محل جر  
بإضافة إذا إليها ، وجواب إذا محذوف يدل عليه السياق "عظيم؟ نعت  
لعار .

الشاهد في قوله "وتأتي" حيث نصب الفعل المضارع الذي هو تأتي بأن  
المضمر وجوباً بعد واو المعية في جواب النهي .

"الإعراب : "ألم" الهمزة استفهامية تقريرية ، ولم نافية جازمة "أك" فعل مضارع  
ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف واسمه  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "جاركم" جار خير أك وجار مضاف  
وضمير المخاطب مضاف إليه "ويكون" الواو واو المعية "يكون" فعل  
مضارع ناقص منصوب بأن مضمره وجوباً بعد واو المعية "بين" بين  
ظرف متعلق بمحذوف خير يكون متقدم على اسمه ، وبين مضاف وبأ  
المتكلم مضاف إليه "وبينكم" معطوف على بيني "المودة" اسم يكون  
تأخر عن خبره والإخاء معطوف على المودة.  
الشاهد في قوله "ويكون" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمره وجوباً بعد  
واو المعية في جواب الاستفهام .

يقول تنصب "أن" المضارع وهي مضمرة جوازاً في موضعين هما:  
 - بعد لام كي - وتسمى لام التعليل أيضاً - وهي التي يكون ما بعدها  
 علة لما قبلها وسبباً له ومثالها قوله تعالى ﴿لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (١٧٩) و ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ﴾ (١٨٠)  
 - بعد "الواو ، والفاء ، و ثم ، و أو " العاطفات إذا تقدم على أحدها  
 اسم خالص أي غير مقصود به معنى الفعل نحو قول ميسون بنت بحدل  
 الكلبية:

ولبسُ عباءة وتقرُّ عيني أحب إلي من لبسِ الشفوف<sup>١١</sup>

<sup>١١</sup> الإعراب : "ولبس" الواو حرف عطف ، لبس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه  
 الضمة الظاهرة على آخره ، ولبس مضاف ، عباءة مضاف إليه "وتقر"  
 و حرف عطف ، تقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو  
 العاطفة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "عيني" عين "فاعل  
 مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وعين مضاف وياء المتكلم  
 مضاف إليه "أحب" خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على  
 آخره . "الي" جار ومجرور متعلق بأحب "من لبس" جار ومجرور متعلق  
 أيضاً بأحب ولبس مضاف "الشفوف" مضاف إليه مجرور بالكسرة  
 الظاهرة .

الشاهد في قوله "وتقر" حيث نصب الفعل المضارع الذي هو "تقر" بأن مضمرة  
 بعد الواو ليكون المصدر من أن ومدخولها معطوفاً على الاسم السابق .

وقول الشاعر:

لولا توقع معتر فأرضيه      ما كنت أوتر إتراباً على ترب<sup>١٧</sup>  
وقول أنس بن مدركة الخثعمي:  
إنني وقتلي سليكاً ثم أعقله      كالشور يُضرب لما عافت البقر<sup>١٨</sup>

١٧ "الإعراب" لولا" حرف يدل على امتناع جوابه لوجود شرطة "توقع معتر" توقع : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره وهو مضاف ومعتر مضاف إليه وخبره محذوف وجوباً لوقوعه بعد لولا والتقدير ، لولا توقع معتر موجود "فأرضيه" الفاء : حرف عطف أرضي فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة جوازاً بعد فاء العطف وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا وضمير الغائب العائد إلى المعتر مفعول به "ما كنت" ما : حرف نفي وكان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم مبني على الضم في محل رفع اسم كان "أوتر" فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب خبر كان "أتراباً" مفعول به لأوتر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة "على ترب" جار ومجرور متعلق بقوله أوتر والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

الشاهد في قوله "فأرضيه" حيث نصب الفعل المضارع "أرضي" بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدمها اسم صريح وهو قوله "توقع" .  
١٨ الإعراب "إنني وقتلي سليكاً" إن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه والواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ، سليكاً : مفعول به لقتل "ثم أعقله" ثم : حرف عطف أقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً =



وقوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء  
حجاب أو يرسل رسولاً ﴾ (١٨١) على قراءة من قرأها .

### الجوازم

واجزم بلم لما ولا ذات الطلب واللام أحسنها وجزم "إن" وجب  
فعلين شرطاً والجزا "أي" كذا "من" ، "ما" ، "متى" ، "أين" ، "أين" ، وكذا  
"أنى" و"حيثما" و"مهما" إذ ما وأوليين جواب الأمر جزماً  
يقول : تنقسم هذه الأدوات من حيث العمل إلى ما يجزم فعلاً  
واحداً و إلى ما يجزم فعلين :

ما يجزم فعلاً واحداً وهو :

- "لم" وهي حرف نفي وجزم وقلب نحو قوله تعالى ﴿ لم يكن الذين  
كفروا ﴾ (١٨٢) ﴿ قل لم تؤمنوا ﴾ (١٨٣) وتزاد عليها همزة  
الاستفهام التقريري نحو قوله جل شأنه ﴿ ألم نشرح لك  
صدرك ﴾ (١٨٤)

= وفعاله ضمير مستتر فيه وجو جوباً تقديره أنا والهاء مفعول به  
"كالثور" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "إن" ، "يضرب" فعل  
مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو يعود إلى الثور ، والجملة في محل نصب حال من الثور "لما" حرف  
ربط ، "عافت" عاف فعل ماض والتاء للتأنيث "البقر" فاعل عاف  
مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .  
الشاهد في قوله "ثم أعقله" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد  
ثم التي للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل وهو : القتل .



- "لما" وهي مثل لم في كونها للنفي والجزم والقلب نحو قوله تعالى ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ (١٨٥) وتزاد عليها الهمزة نحو "ألما احسن اليك" .  
 - "لا" وتكون لطلب الكف عن الفعل وتركه ، إما نهياً وإما دعاءً ،  
 نهياً نحو قوله تعالى ﴿لا تخف انك انت الأعلى﴾ (١٨٦) ﴿لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾ (١٨٧) ، ﴿لا تقولوا راعنا﴾ (١٨٨) . ودعاء نحو ﴿ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اصراً﴾ (١٨٩) .

- لام الأمر والدعاء وهي التي يطلب بها احداث فعل إما على جهة الأمر نحو قوله تعالى ﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾ (١٩٠) ، ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (١٩١) ، وإما على جهة الدعاء كقوله جل شأنه ﴿ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون﴾ (١٩٢)

القسم الثاني ما يجزم فعلين وهو :

- "إن" وهي أم الباب ، وهي حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جزاؤه وجوابه نحو "إن تجتهد تفز" ، قال تعالى ﴿وإن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ (١٩٣) .  
 - "أي" وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط نحو "بأي قلم تكتب اكتب"  
 قال تعالى ﴿أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ (١٩٤)  
 - "من" وهي اسم مبهم للعاقل نحو "من يفعل سوء يجز به"

- "ما" وهي اسم مبهم لغير العاقل نحو قوله تعالى ﴿ وما تفعلوا من خير يَعْلَمَهُ اللَّهُ ﴾ (١٩٥) ، ﴿ وما تفعلوا من خير يُوفِّيْكُمْ ﴾ (١٩٦)
- "متى" : وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط كقول الخطيئة:
- متى تأتاه تعشو إلى ضوء ناره      تجذ خير نار عندها خير موقد
- "أَيَّانَ" وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط نحو قول الشاعر:

"الإعراب" : "متى" اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وهو مع هذا ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب "بتجد" الآتي "تأته" تأت فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مبني في محل نصب مفعول به "تعشو" فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط "إلى ضوء ناره" إلى ضوء : جار ومجرور متعلق بتعشو ، وضوء : مضاف ونار من "ناره" مضاف إليه ونار مضاف والهاء مضاف إليه ، "تجد" فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "خير" مفعول أول لتجد ، وخير مضاف و"نار" مضاف إليه "عندها" عند : ظرف متعلق بمحذوف خير مقدم وعند مضاف وها : مضاف إليه "خير" مبتدأ مؤخر وخير مضاف و"موقد" مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخير في محل نصب مفعول به ثان لتجد .

الشاهد : في قوله " متى تأته .. تجد " حيث جزم بمتي فعلين أولهما "تأته" فعل الشرط والثاني "تجد" جوابه .

أيان تؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تنزل حذراً\*  
- "أَيْنَ" ، وهي : اسم مكان ، تضمن معنى الشرط نحو قولك : "أَيْنَ  
تنزل أنزل".

وكثيراً ما تلحقها "ما" الزائدة للتوكيد نحو قوله تعالى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا  
يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ (١٩٧)

- "أَنَّى" ولا تلحقها ما وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط كقول  
الشاعر:

"الأعراب : "أيان تؤمنك" أيان : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب  
على الظرفية ، تؤمن : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة  
جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن ، والكاف مبني  
على الفتح في محل نصب مفعول به . "تأمن غيرنا" تأمن : فعل مضارع  
مجزوم جواباً للشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، غير :  
مفعول به لتأمن ، وغير مضاف و "نا" مضاف إليه ، و "إذا" ظرف  
تضمن معنى الشرط ، "لم" حرف نفي جازم ، "تدرك" فعل مضارع  
مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، "الأمن" مفعول  
به لتدرك ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، "منا" جار ومجرور  
متعلق بتدرك "لم" حرف نفي جازم "تنزل" فعل مضارع ناقص مجزوم  
بلم واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وخبره "حذراً" منصوب  
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وجملة "تنزل حذراً" جواب  
إذا .

الشاهد في قوله "أيان تؤمنك تأمن" حيث جزم بـ "أيان" فعلين أولهما  
"تؤمنك" فعل الشرط ، والثاني "تأمن" جوابه وجزاؤه .



خليلي أني تأتياي تأتيا - أخا غير ما يرضيكما لا يحاول<sup>١٥</sup>  
- "حيثما" وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط كقول الشاعر:  
حيثما تسقم يقدر لك الله - نجاحاً في غابر الأزمان<sup>١٦</sup>

"الإعراب" خليلي" منادى بحرف نداء محذوف وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية مضاف إليه "أنى" اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب بالقول "تأتيا" الثاني "تأتياي" تأتيا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به ، "تأتيا" فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين فاعل "أخا" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "غير" مفعول به للفعل "يحاول" الآتي وغير مضاف وما اسم موصول مضاف إليه "يرضيكما" يرضي : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هو والضمير البارز المتصل مفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، "لا يحاول" لا النافية يحاول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو تعود إلى قوله "أخا" السابق ، والجملة في محل نصب صفة لقوله أخا .

الشاهد في قوله "تأتياي تأتيا .. الخ" حيث جزم بأني فعلين الأول "تأتياي" وهو فعل الشرط والثاني "تأتيا" الذي وقع هو ومعلقاته جواباً وجزءاً .  
<sup>١٥</sup> الإعراب : "حيثما" حيث : اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على الضم في محل نصب على -



- " مهما " وهي اسم مبهم لغير العاقل نحو قوله تعالى : ﴿ وقالوا مهما  
تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾ ( ١٩٨ ) .

- "إذما" وهي حرف شرط جازم عند سيبويه، ولا تجزم إلا في الشعر  
كقول الشاعر:

وانك إذما تات ما أنت أمر به تلف من اياه تأمرأتيا

-الظرفية ، ما : زائدة ، "تستقم" فعل مضارع فعل الشرط مجزوم  
وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
"يقدر" فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه  
السكون "لك" جار ومجرور متعلق بـ"يقدر" "الله" فاعل يقدر مرفوع  
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره "نجاحاً" مفعول به ليقدر  
منصوب ، "في غابر الأزمان" في غابر : جار ومجرور متعلق بيقدر  
وغابر مضاف والأزمان مضاف إليه .

الشاهد في قوله "حيثما تستقم يقدر لك" حيث جزم حيثما فعلين أولهما فعل  
الشرط وهو قوله "تستقم" والثاني جوابه وجزاؤه وهو قوله "يقدر" .

"الإعراب" : " وإنك " إن حرف توكيد ونصب والكاف اسم ان مبني على الفتح  
في محل نصب ، "إذما" حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط  
والثاني جوابه وجزاؤه ، "تأت" فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم  
وعلامة جزمه حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
، "ما" اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتأت ،  
"أنت أمر" أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، أمر :  
خير المبتدأ مرفوع ، "به" جار ومجرور متعلق بأمر ، وجملة المبتدأ وخبره  
لا محل لها من الإعراب صلة الموصول "تلف" فعل مضارع جواب الشرط =

## "وأولياء جواب الأمر جزماً"

إذا وقع الفعل المضارع جواباً لطلب بصيغة الأمر، لزم جزمه نحو  
 "اتقي الله تفز"، وكقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً  
 يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ (١٩٩)، وعامل الجزم فيه حينئذ "إن"  
 محذوفة مع فعل الشرط والتقدير: اتقي الله فإن اتقي الله تفز. قال تعالى:

= مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنت، "من" اسم موصول مبني على السكون في محل نصب  
 مفعول به أول للفعل تلف "أياه" مفعول به مقدم للفعل تأمر الآتي "تأمر"  
 فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة  
 الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة  
 لا محل لها صلة الموصول، "من"، "آتياً" مفعول به ثاني للفعل "تلف"  
 منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد قوله "إذ ما تأت .. تلف" حيث جزم بإذما فعلين "تأت ... تلف"  
 الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزأوه.

الصحيح أنه لا يشترط في الطلب أن يكون بصيغة الأمر، بل كما يكون بها  
 يكون بالنهي والإستفهام والتحضيض والتمني، كذلك يتحقق بكل كلام خبري  
 إذا كان طلباً في المعنى ويرفع الفعل المضارع بعده نحو قولهم "اتقي الله امرؤٌ خير"  
 خيراً يثب عليه "إذ المعنى" ليتقي الله وليفعل خير يثب عليه "ومنه قوله تعالى:  
 ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تَأْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ  
 أَي "آمَنُوا وَجَاهِدُوا يَغْفِرْ لَكُمْ"

﴿ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ (٢٠٠) .

## حروف المعاني

والحرف ما يختص بالأسماء وما يختص بالفعل وما بينهما  
تنقسم حروف المعاني من حيث علاقتها بالاسم والفعل إلى ثلاثة أقسام :

- قسم خاص بالدخول على الأسماء
- قسم خاص بالدخول على الأفعال
- قسم مشترك يدخل على الاسم تارة وعلى الفعل أخرى .

لولا ولوما المتعان قادري	ما اختص بالأسماء حروف الجر
ليت وتكن وأما ها وأل	وإن أن وكأن ولعل
بعد واللام معها فاجتهدا	والكاف بعد ذي إشارة لدى
إذ ليت رب حب الامر ولما	إما وأحرف النداء غير يا

يختص من الحروف بالدخول على الأسماء :

- حروف الجر وقد تقدمت فصلة في بابها .
- "لولا ولوما" وهما حرفا شرط يدلان على امتناع شيء لوجود غيره نحو "لولا رحة الله لهلك الناس" و "لوما الكتابة لضاع أكثر العلم"

\* هذا الباب في الأصل وضعه المؤلف - رحمه الله - بين اسم الفاعل وعلامات الإعراب ، وقد رأيت أن أضعه في هذا المكان لأنه على درجة من التخصص لاتناسب المبتدئ المطلق .



- "إِنْ وَأَنْ" وهما حرفا تأكيد ينصب كل واحد منهما الاسم ويرفع الخبر كقوله تعالى ﴿إِنْ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٠١) وقوله جل وعلا ﴿إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرْيَبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٠٢).
- "كَانَ وَلَعَلَّ وَلَيْتَ وَلَكِنْ" ، وهي من أخوات "إِنْ" ، ومثلها حروف مشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر - كما تقدم مفصلاً في بابه.
- "أَمَّا" وهي حرف تفصيل وتوكيد نحو قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ (٢٠٣)
- "هَا" وهي حرف موضوع لتنبيه المخاطب نحو هذا ، وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء .
- "أَلْ" وهي أداة تعريف خاصة بالأسماء تحول الاسم من النكرة إلى المعرفة نحو قولك في شمس وقمر ، الشمس والقمر قال تعالى ﴿الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (٢٠٤).
- الكاف : أي التي تكون بعد اسم الإشارة وهي حرف لمجرد الخطاب لا محل لها من الاعراب ، يؤتى بها عند الإشارة إلى البعيد نحو " ذا محمدٌ وذاك خالدٌ " ويؤتى قبلها باللام - كما أشار المؤلف - إذا أُريدَتْ المبالغة في بعد المشار إليه أو بُعد منزلته وعُلو شأنه قال تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (٢٠٥) وقال جل وعلا على لسان امرأة العزيز ﴿فَذَالِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ (٢٠٦)



- إمّا المكسورة المشددة وهي حرف من معانيها التفصيل والشك والاباحة .

- فالتفصيل مثل قوله تعالى ﴿إما شاكرًا وإما كفورًا﴾ (٢٠٧)

- والشك نحو : " جاء إما محمد وإما خالد " إذا لم تعلم الجائي منهما .

- والاباحة نحو "تعلم إما قرآنا وإما سنة"

أحرف النداء غير "يا" نحو أحمّد وأبي محمد وهيا محمد ، وأما حرف

النداء "يا" فلا يختص بالأسماء حيث سمع دخوله على :

- ليت في نحو قوله تعالى ﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا

عظيمًا﴾ (٢٠٨) قال تعالى : ﴿يا ليت قومي يعلمون بما غراني

ربي﴾ (٢٠٩)

وعلى رُبّ في نحو " يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة " .

وعلى حَبّ في نحو قول جرير:

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كاس<sup>٥</sup>

على

\* يحمل اطلاق المؤلف - رحمه الله - اختصاص "إما" بالدخول على الأسماء التي بهذه

المعاني أما إذا خرجت عن هذه المعاني فجاءت للإيهام أو التخيير فإنها تخرج

بذلك عن اختصاصها بالدخول على الأسماء ويجوز عندئذ اتیان الفعل بعدها قال

تعالى - وهي للإيهام - "إما يعذبهم وإما يتوب عليهم" . ولم يشر المؤلف - رحمه

الله - الى ذلك نظرا لقيود النظم والرغبة الشديدة في الاختصار والله تعالى أعلم

٥ الاعراب : " يا حبذا جبل الريان " يا : حرف نداء اريد به التنبيه ، حب : فعل

ماض و "ذا" اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل

والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، جبل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة -

وعلى فعل الأمر في نحو قول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار ممي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

### الحروف المختصة بالفعل

والفعل بالافتعال لم ولما	نافية ولو وإن وإذ ما
واللام في الأمر وفي الدعا ولا	في النهي والدعا كلا تبديلا
وإن ولن إذن ومي وهـ لا	لولا بمعناها وتوما ألا

رفع الضمة الظاهرة على آخره ، وجبل مضاف والريان مضاف إليه ،

"من جبل" : جار ومجرور متعلق بما قبله .

الشاهد في قوله "ياحيذا" حيث دخل حرف النداء "يا" على حب وهي فعل

ماض .

"الاعراب" : "ألا" أداة استفتاح ، يا اسلمي الياء حرف تنبيه أو حرف نداء لمنادى

محذوف اسلمي : فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعله "يا دار ممي"

يا حرف نداء ، دار : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ودار

مضاف وممي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على

آخره ، "على البلى" جار ومجرور متعلق بالفعل اسلمي ، "ولا زال" الواو

حرف عطف ، ولا حرف نفي بمعنى الدعاء "زال" فعل ماض ناقص مبني

على الفتح "منهلاً" خبر مقدم للفعل الناقص منصوب وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره "بجرعائك" جار ومجرور متعلق بـ "منهلاً"

وجرعاء مضاف والكاف مضاف إليه "القطر" اسم زال مؤخر وهو

مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الشاهد في قوله "ألا يا اسلمي" حيث وليي حرف نداء ، "يا" : فعل الأمر .

تختص من الحروف بالدخول على الأفعال "لَمْ وَلَمَّا" وهما حرفا  
نفي وجزم وقلب نحو قوله تعالى ﴿قُلْ لَمْ تَكُونُوا﴾ (٢١٠) وقوله تعالى  
﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب﴾ (٢١١)

- "لو" وهي حرف شرط في المستقبل غير جازم نحو قوله تعالى ﴿وَلَوْ  
عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ  
مَعْرُضُونَ﴾ (٢١٢) وكقول قيس بن الملوّح:

ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا      ومن دون رمسينا من الأرض سبب<sup>١٠</sup>  
- "إِنْ وَإِذَا" وهما حرفا شرط جازمان نحو قوله تعالى ﴿إِنْ يَنْتَهِوْا  
يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٢١٣)  
وكقول الشاعر:

<sup>١٠</sup> الإعراب: الواو بحسب ما قبلها ، "لو" حرف شرط غير جازم ، "تلتقي" فعل  
مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الياء "أصدائنا" أصداء فاعل  
مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف وضمير المتكلم "نا"  
مضاف إليه "بعد" ظرف متعلق بقوله تلتقي وبعد: مضاف وموت من  
"موتنا" مضاف إليه وموت مضاف والضمير مضاف إليه . "ومن دون"  
الواو للحال ومن حرف جر ودون مجرور بمن والجار والمجرور متعلقان  
بمحذوف خير مقدم ، ودون مضاف و "رمسينا" مضاف إليه ، "من  
الأرض" جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبب الآتي "سبب  
" مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .  
الشاهد في قوله "لو تلتقي" حيث وردت لو شرطية بدليل الإتيان لها بجواب وهو  
قوله في البيت الثاني "لفلّ صدى صوتي" .



وانك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من اياه تأمر آتيا<sup>٥٧</sup>  
 - "لام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء" كقوله تعالى ﴿لينفق ذو  
 سعة من سعته﴾ (٢١٤)، وكقوله تعالى ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا  
 ربك﴾ (٢١٥) وكقوله عز وجل ﴿لا تخف انك من الأمنين﴾ (٢١٦)  
 ونحو قوله تعالى ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (٢١٧).

<sup>٥٧</sup> الإعراب : " وإنك " إن حرف توكيد ونصب والكاف اسم ان مبني على الفتح  
 في محل نصب ، " إذما " حرف شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل  
 الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، " تأت " فعل مضارع فعل الشرط ،  
 محزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت ، " ما " اسم موصول مبني على السكون في محل نصب  
 مفعول به لتأت ، " أنت أمر " أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في  
 محل رفع مبتدأ أمر : خير المبتدأ مرفوع " به " جار و مجرور متعلق بأمر ،  
 وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول " تلف " فعل  
 مضارع جواب الشرط محزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، " من " اسم موصول مبني على السكون  
 في محل نصب مفعول به أول للفعل تلف " اياه " مفعول به مقدم للفعل  
 تأمر الآتي " تأمر " فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم  
 وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، " من " " آتيا " مفعول به  
 ثاني للفعل " تلف " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .  
 الشاهد قوله " إذ ما تأت .. تلف " حيث جزم بإذما فعلين " تأت ... تلف " .  
 الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه .



- "أَنْ" وهي حرف مصدر ونصب واستقبال نحو قوله تعالى ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ (٢١٨) ونحو ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (٢١٩) .

- "لَنْ" وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو قوله تعالى ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ (٢٢٠) .

- "إِذَنْ" وهي حرف جواب وجزاء ونصب نحو قولك "إِذَنْ تَنْحَجْ" لمن قال أجتهد ، ونحو قولك "إِذَنْ أَكْرَمَكَ" لمن قال لك "آتَيْكَ" .

- "كَيْ" وهي حرف مصدر ونصب نحو قوله تعالى ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ (٢٢١) وقوله عز وجل ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ (٢٢٢) .

- "هَلَا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا وَلَاَ" بمعنى "هَلَا"، وهي أحرف التحضيض ان دخلت على المضارع، والتنديم إن دخلت على الماضي نحو قول الشاعر:

هَلَا تَمَنَّيْتُ بَوَعْدٍ غَيْرِ مَخْلُفَةٍ      كَمَا عَهْدَتِكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ<sup>٥٨</sup>

<sup>٥٨</sup> الاعراب : "هَلَا تَمَنَّيْتُ بَوَعْدٍ" هَلَا : حرف تحضيض مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، تَمَنَّيْتُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة مع نون التوكيد تخلصا من توالي الأمثال، وباء المؤنثة المحذوفة مع نون التوكيد تخلصا من توالي الأمثال ، وباء المؤنثة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، فاعل مبني على السكون في محل رفع ، بَوَعْدٍ : جار ومجرور متعلق بتمنين، "غَيْرِ" حال من بَاءِ المخاطبة وغير مضاف و "مَخْلُفَةٍ" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، "كَمَا" الكاف حرف جر ، وَمَا : مصدرية "عَهْدَتِكَ" عهد: فعل-

وقوله عز وجل: ﴿لَوْ لَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ  
 تَرْحَمُونَ﴾ (٢٢٣) وقوله تعالى ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأْنِكَ﴾ (٢٢٤) وقوله جل  
 وعلا: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (٢٢٥) وقوله تعالى: ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ  
 قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (٢٢٦) وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ﴾ (٢٢٧).

### الحروف المشتركة بين الاسم والفعل

واشتركا في أحرف الجواب إي	تَعَمَّ "أجل" "جبر" "بلى" فاستنبى
وأحرف العطف كواو ثم فا	و"أو" و"أم" و"بئ" و"لكن" فأعرفا
ألا أما حتى ولام الابتداء	وقسم وإن أن وجدا
مخففين لأن لا وإن وما	نوافيا أو زائدات فاعلما
وحرف الاستفهام "هل" و"الهمز" إن	زائدا أو مفسرا أي فاسمعن
كلا وإلا إذ لدى الفجاء	لا اختها إذا فبالاسماء

ويشترك الاسم والفعل في قبولهما لدخول هذه الحروف لأنها غير

مختصة وهي :

- أحرف الجواب مثل :

- ماض ، وتاء المتكلم اسم مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف  
 اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ، وما المصدرية مع ما  
 دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان  
 بتمنن ، "في أيام ذي سلم" في أيام: جار ومجرور متعلق بعهديك وأيام  
 مضاف وذو مضاف إليه ، وذو : مضاف وسلم: مضاف إليه .  
 الشاهد في قوله "هلا تمنن" حيث جاءت هلا قبل الفعل المضارع لتدل على  
 التحضيض .

- إي : ولا تستعمل إلا قبل القسم نحو قوله تعالى ﴿إي وربّي انه  
لحق﴾ (٢٢٨).

- نعم : وهي حرف جواب من معانيها التصديق والوعد والاعلام ،  
فالأول : كقولك نعم لمن قال لك : جاء محمد تصدقه والثاني كقولك  
نعم لمن قال " لك اعطني قلما " تعده أي سأعطيك ، والثالث : كقوله  
تعالى : ﴿فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً قالوا نعم﴾ (٢٢٩) .  
- أجل وهي : حرف جواب بمعنى نعم من معانيها التصديق والوعد ، و  
الإعلام

- جبر وهي : حرف جواب بمعنى نعم والأكثر أن تقع قبل القسم نحو  
قولك " جبر لأفعلن " أي نعم والله لأفعلن . وقد تأتي بدون القسم .  
- بلى وهي : حرف جواب تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله اثباتاً نحو  
قوله تعالى ﴿قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾  
(٢٣٠) وقوله عز وجل ﴿أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى  
﴾ (٢٣١) .

- أحرف العطف . نحو : الواو وثم والفاء وأم وبل ولكن وقد  
تقدمت مفصلة في بابها .

- ألا : وتأتي للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها كقوله تعالى : ﴿ألا انهم  
هم السفهاء ولكن لا يعلمون﴾ (٢٣٢) . وقوله عز وجل ﴿ألا يوم  
يأتيهم ليس مصروفاً عنهم﴾ (٢٣٣) .

- وللتوبيخ والانكار كقول الشاعر :



ألا ارعواء لمن ولت شيبته      وأذنت بمشيب بعده هرم<sup>٢٢</sup>  
 - وللتمني كقول الشاعر:  
 ألا عمر ولي مستطاع رجوعه      فيراب ما أثأت يذ الغفلات<sup>٢٣</sup>

٢٢ الاعراب: "ألا" الهمزة للإستفهام ، ولا : نافية للجنس ، وقصد بالحرفين معاً التوبيخ والإنكار "ارعواء" اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "لمن ولت شيبته" ، لمن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا" ومن : اسم موصول "ولت" ولي : فعل ماض والتاء للثاني وشيبته فاعل ولت وشيبة مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، "وأذنت بمشيب" الواو : عاطفة ، أذن : فعل مضى ، والتاء للثاني والفاعل ضمير مستتر جوازاً في أذن تقديره : هي يعود إلى "شيبته" بمشيب : جار ومجرور متعلق بأذنت "بعده هرم" بعد : ظرف زمان متعلق بمحذوف ، خبر مقدم وبعد مضاف والضمير مضاف إليه ، هرم مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة لـ مشيب .

الشاهد: في قوله "ألا ارعواء" حيث أتى بألا حرف للتبعية دال على التوبيخ والإنكار .

٢٣ الاعراب: "ألا عمر ولي" ألا : الهمزة للإستفهام ولا : نافية للجنس - وليس لها خبر لا لفظاً ولا تقديراً - و"ألا" كلها دالة على التمني، عمر: اسم لا ، ولي : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب صفة لعمر "مستطاع رجوعه" مستطاع : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، رجوعه : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ورجوع مضاف -



- وللاستفهام عن النفي كقول قيس بن الملوح:  
ألا اضطبار لسلمي أم لها جلدٌ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

= والضمير مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب صفة  
ثانية لعمر ، "فيرأب" الفاء للسببية ، يرأب : فعل مضارع منصوب بأن  
مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب التمني ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمر "ما" اسم موصول في محل نصب  
مفعول به ليرأب ، أنأت يد الغفلان" أنأت : فعل ماض والتاء للتأنيث ،  
يد فاعل أنأت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ويد  
مضاف والغفلان مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها صلة  
الموصول ، والعائد محذوف والتقدير ما أنأته يد الغفلان.

الشاهد فيه قوله "ألا عمر" حيث جاء بالألف تنبيه دال على التمني .  
١١ الاعراب : "ألا" : الهمزة للاستفهام ، و "لا" : نافية للجنس "اضطبار لسلمي"  
اضطبار : اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب ، لسلمي : جار  
ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا" "أم لها جلد" أم عاطفة ، لها : جار  
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، جلدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع  
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة معطوفة على جملة  
"لا" واسمها وخبرها ، "إذا ألقى" ، إذا "ظرف لما يستقبل من الزمان ،  
ألقى : فعل مضارع مرفوع لتحرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه  
ضمة مقدرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ،  
والجملة في محل جر بإضافة "إذا" إليها .  
"الذي لاقاه أمثالي" الذي اسم موصول مبني على السكون في محل  
نصب مفعول به لألقى ، لاقاه : فعل ماض والهاء ضمير مبني على =

- وللعرض أو التحضيض

فالأول كقوله تعالى ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (٢٣٤)

والثاني كقوله عز وجل ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (٢٣٥)

- أما وتأتي بمعنى "ألاً" وهي على وجهين:

- الأول: أن تكون حرف استفتاح لغرض التنبيه ويكثر بعدها القسم

كقوله صلى الله عليه وسلم: (أَمَا وَاللَّهِ لئن أظفرنني الله بهم

لأمثلن بسبعين منهم مكانك).

- الثاني: أن تكون حرف عرض كقولك "أما تقوم"، "أما تقعد" لمن

تعرض عليه ذلك.

- حتى: الواقعة حرف ابتداء، تبتدأ بعده الجمل، فتدخل على الجمل

الإسمية، كما في قول جرير:

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل<sup>٢</sup>.

---

=الضم في محل نصب مفعول به للآقي، أمثالي: أمثال: فاعل ألاقى

وأمثال مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والجمله من الفعل والفاعل

والمفعول لا محل لها صلة الموصول.

الشاهد في قوله "ألاً اصطبار" حيث أدخل همزة الإستفهام على لا النافية وأراد

بالحرفين معاً الإستفهام عن النفي.

"الاعراب: "فما زالت" ما: حرف نفي، زال: فعل ماض ناقص، "القتلى":

اسم زال، "تمج دماءها" تمج: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هي، دماء: مفعول به لتمج منصوب ودماء مضاف

والهاء مضاف إليه، والجمله في محل نصب خبر زال. "بدجلة" جار-

وعلى الفعلية في نحو قوله تعالى ﴿حتى يقول الرسول﴾ (٢٣٦) برفع يقول على قراءة من قرأها .، وقوله عز وجل ﴿حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء﴾ (٢٣٧)، وقوله ﴿حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾ (٢٣٨).

- لَامُ الابتداء : وتفيد تأكيد مضمون الجملة وتدخل :

- على المبتدأ ، كما في قوله تعالى : ﴿لأنتم أشد رهبة في صدورهم﴾ (٢٣٩)، وعلى ما أصله الخير في نحو قوله تعالى ﴿إن ربي لسميع الدعاء﴾ (٢٤٠) وعلى الفعل المضارع في نحو قوله تعالى ﴿إن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة﴾ (٢٤١).

لام القسم : نحو قوله تعالى : ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾ (٢٤٢).

### إن - أن

- "إن" وتكون نافية أو مخففة من الثقلية أو زائدة

فالنافية كقوله تعالى : ﴿ان الكافرون إلا في غرور﴾ (٢٤٣)، وقوله تعالى : ﴿إن يقولون إلا كذباً﴾ (٢٤٤). والمخففة من الثقلية :

---

=ومحروور متعلق بتمج ، "حتى" حرف جار غير عامل ، "ماء دجلة

أشهل " ماء : مبتدأ وهو مضاف ودجلة مضاف إليه ، وأشهل : خبر

مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الشاهد : في قوله "حتى ماء دجلة أشهل : حيث دخلت "حتى" على الجملة

الاسمية وهي غير عاملة " .



كقوله تعالى : ﴿ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾ (٢٤٥) وكقوله  
جل وعلا ﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ﴾ (٢٤٦) ،  
والزائدة . نحو : قوله : " ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه " اذ التقدير ، ما  
أتيت بشيء .

- " أن " وتكون مخففة من الثقيلة أو مفسرة أو زائدة :  
فالمخففة نحو قولهم " علمت أن زيد قائم " وقوله تعالى ﴿ علم ان  
سيكون منكم مرضى ﴾ (٢٤٧) ، وكقوله تعالى : ﴿ وأن ليس للإنسان  
إلا ما سعى ﴾ (٢٤٨) .

والمفسرة كقوله تعالى ﴿ ونودوا أن تلکم الجنة ﴾ (٢٤٩)  
وقوله جل وعلا ﴿ فأوحينا إليه ان اصنع الفلك ﴾ (٢٥٠)  
وقوله تعالى : ﴿ وانطلق الملائمة منهم ان امشوا ﴾ (٢٥١)  
والزائدة نحو قوله تعالى ﴿ ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء  
بهم ﴾ (٢٥٢) .

- لات : وهي حرف غير عامل - عند الأخفش فإن وليها مرفوع فهو  
مبتدأ حذف خبره كقوله تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾ (٢٥٣)  
على قراءة الرفع والتقدير ولات حين مناص كائن لهم ، وان وليها  
منصوب فهو مفعول لفعل محذوف كقوله تعالى ﴿ ولات حين  
مناص ﴾ (٢٥٤) والتقدير على قراءة النصب " لا ارى حين مناص " .

---

" ما ذهب إليه المؤلف - رحمه الله - هو قول الأخفش كما أشرنا ، وله قول آخر  
بأنها تعمل عمل " إن " ، وقول الجمهور أنها تعمل عمل " ليس " فإن ذكر بعدها =



- "لا" وتكون نافية وزائدة فالأول كقوله تعالى ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ﴾ (٢٥٥) وقوله عز وجل ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ (٢٥٦) ، وقوله ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين ﴾ (٢٥٧).  
والثاني كقولهم "غضبت من لا شيء" وقوله تعالى ﴿ ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني ، أف عصيت أمري ﴾ (٢٥٨) أي إذ رأيتهم ضلوا أن تتبعني وقوله جل علاه ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة ﴾ (٢٥٩) أي ان تفعلوه تكن فتنة .

- " ما " وتكون نافية أو زائدة :

فالنافية كقوله تعالى ﴿ وقلن حاش لله ما هذا بشراً ﴾ (٢٦٠) وقوله جل وعلا ﴿ وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله ﴾ (٢٦١)  
والزائدة كقوله تعالى ﴿ إنما الله اله واحد ﴾ (٢٦٢)  
وقوله جل وعلا ﴿ كأننا يساقون إلى الموت وهم ينظرون ﴾ (٢٦٣)  
- "هل" وهي حرف استفهام يطلب بها التصديق نحو قوله تعالى ﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾ (٢٦٤) وقوله عز وجل ﴿ فهل على الرسل إلا البلاغ ﴾ (٢٦٥)  
وقوله جل وعلا ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ (٢٦٦)

=المنصوب فهو الخبر والإسم محذوف ، وإن ذكر بعدها المرفوع ، فهو الإسم والخبر محذوف ، وغالباً ما يذكر بعدها المنصوب .

وقوله عز وجل ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ (٢٦٧)  
 - "الهمزة" وهي حرف استفهام ، وهو : طلب العلم بشيء لم يكن  
 معلوما من قبل كقوله تعالى ﴿أفئفكا آلهة دون الله تريدون﴾ (٢٦٨)  
 وقوله عز وجل ﴿أبشراً منا واحداً نتبعه﴾ (٢٦٩) وقوله عز وجل  
 ﴿أتعبدون ما تنحتون﴾ (٢٧٠)

وقوله عز وجل ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ (٢٧١).  
 - "كلا" وهي حرف يفيد الردع والزجر ، وقد تأتي جواباً بمعنى نعم  
 فالأول كقوله تعالى ﴿كلا إنها كلمة هو قائلها﴾ (٢٧٢).  
 وقوله جل وعلا ﴿كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب  
 مدا﴾ (٢٧٣) والثاني كقوله جل علاه ﴿كلا والقمر ...﴾ (٢٧٤)  
 - "إذ" التي تكون حرفاً بمعنى المفاجأة وتقع بعد "بيناً" أو "بينما"  
 تقول "بيناً أنا سائر إذ الأسد" ، "وبينما أنا قائم إذ جاء زيد".

## اعراب الجمل

### أ- الجمل التي لا محل لها من الاعراب

مالم يعاقب مفرداً من الجمل	فماله فاعلم في الاعراب محل
كصلة الموصول والمستأنفة	وما به حقيقة منكشفة
وذات الاعتراض وهي ما تقع	من بين جزئي جملة وما وقع
من بعدها الصلة والجواب أو	من بين موصوف ووصف ذا اقتفوا

يقول - رحمه الله - الجمل التي لا تعاقب المفرد أي لا تحمل محله لا  
 يكون لها محل من الاعراب ومن هذه الجمل :

١- الجملة الواقعة صلة الموصول نحو قوله تعالى ﴿قد أفلح من تزكى﴾ (٢٧٥).

٢- الجملة المستأنفة وهي إما المفتحة بها ابتداءً كقوله تعالى ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ (٢٧٦). وقوله جل وعلا ﴿الله نور السموات والأرض﴾ (٢٧٧).

وإما الواقعة في أثناء الكلام المنقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد كقوله تعالى ﴿خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون﴾ (٢٧٨)، ﴿قل سأتلوا عليكم منه ذكرا إنا مكنا له في الأرض﴾ (٢٧٩).

٣- الجملة التفسيرية ، وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه كقوله تعالى ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم﴾ (٢٨٠)  
٤- الجملة الاعتراضية : وهي التي تعترض بين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتحسينا ، مثل الواقعة بين :

- المبتدأ والخبر نحو قول معن بن أوس المزني :  
وفيهن - والأيام يعثرن بالفتى - نوادب لا يملسه ونوائح<sup>١٢</sup>

<sup>١٢</sup> الاعراب : " وفيهن " الواو بحسب ما قبلها ، فيهن : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم - " والأيام يعثرن " الواو للإستئناف ، الأيام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، يعثرن : فعل مضارع ، والتون فيه مبنية على الفتح في محل رفع فاعل ، " بالفتى " جار ومجرور متعلق بما قبله ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الاعراب لإعتراضها بين -



- أو ما أصله مبتدأ وخبر نحو قول الفرزدق:

وإني لرام نظرة قبل التي لعلي - وإن شطت نواها - أزورها<sup>١١</sup>

=المبتدأ وخبره "نوادب" مبتدأ مؤخر، "لا يملته" لا : حرف نفي ، يملل :  
فعل مضارع مجزوم بلا النافية والنون : مبنية على الفتح في محل رفع فاعل  
والهاء مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، "ونوائح" معطوف على  
نوادب .

الشاهد في قوله وفيهن - والأيام يعثرن بالفتى - نوادب "حيث جاءت الجملة  
"والأيام.. إلخ" معترضة بين الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر كما عرفت في  
الاعراب .

<sup>١١</sup>الاعراب : "وإني لرام نظرة" إن حرف ناسخ وباء المتكلم في محل نصب اسمها ،  
لرام ، اللام للتأكيد ورام : في محل رفع خبر إن ، نظرة : مفعول به لإسم  
الفاعل رام "قبل التي" قبل منصوب على الظرفية ، وقبل مضاف والتي  
مضاف إليه ، "لعلي" لعل : من أخوات إن وباء المتكلم اسمها ، "إن  
شطت نواياها" إن : حرف توكيد ، شطت : فعل ماض ، والتاء :  
حرف للدلالة على تأنيث الفاعل ، نوا : فاعل شطت ونوا مضاف والهاء  
مضاف إليه ، والجملة لا محل لها من الإعراب لإعتراضها بين اسم لعل  
وخبره الآتي وهو قوله "أزورها" أزور : فعل مضارع مرفوع لتجرده  
من الناصب والجازم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و"ما"  
في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر لعل ، وجملة لعل لا  
محل لها صلة الموصول "التي" .

الشاهد في قوله "لعلي - وإن شطت نواها - أزورها" حيث جاءت جملة "وإن  
شطت نواها" معترضة بين اسم لعل وخبره .



- أو الفعل ومرفوعه نحو قول جويرية بنت زيد الدارمية:

وقد أدركني - والحوادث جمّة - أسنة قوم لا ضعف ولا عزل<sup>٦٥</sup>

٥- الجملة الواقعة جواب قسم نحو : قوله تعالى ﴿يَس وَالْقُرْآنُ

الحكيم إنك لمن المرسلين﴾ (٢٨١).

## ب - الجُمْل التي لها محل من الاعراب

وما تعاقب مفرداً قد استقر لها محله كجملة الخبر

يقول : الجُمْل التي لها محل من الاعراب هي التي تعاقب المفرد أي

تحل محله ، ومحلها هو محل المفرد الذي حلت محله والجُمْل التي تحل محل

المفرد سبع وهي :

---

<sup>٦٥</sup> الاعراب : "وقد أدركني" الواو : حسب ما قبلها ، قد : حرف تحقيق ،

أدركني : فعل ماض مبني على الفتح ، والتي حرف دال على تأنيث

الفاعل ، والنون : للوقاية وياء المتكلم مبني على السكون في محل نصب

مفعول به - " والحوادث جمّة " - الواو : حرف استئناف ، الحوادث :

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، جمّة : خبر

المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لوقوعها

معتضة بين الفعل "أدركني" وفاعله الآتي وهو قوله "أسنة قوم" أسنة :

فاعل أدركني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وأسنة

مضاف و "قوم" مضاف إليه .

الشاهد قوله " أدركني - والحوادث جمّة - أسنة " حيث اعترضت الجملة بين

الفعل وفاعله ولم يكن لها محل من الإعراب .

- ١- الجملة الواقعة خبراً ومحلها: الرفع إن كانت خبراً للمبتدأ نحو "العلم يرفع صاحبه. والنصب إن كانت خبراً للفعل ناقص نحو ﴿أنفسهم كانوا يظلمون﴾ (٢٨٢).
- ٢- الجملة الواقعة حالاً ومحلها النصب نحو ﴿وجاءوا إياهم عشاء يكون﴾ (٢٨٣).
- ٣- الجملة الواقعة مفعولاً به ومحلها النصب نحو ﴿قال اني عبدا لله﴾ (٢٨٤).
- ٤- الجملة الواقعة مضافاً إليها ومحلها الجر نحو ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ (٢٨٥).
- ٥- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم ، إن اقترنت بإذا الفجائية نحو ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ (٢٨٦) أو بالفاء نحو ﴿من يضل الله فما له من هاد﴾ (٢٨٧).
- ٦- الجملة الواقعة صفة ، ومحلها حسب الموصوف ، إما الرفع كقوله تعالى ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ (٢٨٨) وإما النصب نحو ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ (٢٨٩) وإما الجر نحو ﴿ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه﴾ (٢٩٠).
- ٧- الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب ، ومحلها بحسب الأولى نحو قوله تعالى: ﴿واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾ (٢٩١).